



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10431 Saturday 30 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10431 السبت 30 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 24 ربيع الأول 1443 هـ

**مؤتمر COP 26**  
الفرصة ما بعد الأخيرة؟

23



**رئيس برشلونة**  
لابورتا يشيد بمدرب السد تشافي لكن ثمة احتمالات أخرى أيضاً!

18



**«سعاد» يمثل مصر**  
في المنافسة على جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي

14



**فيلم «143 طريق الصحراء»:** امرأة تحرس الفراغ

13



## اليمن: العميد طارق عبد الله صالح يطالب بإشراكه في القتال مع قوات الحكومة في مأرب

**تغر - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:**  
استرداد الوطن من الانقلاب الحوثي. وأوضح: "تريد أن تكون فاعل في هذه الشرعية، وتدعم أي عمل تقوم به الشرعية لاستعادة الدولة". في إشارة إلى مطالبته بإسنادها أي دور عسكري أو سياسي له في السلطة الشرعية. بعد أن شعر بالتهيش السياسي والعسكري ورفض العروض التي قدمها سابقاً للمشاركة مع القوات الحكومية في جبهات مأرب، نظراً لرفضه الاعتراف سابقاً بشرعية الرئيس هادي، بالإضافة إلى الدعم العسكري والسادى الكبير الذي يتلقاه من أبو ظبي وموجه ضد سلطة العام 2018.  
وذكر صالح في كلمته خلال اجتماع رسمي للمكتب السياسي للمقاومة الوطنية الذي يرأسه وأسس في آذار/ مارس الماضي، مساء الخميس، في مدينة الحما، غربي محافظة تعز، بأن "قوات الساحل الغربي التي يقودها ليست ضد الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي".  
وقال: "نحن مع الشرعية ونؤيد أي شيء يساعد على

## على خلفية تصريحات الوزير قرداحي «المفترية» على الرياض السعودية تحظر جميع الواردات من لبنان وتطرد سفيره

لتغريدة السفير البخاري التي قالت إن النقطه على السطر هي بمثابة رسالة للحكومة بأنه لا يمكنها الاستمرار على هذه الحال دون اتخاذ أي إجراء بحق وزير الإعلام، وبالتالي فإن الـ24 ساعة المقبلة ستشهد تصعيداً سعودياً حاداً لم تشهد العلاقات التاريخية بين لبنان والمملكة منذ نشأتها وحتى اليوم.  
وأكدت "واس" أن السعودية قررت أيضاً وقف جميع الواردات من لبنان إلى السعودية، كما سيتم اتخاذ عدد من الإجراءات الأخرى لتحقيق تلك الأهداف، وحرصاً على سلامة المواطنين في ظل ازدياد حالة عدم استقرار الأوضاع الأمنية في لبنان فإن حكومة المملكة تؤكد على ما سبق أن صر بخصوص منع سفر المواطنين إلى لبنان".  
وأضافت الوكالة أن الحكومة السعودية أكدت "حرصاً على المواطنين اللبنانيين المقيمين في السعودية... ولا تعتبر أن ما يصدر عن السلطات اللبنانية معترفاً على مواقف الجالية اللبنانية المقيمة في المملكة".  
وأعربت عن أسفها "لأن تلك العلاقات مع الجمهورية اللبنانية بسبب تجاهل السلطات اللبنانية للحقائق واستمرارها في عدم اتخاذ

## بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس ووكالات:

أفادت وكالة أنباء السعودية الرسمية "واس" بأن المملكة استدعت سفيرها في لبنان للتفاوض، وكذلك أنها طلبت من سفير لبنان لدى الرياض المغادرة خلال 48 ساعة المقبلة بسبب تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي "السيئة" للسعودية، وكشفت مصادر لقناة MTV اللبنانية أن دولة خليجية قد تسحب سفراءها من لبنان أو تطلب من سفراء لبنان مغادرة أراضيها رداً على كلام قرداحي.  
ولم يكن ينقص حكومة الرئيس نخب ميفاتي "الشلولة" أصلاً هزة جديدة بعد تعليق وزراء الثنائي الشيعي مشاركتهم في جلسات مجلس الوزراء سوى هزة الوزير قرداحي بخصريته السابقة التي اعتبرت سيئة و"مفترية" على دول خليجية والصعودية تحديدًا، ويأتي ذلك بعد ساعات على تغريدة السفير السعودي في لبنان وليد البخاري عبر "تويتر"، قائلًا: "تُخفّر النقطه (.) على الأسطر الزمّ الأظفر في النض". وحصل ما توقعته مصادر MTV في قراءة

## بعد الاقتتال الدامي وسقوط عشرات القتلى وحالات إعدام ميداني في جبل التركمان: هدوء حذر بين «هيئة تحرير الشام» و«الجهاديين» الأجانب

**عواصم - وكالات:** ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أنه بعد هدنة إثر الاقتتال الدامي بين «هيئة تحرير الشام» من جهة، وتنظيم «جند الشام» وجماعة «جند الله» التي تضم جهاديين من جنسيات مختلفة من جهة أخرى، في ريف إدلب الغربي وجبل التركمان شمالي اللاذقية، تحدثت مصادر بشار عن عناصر من «هيئة تحرير الشام» قاموا بتنفيذ إعدامات ميدانية بحق عناصر مناوئين لهم أثناء مواجهتهم على نقاط رباطهم في جبل التركمان خلال فترة الاقتتال، والسذي انتهى يوم أول أمس بعد مقتل 26 من التنظيمات الجهادية المناوئة لتحرير الشام جميعهم من جنسيات غير سورية وغالبية من دول الاتحاد السوفييتي سابقاً ومن الشيشان وأنذربيجان وتركيا، بالإضافة لقتل 8 عناصر من «هيئة تحرير الشام».  
وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن أن هؤلاء

## البرهان يحاول إقناع حمدوك بالعودة لمنصبه مسترطاً اختيار الجيش لأعضاء الحكومة السودان: تظاهرات مرتقبة تنديداً بالانقلاب اليوم... وأمريكا تدعو العسكر لعدم استخدام العنف

متظاهرون سودانيون من حزب «الامة» يرددون شعارات مناهضة للانقلاب في العاصمة الخرطوم أمس

## لندن - «القدس العربي»:

من الرتقب خروج تظاهرات، اليوم السبت، منددة بالانقلاب الذي نفذه الجيش في السودان، وسط دعوات دولية للعسكر، لعدم استخدام العنف، تزامناً مع كشف مصادر مطلعة أن قائد الجيش عبد الفتح البرهان، يحاول إقناع رئيس الحكومة (التي جرى حلها) عبد الله حمدوك، بالعودة إلى المنصب، شريطة أن يختار الجيش حكومة جديدة.  
وأعلنت "تنسيقية لجان المقاومة" الجمعة، مطالب للنزاع خلال التظاهرات، ووفق بيان للتنسيقية، فإن الثوار حدود مطالبهم في تظاهرات 30 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وأبرزها "إسقاط الانقلاب العسكري وتسلیم السلطة كاملة للمدنيين، وتسليم جميع أعضاء المجلس الانتقالي لحكام عاجلة وفورية بنتمه الانقلاب العسكري".  
وقال بيان التنسيقية إن "ل حوار ولا تفاوض مع أي من أعضاء المجلس العسكري الانقلابي، وكل أعضاء اللجنة الأمنية ورفض المحاور الدولية".  
كما طالب بكل الميليشيات المسلحة وإعادة تكوين قوات الشعب المسلحة خلال فترة محددة، وفق عقيدة وطنية هدفاً لحماية حدود الوطن وحقوق الشعب في الحرية والسلام والعدالة".  
في الموازة، حض الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الجيش السوداني على "ضبط النفس" خلال التظاهرات الريفية اليوم في الخرطوم، وقال خلال مؤتمر صحفي الجمعة عشية افتتاح قمة مجموعة العشرين في روما "أدعو العسكريين إلى إظهار ضبط النفس وعدم التسبب في سقوط مزيد من الضحايا. يجب أن

## بريطانيا تهدد بالرد بالمثل على تهديدات فرنسية بشأن صيد الأسماك

**لندن - ب أ:** هددت المملكة المتحدة، بالرد على التهديدات الفرنسية بتعطيل التجارة، لتتصاعد التوترات بين الجانبين في صراع مرير بشأن الوصول إلى مصيد الأسماك بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، حسب ما وردته وكالة بلومبيرغ للاثبات، أمس الجمعة. وقال مكتب رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، في بيان إن التهديدات الفرنسية ستجعل الاتحاد الأوروبي منهكاً لاتفاقيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.  
وأضاف أن البريطانيين سيديرسون عندئذ إطلاق إجراءات تنسوية المنازعات التي من شأنها أن تشمل العديد إغذاء صرامة للقانون ومراقبة نشاط الصيد الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي في المياه الإقليمية للمملكة المتحدة.  
وتدفع فرنسا بأنّه تم حرمان قواربها ظلماً من

## أقر تمديد ولاية بعثة «مينورسو»... وروسيا وتونس امتنعتا عن التصويت مجلس الأمن يدعو «طرفي النزاع» في الصحراء الغربية إلى استئناف المفاوضات

**الأمم المتحدة (الولايات المتحدة) ووكالات:** دعا مجلس الأمن الدولي الجمعة "طرفي النزاع" في الصحراء الغربية إلى استئناف المفاوضات "بتون شروط مسيعة وبجسنت نية" والتصويت على قرار تعدي مهمة بعثة مينورسو في المنطقة لدة عام.  
وتمت الموافقة على هذا النص الذي صاغته الولايات المتحدة مع امتناع روسيا وتونس عن التصويت، وقال مندوب روسي الدائم لدى الأمم المتحدة السفير ديميتري بولانسكي، إن بلاده "امتنعت عن التصويت للقرار بسبب الطريقة التي قدم بها حامل المقلم (يفضد الولايات المتحدة) مشروع القرار وعدم ثقافته للاختصاص".  
وأضاف، عقب التصويت: "تأسف بشدة لعدم تمكن الوفود في هذه القاعة من أخذ ملاحظاتهم

## استخدام وزير الخارجية المغربي طائرة إسبانية لعبور المجال الجوي الجزائري يفجر جدلاً واسعاً

ناصر بوريطة استعمل طائرة إسبانية خاصة لانتهاك المجال الجوي الجزائري المحظور عن الطائرات المغربية المدنية والعسكرية والتي تحمل رفا مغربياً. وتساءل عن سبب سكوت حكومة بلاده عن الحادثة وعدم إبداء أي موقف.  
وقال النائب الإسباني في رسالة مكتوبة وجهها إلى حكومة بلاده أكد فيها أن وزير الخارجية المغربي "انتهاك المجال الجوي الجزائري" عبر طائرة إسبانية يوم 25 أكتوبر 2021 - بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية مع هذا البلد". وأضاف بأن الوزير المغربي "من أجل انتهاك المجال الجوي الجزائري تخفي في طائرة إسبانية تابعة لجموعه - GESTAIR - من نوع فالكون 2000X، وتحمل ترفيقاً إسبانياً، ونشر الإقامة الإسبانية في تغريدته خريطة تتبع

## مئات الأوروبيين يقومون برحلة غير مسبوقه عبر الصحراء الشاسعة ليبيا تستقبل سياحاً من جديد رغم عدم الاستقرار الأمني

**ليبيا - أ ف ب:** قام مئات الأوروبيين برحلة غير مسبوقه عبر الصحراء الشاسعة ليشكلوا بذلك أكبر مجموعة من السياح الذين يزورون ليبيا منذ عشر سنوات.  
وفي مدينة غدامس، تسمع صفارات الإنذار من سيارات الشرطة التي تسعح المجال أمام عشرات سيارات الدفع الرباعي الكبيرة التي تقل سياحاً إيطاليين وفرنسيين وإسبانيين وسويسريين وأروا ليبيا في الماضي.  
ولم تستقبل هذه الواحة مجموعات سياحية منذ العام 2012 بسبب الفوضى التي تلت سقوط نظام معمر القذافي في 2011.  
وتنظم في كوة، صاحب وكالة سفريات خاصة، هذه الرحلة اللجانية التي يستمتع (السياح) بالصحراء الليبية ويسهوا في كسر حاجز الخوف عند العديد من محبي الصحراء الليبية "بعد توقف الحرب في

## مئات الأوروبيين يقومون برحلة غير مسبوقه عبر الصحراء الشاسعة ليبيا تستقبل سياحاً من جديد رغم عدم الاستقرار الأمني

بغدامس الواقعة على بعد 650 كيلومتراً جنوب غرب العاصمة طرابلس. وتعد غدامس، المعروفة باسم "لؤلؤة الصحراء"، من أقدم المدن التي قامت في حقبة ما قبل الصحراء. ويتجول الزوار مع كاميرات وموافف ذكية في المدينة القديمة بأزقتها المطية باللون الأبيض ومحلاتها الحرفية ومنازلها التقليدية المعززة بجذوع النخيل.  
وفي الجزء الجديد من هذه المدينة، التي أنجزتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) على لائحة التراث العالمي، مسجد أنيق ذو مئذنتين، مقابل مبان ضخمة مزينة بالفخون البيضاء، التي تحاكي العمارة النموذجية للمدينة القديمة.  
من أننا سنكون موضع ترحيب في هذا البلد الرائع".  
وأضفى السياح ليلة تحت النجوم بعد وصولهم إلى ليبيا من نقطة حدودية مع تونس، وانطلقوا في اليوم التالي لاكتشاف جنوب ليبيا وكنائنها وحجارتها، مروراً

## الاتحاد الأوروبي: المستوطنات غير قانونية وعقبة أمام تحقيق حل الدولتين رئيس إسرائيل يعتذر عن مجزرة كفر قاسم في فعالية فلسطينية لإحياء الذكرى 65 لوقوعها

**التاصرة - «القدس العربي»:**  
من خلالها الصمود والصبر. سبتقي هذه الذكرى توحدا مهما اختلفنا. ونوه بدير لاستمرار تفشي الجريمة واعتبرها من أخطر التحديات علاوة على المدن والنازل والافتقار اليومية للمسجد الأقصى.  
وتابع سبتقي تحمل الأمل لعد أفضل، مجتمعنا وبرغم كل التحديات يبقى شامخاً.  
وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة في كلمته أن هذا المشروع الذي أرادوا تنفيذه في كفر قاسم يستهدفنا جميعاً، وهذا المشروع مستمر من خلال تشجيع الجريمة والتواطؤ معها "بغية محاولة تفكيكتنا والجريمة جزء من مشروع سياسي فبعدها لم نجحوا بتجسيرنا سابقاً لطمعون بأن تكون خلفين مغدورين مشغولين بأنفسنا.  
وأكد أن "قدرنا ليس بين أن نكون تحت سطوة الإجمار أو الحكم العسكري. يجب أن نكون إلى جانب قضايانا، الهدم والجريمة والأقصى، نحن أصحاب الوطن".  
وخال مشاركته في المسيرة وخلال كلمته قدم الناشط السياسي، لطيف دوري اليهودي العراقي،

## الاتحاد الأوروبي: المستوطنات غير قانونية وعقبة أمام تحقيق حل الدولتين رئيس إسرائيل يعتذر عن مجزرة كفر قاسم في فعالية فلسطينية لإحياء الذكرى 65 لوقوعها

**التاصرة - «القدس العربي»:**  
من خلالها الصمود والصبر. سبتقي هذه الذكرى توحدا مهما اختلفنا. ونوه بدير لاستمرار تفشي الجريمة واعتبرها من أخطر التحديات علاوة على المدن والنازل والافتقار اليومية للمسجد الأقصى.  
وتابع سبتقي تحمل الأمل لعد أفضل، مجتمعنا وبرغم كل التحديات يبقى شامخاً.  
وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة في كلمته أن هذا المشروع الذي أرادوا تنفيذه في كفر قاسم يستهدفنا جميعاً، وهذا المشروع مستمر من خلال تشجيع الجريمة والتواطؤ معها "بغية محاولة تفكيكتنا والجريمة جزء من مشروع سياسي فبعدها لم نجحوا بتجسيرنا سابقاً لطمعون بأن تكون خلفين مغدورين مشغولين بأنفسنا.  
وأكد أن "قدرنا ليس بين أن نكون تحت سطوة الإجمار أو الحكم العسكري. يجب أن نكون إلى جانب قضايانا، الهدم والجريمة والأقصى، نحن أصحاب الوطن".  
وخال مشاركته في المسيرة وخلال كلمته قدم الناشط السياسي، لطيف دوري اليهودي العراقي،

## الخزعلي والأسدي يدافعان عن العامري بعد أن اتهمه شيخ عشائري بالتقصير تواصل التوتر والنزوح في ديالى... والمحافظ يدعو لـ «إفشال المخططات الإرهابية»



انتشار أمني قرب المقدادية

البلاد. ورغم إعلان العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيها، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحتها التنظيم صيف 2014 إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة ويشن هجمات بين فترات متباعدة.

وأمنس، أعلنت خلية الإعلام الأمني في العراق، تمكن مديرية الاستخبارات العسكرية ووكانة الاستخبارات، من اعتقال المنسّق الخاص لا يسمى المسؤول العسكري لتنظيم «الدولة الإسلامية» في حمربين في محافظة ديالى.

بيان الخلية أكد أن «بتعاون استخباري مثالي وتنسيق عالي المستوى ما بين شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة الأولى أحد مفاصل مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع ووكانة الاستخبارات التابعة لوزارة الداخلية وبالاشتراك مع استخبارات الفوج الثاني لواء المشاة 53 وقوة من اللواء المذكور أسفرت عن إلقاء القبض على إرهابي خطير في قرية الجاغات في ديالى ويعد المنسّق الخاص مع ما يسمى بالمسؤول العسكري لاداعش في جبال حمربين».

وأضاف أن «الإرهابي، من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة إرهاب».

وأخلاق شيخ المجاهدين هادي العامري، لا يخلو من أمرين إما وهم مخدوع، أو بائس مدفوع».

كما ذكر الأسدي في تغريدة، أن «الحاج هادي العامري شيخ المجاهدين والرجل الذي عرفته سوح الوغى ومواقع الحدي ومواقع الأبطال».

وأضاف، أن «وق في مواجهة طغاة البيعت وقدم ثلاثة من إخوته شهداء على مذبح حرية هذه الأمة».

وأوضح «حينما غطى دحسان الإرهاب والتفجير على ثلث مساحة الوطن كانت يداه تصنعان مع أخوة الدرب ورفاق العقيدة سورا يحمي ويدافع عن العراق» على حد تعبيره.

وكان الشيخ مصطاف التميمي، أحد وجهاء قبيلة بني تميم (التي كانت ضحية الهجوم الأخير للدولة على قضاء المقدادية) قد وجه أصابع الاتهام للعامري الذي كان قدّم إلى قرية الرشاد لتقديم العزاء وللوقوف على تفاصيل الهجوم.

وقال التميمي للعامري في اجتماع حضره المئات من المواطنين أنه «محملكم أنتم مسؤولي ما حدث، لأن كل وعوكم في حماية المدن لم تتحقق، وكل ما حصل لنا بسبب إهمالكم، أنتم الأحزاب الحاكمة من أتيت لنا بهذا البلاء».

ومؤخرا، تشن القوات العراقية حملات وعمليات تمهيدية عسكرية مكثفة للاحقة فلول تنظيم «الدولة» في جميع أنحاء

التي تزحّت، وفي حال وجود أي نزوح سنقوم باللازم بالتعاون مع القوات الأمنية، وأيضا الوقف السني».

وبيّنت أن «لا يوجد لغاية الآن، نزوح جديد في ديالى، وأوضاع الأسر النازحة الآن مستقرة بعد تأمين السكن المناسب، وإيصال المساعدات الاغاثية لها، مرفقة أن منظمة الهجرة الدولية أبدت الموافقة المبدئية لشمول جميع العوائل النازحة ببدا الجمار لمدة 6 أشهر».

وشددت على أن، وزارة الهجرة، «تعمل على إعادة الأسر النازحة من قرية الإمام في قضاء المقدادية بأسرع وقت إلى منازلها الأصلية» لافتة إلى أن «هناك اهتماما حكوميا كبيرا لإنهاء هذه القضية بأسرع وقت».

**«شيخ المجاهدين»**

إلى ذلك، علق الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي والناطق الرسمي باسم ائتلاف الفتح أحمد الأسدي، على المشادة الكلامية بين أحد وجهاء بني تميم وزعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، واصفيا الأخير بـ«شيخ المجاهدين».

وكتب في تغريدة على تويتر، أن «كل من يشكك بجهد

### لندن - «القدس العربي»:

تواصل التوتر في ديالى العراقية، أمس الجمعة، وسط استمرار عمليات النزوح، وتصاعد الدعوات الطالبة لإفشال المخططات الإرهابية» بينما دافع الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» قيس الخزعلي، والناطق الرسمي باسم ائتلاف «الفتح» أحمد الأسدي، عن زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، بعد المشادة الكلامية التي وقعت بين الأخير، بين أحد وجهاء بني تميم التي تعرضت لهجوم من تنظيم «الدولة الإسلامية».

وأفاد مصدر أمني، يخطف أحد الأشخاص في ناحية العبارة في ديالى من قبل عناصر مجهولة ترتدي زيا عسكريا.

ونقل موقع قناة «إن آر تي» عن المصدر قوله، أن «عناصر مجهولة ترتدي زيا عسكريا قاموا بخطف أحد الأشخاص من منزله في منطقة (حد الأخضر) التابعة لناحية العبارة في محافظة ديالى».

وأضاف أن «العناصر المجهولة اقتادت الشخص المختطف إلى جهة مجهولة في اتجاه بساين حد الأخضر».

وأشار إلى أن «الشخص المختطف يدعى علم أحمد عبد الطيف».

والثالث، شهد قضاء المقدادية ثاني أكبر مدن ديالى، هجوما مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» أسفر عن مقتل 11 شخصا، وفق تقرير رسمي، فيما قال مصدر طبي لاناخول إن الهجوم أدى إلى مقتل 15 وإصابة 13 آخرين، فيما هائل مسلحون (شعبة) الأربعاء، هجوما استهدف سكان اشالي قرية يقطنها السنة، «انتقاما» لمقتل آبائهم على يد «الدولة» ما أسفر عن سقوط 11 قتيلا إلى جانب إضرار النيران في منازل وحدائق.

### اليقظة والحذر

ودعا محافظ ديالى، مثنى التميمي، الأجهزة الأمنية، إلى اليقظة والحذر لإفشال المخططات الإرهابية التي تستهدف المواطنين الأبرياء والأجهزة الأمنية في المحافظة».

وأكد أن «على القيادات الأمنية كافة بالتعاون فيما بينها والاعتماد على الناصر الاستخباري، ووضع خطة أمنية محكمة لمنع تسلل عناصر تنظيم الدولة، إلى مناطق محافظة ديالى، وذلك بتشن عمليات عسكرية استباقية على أوكار داعش الإرهابي».

وشدد على ضرورة القضاء على خلايا تنظيم الدولة، الثالثة ومنعها من شن هجمات تستهدف المدنيين، داعيا والشيوخ والوجهاء والمواطنين جميعا على ضرورة التعاون ودعم الأجهزة الأمنية بكافة صفوفها من أجل دحر الإرهاب والتطرف من محافظة ديالى».

وقال التميمي إن هذه الحوادث الجبانة تنم عن فشل الخلايا الإرهابية وانكسارها مما يدفعها إلى استفاد التعاون الأبرياء يمثل هذه الأعمال المشينة والخزلية التي يتدافع لها جبين الإنسانية، وحث الجميع «لا سيما المواطنين إلى الإبلاغ الفوري عن أي حالة تثير الشك والريبة وعدم السماح للجها الإرهابية باجتاح مخططاتها الاجرامية».

وأعلنت السلطات العراقية، الخميس، اقالة قائد شرطة محافظة ديالى على خلفية الأحداث الأمنية الأخيرة.

جاء ذلك في بيان وزاري موقع من وزير الداخلية العراقي

## المفوضية تنفي زيادة مقاعد بعض الكتل بعد العد والفرز اليديويين خطيب مسجد الكوفة يدعو لرئاسة وزراء صدرية لترجم الإصلاح

## الصدر يفلق غالبية مقار جناحه المسلح في المحافظات

■ بغداد - الأناضول: قرر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، الذي حصل تحالفه السياسي على أعلى مقاعد في البرلمان العراقي، إغلاق مقار فصليه المسلح في جميع المحافظات التي يتواجد بها باستثناء أربع محافظات.

وقال كل مقرات سرايا السلام عدا محافظات النجف وكربلاء وصلاح الدين (سامراء) والعاصمة بغداد».

وأضاف، وفق البيان، أنه «يمنع وجود أي مقر أو حمل سلاح في غير هذه المحافظات إلا بالتنسيق مع القوات الأمنية».

وأوضح أن «هذه الخطوة تأتي كبادرة حسن نية وليكون درسا في السياسة الدولة من جهة وإدارة الدولة من جهة أخرى، ودفعنا لما يشيخه البعض عن أي أديبر الدولة وأسيس العباد بواسطة الميليشيات».

و«سرايا السلام» هي إحدى فصائل الحشد الشعبي، وهي الجناح العسكري للزعيم الشيعي مقتدى الصدر التي تم تأسيسها منتصف عام 2014 خلال الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية».

وتنتشر «سرايا السلام» في جميع المحافظات العراقية، عدا محافظات إقليم كردستان، أي في 15 محافظة.

ووفق نتائج الانتخابات شبيه نهائية تصدر تحالف الصدر «سائرون» الفائزين بـ73 مقعدا من أصل 329، فيما حصلت كتلة «تقدم» بزعامة رئيس البرلمان المنحل محمد الحلبوسي (سني) على 38 مقعدا، وفي المرتبة الثالثة حلت كتلة «دولة القانون» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بـ34 مقعدا.

ويعد تحالف «الفتح» وهو مظلة سياسية للفصائل المسلحة أبرز الخاسرين في الانتخابات الأخيرة بحصوله على 16 مقعدا، بعد أن حل ثانيا برصيد 48 مقعدا في انتخابات 2018.

## العثور على مهاجر عراقي ميتا بعد عبوره الحدود الألمانية البولندية

■ برلين - أ ف ب: قالت الشرطة الألمانية، أمس الجمعة، إنها عثرت على عراقي ميتا ضمن مجموعة من 30 شخصا، تم تهريبهم، على ما يبدو، عبر الحدود البولندية في شاحنة.

وأوضحت أن الرجل البالغ 32 عاما كان قد توفي «قبل ساعات» من عثور الشرطة على المجموعة قرب الشاحنة خارج بلدة شوبيسال في ساكسونيا، صباح الجمعة.

أما سائق الشاحنة، وهو رجل يبلغ 48 عاما من أصول تركية، فقد هرب من المكان لكنه أوقف لاحقا.

وشهدت ألمانيا، ارتفاعا في عدد المهاجرين الذين دخلوا البلاد عبر بولندا في الأشهر الأخيرة، ومعظمهم يأتي من بيلاروسيا.

ويتهم الاتحاد الأوروبي، الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو، بالمجء بمهاجرين من الشرق الأوسط وأفريقيا إلى مينسك، ثم إرسالهم، إلى الاتحاد الأوروبي سيرا، ردا على العقوبات المفروضة على نظامه بسبب حملة القمع التي يشنها على المعارضة.

وذكرت السلطات الألمانية، أن أكثر من 6100 مهاجر غير شرعي، دخلوا ألمانيا عبر بولندا منذ بداية العام.

ومن أجل التعامل مع تدفق المهاجرين، شددت برلين هذا الأسبوع ضوابطها الحدودية مع بولندا.

والسبب الماضي، أوقف مهرب شبهه بعد العثور على 31 مهاجرا غير شرعي من العراق في شاحنة قرب الحدود البولندية.

وأدى هذا التدفق إلى إثارة استياء اليمين المتطرف في ألمانيا وقد فضت الشرطة الأسبوع الماضي تجمعا لحوالي 50 ناشطا مسلحا تجمعوا لمنع مهاجرين يحاولون الدخول عبر الحدود. وقالت الحكومة الألمانية، الجمعة، إن «مسؤولية حل هذه الأزمة تقع على مينسك» مكررة موقف برلين أن بيلاروسيا تستغل اللاجئين «وسيلة لممارسة ضغط سياسي».



من عمليات العد والفرز اليديوي لأصوات الناخبين في بغداد

وقال الاتحاد، في بيان، إن «المجلس القيادي للاتحاد الإسلامي عقد اجتماعا مساء الخميس بحضور صلاح الدين بهاء الدين الأمين العام للحزب وتمت مناقشة مشاركة الحزب في الحكومة العراقية الجديدة حيث تم التصويت على عدم المشاركة».

وأضاف أن الاتحاد «سيكتفي بالتمثيل البرلماني تحت قبة مجلس النواب العراقي من خلال أعضائه الذين فازوا في انتخابات تشرين الأول/ أكتوبر الجاري».

وتابع أن «عمل ممثل الاتحاد في مجلس النواب سيرتكز على ضمان استحقاقات شعب كردستان بالتعاون مع ممثلي الأحزاب الكردستانية الفائزة بالانتخابات».

كما أكد رئيس «الجيل الجديد» شاسوار عبد الواحد، أن «حراك الجيل لن يشارك في الحكومة العراقية الجديدة، ولن يسعى للحصول على مناصب وزارية».

وحصل الجيل الجديد على 9 مقاعد بعد أن كان في الدورة السابقة، حاصل على 3 مقاعد، فيما حصل الاتحاد الإسلامي، على 4 مقاعد بعد أن كان لديه مقعدان في الدورة السابقة.

إلى ذلك، أكد حركة «امتداد» التي حصلت على 9 مقاعد نيابية أنها «لن تحالف مع من اشتركوا في الفساد أو من استباح دماء العراقيين على مدى 18 سنة».

أفاد المدير الإعلامي لحركة «امتداد» منظر ولید، أن من أبرز الأمور التي يريدون العمل عليها هو حذف كلمة «الكون» في الدستور من خلال التعديلات

الانتخابيات الحالي نص على الفرز الإلكتروني، والعد اليديوي لمحطات معينة من كل مركز في يوم الاقتراع» مبيّنة أن «العد والفرز اليديوي يكون للمحطات المعلنون بها فقط، وفق القانون الذي صوت عليه البرلمان».

وبيّنت «إجراء العد والفرز لمحطات مضافة جديدة، يعتمد على قرار الهيئة القضائية بفتح محطات إضافية بناء على الطعون المقدمة لها» مشيرة إلى أن «المفوضية قررت إجراء العد اليديوي لأكثر من ألفي محطة، وذلك على إثر دراستها للطعون».

وأوضحت «إذا ما زادت المحطات وأضيفت محطات أخرى، ستكون الهيئة القضائية هي من تقرر إضافة المحطات الجديدة».

كذلك، نفت المفوضية صحة تصريحات بعض الكتل السياسية حول زيادة مقاعدها الانتخابية بعد العد والفرز اليديوي للمحطات المعلنون بها، فيما أكدت تطابق نتائج العد اليديوي مع الإلكتروني.

وقالت أبو سودة إن «الفترة الزمنية للعد والفرز اليديوي للمحطات المعلنون بها لا يمكن التكهّن بتوقيتاتها أو تحديد السقف الزمني لها، مؤكدة أن المفوضية هيئات طاقما كبيرا لإجراء العد والفرز اليديوي لضمان إتمام العملية بشكل سريع».

وأشارت إلى أن «الحديث حول زيادة عدد مقاعد بعض الكتل السياسية غير صحيح، وأن العد والفرز اليديوي كان متطابقا مع الإلكتروني».

في السياق، أعلن «الاتحاد الإسلامي الكردستاني» وحراك «الجيل الجديد» عدم مشاركتهم في تشكيل الحكومة الجديدة.

### لندن - «القدس العربي»:

قال خطيب مسجد الكوفة، (المقرّب من التيار الصدري) مهذب الموسوي، أمس الجمعة، إن الهدف من تعيين رئيس مجلس وزراء من التيار الصدري للمحكومة الاتحادية المقبلة، تحقيق مشروع الإصلاح الذي تبناه زعيم التيار مقتدى الصدر، فيما ينتظر الإطار التنسيقي (الشيعي) إعلان النتائج النهائية للانتخابات لبدء مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة.

الموسوي، بين في خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت مراسمها في مسجد الكوفة «لنا اليوم مدعوون أكثر من قبل بأن نترجم الانتماء الحقيقي والنهجي لتوصل رسالة عملية للجميع فيها الاطمئنان والحب والتسامح للنهوض بالواقع والبلد».

وأضاف: «نحن نختار بشكل رسمي المشروع الإصلاح الذي عمل عليه الصدر، ورئاسة وزراء صدرية لترجم لآخرين قيمة المنهج الذي ننتمى إليه بما فيه من قيم ومثل ومشروع حقيقي للإصلاح».

في الموازة، تنتظر اللجنة التي شكلها الإطار التنسيقي (الشيعي) إعلان النتائج النهائية للانتخابات لبدء مفاوضات جادة مع التيار الصدري حول سيناريو تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة.

ونقل موقع «شفق نيوز» عن مصدر خاص من الإطار التنسيقي قوله، إن «الوند أو اللجنة التي حددتها قيادات الإطار التنسيقي للتباحث مع لجنة الصدر المعنية بالتفاوض مع جميع الكتل والتحالفات السياسية، حددت برنامجها التفاوضي بما يضمن مناقشة جميع الملفات المطروحة بدءاً من إعادة ترميم البيت الشيعي مرورا بتشكيل الحكومة وحلحلة الخلافات وصولا لا اختيار رئيس لمجلس الوزراء».

وأضاف «اللجنة المعنية بالتفاوض مع نظيرتها الصدرية ستعقد اجتماعاتها حال إعلان النتائج النهائية للانتخابات».

وبيّن أن «لغاية الآن لم تصلنا أي إشارات أو رسائل تين موقف الصدر سواء بالرفض أم قبول التفاوض».

وتوقع أن «يرفع الصدر من سقف مطالبه أو شروطه مقابل إعادة البيت الشيعي إلى سابق عهده وقد تضطر بعض قوى الإطار التنسيقي للالتحاق بالصدر، وفقا لمصالح سياسية ومكاسب انتخابية تبحت عنها تلك القوى، وربما جميعها ستقبل ضوابط أو شروط الصدر مقابل الحفاظ على مكاسبها وعدم انقراض العقد الشيعي بعيدا عن تحالف دولة القانون نوري المالكي».

وزاد بأن «لا يمكن التكهّن بهوية رئيس الحكومة المقبل ما دامت الصالح السياسية تدور في دوامة ضبابية غير واضحة ما لم تحسم التحالفات النهائية لجميع الكونيات السياسية بما فيها الكردية والسنية والأخرى ملازما تعضف بها رياح المكاسب وضوابط الوصول إليها، فيما يستمتع الكرد بمراقبة المشهد عن بُعد».

وتتهم أحزاب «الإطار التنسيقي» مفوضية الانتخابات، بتزوير نتائج الانتخابات، وتدعو إلى إعادة العد والفرز اليديوي لجميع المحطات، وفيما بدأت المفوضية، بالعد والفرز اليديوي في بعض المحطات، لكن تعتبر أن القيام بذلك، بجميع المحطات، يتطلب موافقة الهيئة القضائية.

وقالت مساعدة الناطق الرسمي للمفوضية، نبراس أبو سودة، لوكالة «شفق نيوز» إن «قانون

## البرهان يحاول إقناع حمدوك بالعودة لمنصبه مشرطاً اختيار الجيش للحكومة الجديدة السودان: تظاهرات مرتقبة اليوم تنديداً بالانقلاب... وغوتيرش يدعو العسكر لـ «ضبط النفس»



من التظاهرات المنندة بالانقلاب في السودان أمس

قعدتنا وتقدمت دي أرسلنا ناس يتفاوضوا معه وما زال لدينا أمل»، وتابع قائلاً «قلنا له احنا نصفنا لك الميدان الآن... وهو لم يصدره علي على الفور من تشكيل الحكومة، أي زول (أحد) يجيبه ما هنتدخل إطلاقاً»، وقال وزير في حكومة حمدوك على الاقتراح بالعودة إلى المنصب، شريطة أن يختار الجيش الحكومة الجديدة، وحسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ لأنباء الوزراء المحتجزين.

وقال وزير في حكومة حمدوك المخلوطة، طلب عدم الكشف عن هويته، إن أعضاء الحكومة لا يعارضون التنحي جانباً لتشكيل حكومة جديدة شريطة أن يقودها بالكامل. وكشفت مصادر مطلعة أن البرهان، يحاول إقناع حمدوك، بالعودة إلى المنصب، شريطة أن يختار الجيش حكومة جديدة، حسب ما ذكرته وكالة بلومبرغ لأنباء ويرى البرهان أن مشاركة حمدوك أساسية من أجل بناء مصداقية دولية للإدارة الجديدة، وفقاً لما ذكرته المصادر التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها.

### ليس انقلاباً

ويؤكد البرهان أن قراراته «ليست انقلاباً»، إنما هي إجراءات «لتصحيح مسار الثورة»، لكن المجتمع الدولي يصعد الضغوط على العسكريين، وطالب مجلس الأمن الدولي، في بيان صدر بإجماع أعضائه الخميس العسكريين في السودان «بعودة حكومة انتقالية يعيدها مدنيون» مبدية «لغة البالغ حيال الاستيلاء العسكري على السلطة»، وقال الرئيس الأمريكي، جو بايدن «رسالتنا إلى السلطات العسكرية في السودان واضحة، ينبغي السماح للشعب السوداني بالتظاهر سلمياً، وإعادة السلطة إلى الحكومة الانتقالية التي يقودها مدنيون» مؤكداً أن «الولايات المتحدة ستواصل الوقوف إلى جانب الشعب السوداني ونضاله اللاعنفي للمضي قدماً نحو أهداف الثورة السودانية».

(سوينا). وتعرض وسائل الإعلام الخاصة كذلك إلى الترهيب. واستهدفت أمس الجمعة صحيفة «الديمقراطي» عندما جاء جنود وأرغوا حارس المبنى على الرحيل، وقالوا له «لا تعد، وفق ما روى أحد الصحافيين في الوسيلة الإعلامية». ونقل التلفزيون الرسمي خطبة الجمعة، التي دعت إلى دعم العسكريين، وقال الخليفة، الذي جلس قبائله العديد من الجنود بزيتهم العسكري، «لا بد أن يكون لنا ولاء وحج للقوات النظامية ولا نسيء إليها»، وأضاف «إن أسأت لقواتك النظامية، فكانت أسأت إلى وطنك».

### ليس لدينا اعتراض

وحول الدعوة إلى احتجاجات اليوم، قال البرهان لوكالة «سويتنيك»: «ليس لدينا اعتراض على التظاهر السلمى فهو حق مكتسب ومشروع، ومضى ما كانت المظاهرات سلمية القوات الأمنية لن تتدخل»، وبخصوص مصير المسؤولين الموقوفين، قال: «هناك لجنة قانونية تعمل على تصنيفهم ومن وجدته في مواجهته تهمته سيحال إلى الأجهزة العدلية ومن لم تجد في مواجهته تهمته سيحلى سبيله»، وبين أن «الحكومة الجديدة ستقومها بتكويرا»، وأضاف «لن نتدخل في اختيار الوزراء». وتابع: «سيخاطبهم رئيس الوزراء الذي سيتوافق عليه من مختلف قطاعات الشعب السوداني ولن نتدخل في من يحددهم»، وأضاف أنه سيتم تعيين أعضاء جدد في مجلس السيادة وهو هيئة مدنية عسكرية حلها البرهان أيضاً.

وكان البرهان أكد في خطاب ألقاه الخميس إنه عرض على حمدوك فرصة العودة كرئيس للوزراء. وبين في الخطاب الذي بثته قناة الجزيرة «لليلة دي أرسلنا له الناس ودخلنا له وقلنا له)، كمل معانا المشوار حتى

الفريق أول عبد الفتاح البرهان الإثنين، قطعاً الطريق على عملية انتقال ديمقراطي وانتخابات حرة مقررة نهاية 2023. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية إن المظاهرات المقررة اليوم السبت ضد استيلاء الجيش على السلطة في السودان، ستكون اختياراً لنوايا الجيش من الآن فصاعداً. وحث القوات المسلحة، على الإجماع من أي شكل من أشكال العنف ضد المحتجين. وأضاف المسؤول، الذي تحدث للصحافيين، وطالب عدم نشر اسمه، أن واشنطن تشعر بالارتياح للسماح لرئيس الوزراء عبد الله حمدوك بالعودة إلى منزله، لكنه لا يزال رهن الإقامة الجبرية، ولا يمكنه مواصلة عمله.

وتابع أن واشنطن تطالب البرهان باتخاذ خطوات لإعادة الحكومة، مشيراً إلى أن سعي السودان للحصول على عشرات المليارات من الدولارات لتخفيف عبء الدين لن يتحقق إذا واصل الجيش مساوات قيادة البلاد منفرداً. والأربعاء، أفادت السفارة الأمريكية لدى السودان بأن الاحتجاجات الشعبية المناهضة للجيش في العاصمة السودانية أسفرت عن سقوط 13 قتيلًا و100 جريح منذ الإثنين.

### مدينة أشباح

ورغم قطع الإنترنت في البلاد، ينظم المتظاهرون أنفسهم للنزول إلى الشوارع في الخرطوم ومدن أخرى. ورغم إعلانه حل النقابات المهنية، إلا أن هذه المؤسسات التي دعت إلى «عصيان مدني» وما زالت تحشد أعضائها وقادرة على تنظيم «إضراب عام» حول العاصمة السودانية إلى مدينة أشباح منذ الإثنين. ويحاول العسكريون إسكات المعارضة عبر اعتقال شخصيات سياسية وناشطين وأشخاص بشكل عشوائي وكذلك بالسيطرة على وسائل الإعلام.

واقترح جنود مقر التلفزيون الرسمي الذي أقال رئيسه الخميس، وقد كان مدافعاً شرساً عن الحكم المدني. كما اقتحموا مقر وكالة الأنباء السودانية الرسمية

جانب العسكر، وتكوين كل هيكل السلطة الانتقالية في فترة محددة. بإشراف الكيانات المهنية والأكاديمية». وشددت تنسيقية لجان المقاومة على «الاستقلالية التامة لسيادة الدولة السودانية بشأن كل القرارات الاقتصادية والسياسية والأمنية» وفق البيان ذاته. وفي السياق ذاته، دعا تجمع المهنيين السودانيين إلى «جعل مليونيات 30 أكتوبر» تشرين الأول ضربة مزيلة لإسقاط المجلس العسكري وتسليم السلطة كاملة لحكومة مدنية ترشحها القوى الثورية». وطالب التجمع، في بيان نشره الجمعة على فيسبوك، بـ «تقديم جميع أعضاء المجلس العسكري الانقلابي للحماسة على جرائمهم منذ 11 أبريل/نيسان 2019 (عزل الجيش للرئيس السابق عمر البشير من الرئاسة)» مشدداً على أنه «لا تفاوض مع المجلس».

واعتبر أن «كل من يقبل أو يشارك في مثل هذا الحوار يفكر للتفويض من الشارع، مشدداً على أن «من يعمل لإعادة إنتاج الشراكة المقبورة سيسقط معها».

وطالب التجمع كذلك بحل جهاز أمن الإنقاذ وكل الميليشيات المسلحة وعلى رأسها ميليشيا الدعم السريع فوراً، وإعادة هيكلة قوات الشعب المسلحة وفق عقيدة مهنية ووطنية هدفها حماية الوطن والدستور». ودعا إلى «إنهاء سيطرة وتدخلات الحواري الإقليمية والدولية المعادية للإرادة الحرة للسودانيين في العملية السودانية وتحريضها للإضرار بمصالح الشعب السوداني وحقه في حكم نفسه».

في الموازة، حض الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الجيش السوداني على «ضبط النفس» خلال التظاهرات الراقية اليوم في الخرطوم. وقال خلال مؤتمر صحفي الجمعة عشية افتتاح قمة مجموعة العشرين في روما «ادعو العسكريين إلى إظهار ضبط النفس وعدم التسبب في سقوط مزيد من الضحايا. يجب أن يسمح للناس بالتظاهر سلمياً».

وأفادت لجنة أطباء السودان المركزية أن ثمانية متظاهرين على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من 170 آخرين في مواجهات مع قوات الأمن منذ الانقلاب الذي نفذته

### لندن - «القدس العربي»:

من المرتقب، خروج تظاهرات، اليوم السبت، منددة بالانقلاب الذي نفذ الجيش في السودان، وسط دعوات دولية للعسكر، لعدم استخدام العنف، تزامناً مع كشف مصادر مطلعة أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، يحاول إقناع رئيس الحكومة (التي جرى حلها) عبد الله حمدوك، بالعودة إلى المنصب، شريطة أن يختار الجيش حكومة جديدة.

وكان أعلن الإثنين حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإلغاء الولاة وتعليق العمل ببعض بنود الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية، وقبل ساعات من هذه القرارات نفذت السلطات اعتقالات شملت حمدوك (تم الإفراج عنه لاحقاً) ووزراء ومسؤولين وقيادات حزبية.

### محاكمات عاجلة

وأعلنت «تنسيقية لجان المقاومة» في السودان، الجمعة 7 مطالب للنزول خلال التظاهرات الحاشدة التي دعت إليها قوى سياسية عدة اليوم السبت ضد ما سمته بـ «الانقلاب العسكري».

ووفق بيان للتنسيقية، فإن الثوار حدودوا مطالبهم في تظاهرات 30 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، وأبرزها «إسقاط الانقلاب العسكري وتسليم السلطة كاملة للمدنيين، وتسليم جميع أعضاء المجلس الانقلابي لمحاكمات عاجلة وفورية بتهمة الانقلاب العسكري».

وقال بيان التنسيقية إن «لا حوار ولا تفاوض مع أي من أعضاء المجلس العسكري الانقلابي، وكل أعضاء اللجنة الأمنية ورفض الحوار الدولية»، كما طالبت بإحلال كل الميليشيات المسلحة وإعادة تكوين قوات الشعب المسلحة خلال فترة محددة، وفق عقيدة وطنية هدفها حماية حدود الوطن وحقوق الشعب في الحرية والسلام والعدالة». ودعت إلى «إبعاد القوات النظامية من العملية السياسية نهائياً، بتجريم ومنع ممارسة السياسة من

## مصر تدشن مجمع سجون جديد... وتواصل دعوات الإفراج عن سجناء الرأي

شاملة، والمتواجد داخل السجن يجب أن تتم معاملة بشكل آدمي إنساني، وتوفير إعاشة ورعاية طبية وإنسانية محترمة جداً، وإصلاحية عالية جداً». ويأتي هذا الإعلان في وقت تحاول فيه السلطات المصرية تحسين صورتها في ملف حقوق الإنسان، وبعد أيام من إعلان السيسي إلغاء حالة الطوارئ، وبعد شهر على إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي تهدف لـ إجراء إصلاحات في ملف حقوق الإنسان، الذي يواجه انتقادات من منظمات حقوقية محلية ودولية. إلى ذلك، تواصلت في مصر، دعوات أحزاب المعارضة لإطلاق سراح سجناء الرأي، وكان آخرها دعوة لإطلاق حزب «الدستور» الذي أسسه محمد البرادعي مستشار رئيس الجمهورية الأسبق.

وقال الحزب، في بيان، إنه «في الوقت الذي يرحب بقرار إلغاء مدحالة الطوارئ في البلاد،

ويأتي ذلك «في ضوء سعي وزارة الداخلية نحو مواكبة آفاق التحديث والتطوير التي تشهدها الدولة المصرية في كل المجالات، وتنفيذاً لمساو الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان والتي عبرت الدولة المصرية من خلالها عن ثوابتها الراسخة في احترام الحقوق والحرريات وتهيئة حياة ومعاملة كريمة لجميع المواطنين».

ويضم مركز الإصلاح، تبعاً للإعلام الرسمي، «مستشفى مركزياً مجهزاً بأحدث المعدات والأجهزة الطبية، وغرف عمليات تشمل جميع التخصصات، وغرفاً للرعاية المركزة، وغرفاً للعزل والطوارئ بالإضافة إلى صيدلية مركزية، وقسم للمعامل والتحليل والأشعة، ووحدة الغسيل الكلوي، فضلاً عن العيادات التي تم تجهيزها بأحدث المعدات» كما تم خلال الجولة «تفقد مناطق الزيارة والتي يتم خلالها تطبيق الإجراءات

والثروة الحيوانية والداجنة والمصانع والورش الإنتاجية». وحسب بيانات رسمية، يوجد في المنطقة الخارجية للمركز «منافذ لبيع المنتجات كما يتم بيع منتجات المركز في المعارض التي ينظمها قطاع الحماية المجتمعية، حيث يتم تخصيص العائد المالي للنزول وتوجيه هذا العائد حسب رغبته، فيما تحويل العائد أو جزء منه لأسرته أو الاحتفاظ به عقب قضاء العقوبة».

وذكر بيان لسوزارة الداخلية أن السجن الكبير «يأتي إيماناً من وزارة الداخلية باحترام حقوق الإنسان باعتبارها ضرورة من ضرورات العمل الأمني، والاهتمام بأماكن الاحتجاز وتطويرها كاحدى الأولويات الجوهريّة لمنظومة التنفيذ العقابي وفقاً لتأويست الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية مؤخرًا».

«فرصة للحياة، اسم أغنية، نشرتها الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، للإعلان عن تدشين مجمع سجون جديد في منطقة وادي الظفرون، شمال مصر، قالت، إنه جاء بمواصفات قياسية، في وقت تواصل فيه دعوات أحزاب المعارضة لإطلاق سراح سجناء الرأي.

ونظمت وزارة الداخلية، الخميس، جولة تفقدية في السجن المسمى مركز الإصلاح والتأهيل وادي الظفرون، التابع لقطاع الحماية المجتمعية في الوزارة، بحضور عدد من البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، وممثلي المجلس القومي لحقوق الإنسان في مجلسي النواب والشيوخ وعدد من الإعلاميين ومراسلي الوكالات الأجنبية.

وشملت الجولة، المرور على كل مرافق المركز، (السجن) الذي تم تصميمه، حسب بيان للوزارة به أسلوب علمي وتكنولوجيا متطورة، استخدمت خلالها أحدث الوسائل الإلكترونية، كما تمت الاستعانة في مراحل الإنشاء والتجهيز واعتماد برامج الإصلاح والتأهيل على أحدث الدراسات التي شارك فيها متخصصون في جميع المجالات ذات الصلة للتعامل مع المحتجزين وتأهيلهم لتمكينهم من الاندماج الإيجابي في المجتمع عقب قضاءهم فترة العقوبة».

### القاهرة - «القدس العربي»

### من تامر هندواي:

«فرصة للحياة، اسم أغنية، نشرتها الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية، للإعلان عن تدشين مجمع سجون جديد في منطقة وادي الظفرون، شمال مصر، قالت، إنه جاء بمواصفات قياسية، في وقت تواصل فيه دعوات أحزاب المعارضة لإطلاق سراح سجناء الرأي.

ونظمت وزارة الداخلية، الخميس، جولة تفقدية في السجن المسمى مركز الإصلاح والتأهيل وادي الظفرون، التابع لقطاع الحماية المجتمعية في الوزارة، بحضور عدد من البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، وممثلي المجلس القومي لحقوق الإنسان في مجلسي النواب والشيوخ وعدد من الإعلاميين ومراسلي الوكالات الأجنبية.

وشملت الجولة، المرور على كل مرافق المركز، (السجن) الذي تم تصميمه، حسب بيان للوزارة به أسلوب علمي وتكنولوجيا متطورة، استخدمت خلالها أحدث الوسائل الإلكترونية، كما تمت الاستعانة في مراحل الإنشاء والتجهيز واعتماد برامج الإصلاح والتأهيل على أحدث الدراسات التي شارك فيها متخصصون في جميع المجالات ذات الصلة للتعامل مع المحتجزين وتأهيلهم لتمكينهم من الاندماج الإيجابي في المجتمع عقب قضاءهم فترة العقوبة».

### الأجواء الملائمة

وتابعت: «روعي في التصميم توفير الأجواء الملائمة من حيث التهوية والإضاءة الطبيعية والمساحات بالإضافة إلى توفير أماكن لإقامة الضعائف البدنية وفصول دراسية وأماكن تتيج للسجنان ممارسة هواياتهم، ومساحات للترفيه وملعب ومراكز للترفيه المهني والفني، تضم مجموعة من الورش المختلفة، وتضم منطقة التأهيل والإنتاج مناطق الزراعة المفتوحة والصبب الزراعية

## 11 منظمة دولية تطالب مصر بإطلاق سراح صحفي متقاعد

وحسب البيان، تم تجديد حبس غانم احتياطياً لمدة 45 يوماً، في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. وفي 21 مايو/ أيار الماضي، أوقفت سلطات الأمن الصحفي المتقاعد غانم، بعد مدهامة منزله في مدينة 6 أكتوبر (غرب القاهرة). وقضت نيابة أمن الدولة بوضعه قيد الحبس الاحتياطي بتهمة «الانتماء إلى جماعة إرهابية» ومنذ ذلك الحين، يتم تجديد حبسه، حسب بيان سابق لمنظمة مراسلون بلا حدود، الدولية.

وكان غانم، متقاعد عن العمل الصحافي منذ 2015 وهو مصاب بالسكري وأمراض أخرى؛ بسبب تقدم عمره، ويحتاج إلى أدوية بشكل يومي، حسب بيان سابق لعائلته.

ووضع قائمّة الموقعين كذلك منظمات «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» التشيكية، و«مبادرة الحرية» (مقرها واشنطن) و«الخدمة الدولية لحقوق الإنسان» (مقرها جنيف) و«بين أمريكا» (مقرها نيويورك) و«مجموعة ميناء الحقوق للإنسان» (مقرها جنيف).

وضعت قائمّة الموقعين كذلك منظمات «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» التشيكية، و«مبادرة الحرية» (مقرها واشنطن) و«الخدمة الدولية لحقوق الإنسان» (مقرها جنيف) و«بين أمريكا» (مقرها نيويورك) و«مجموعة الديمقراطية في الشرق الأوسط» (مقرها واشنطن) و«مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان» (مقرها لندن).

السجن أوصى، قبل 50 يوماً، بنقله إلى مستشفى قصر العيني (في القاهرة) لإجراء فحوصات للاشتباه في إصابته بورم في الكلى». وأشارت المنظمات إلى أن «غانم مصاب أيضاً بتضخم في البروستاتا ومرض السكري ومشاكل صحية في العظام والأصاب».

ورفعت على البيان منظمات «العدل الدولية» و«المدافعون عن الحقوق المدنية» (مقرها ستوكهولم) و«الديمقراطية في العالم العربي الآن» (مقرها واشنطن) و«لجنة حماية الصحافيين» (مقرها نيويورك) و«مجموعة ميناء الحقوق للإنسان» (مقرها جنيف).

وضعت قائمّة الموقعين كذلك منظمات «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» التشيكية، و«مبادرة الحرية» (مقرها واشنطن) و«الخدمة الدولية لحقوق الإنسان» (مقرها جنيف) و«بين أمريكا» (مقرها نيويورك) و«مجموعة الديمقراطية في الشرق الأوسط» (مقرها واشنطن) و«مؤسسة سيناء لحقوق الإنسان» (مقرها لندن).

إسطنبول - الأناضول: طالبت 11 منظمة حقوقية دولية، السلطات المصرية بـ الإفراج الفوري، عن الصحفي المتقاعد توفيق غانم (66 عاماً). جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته المنظمات، مساء الخميس، من بينها العفو الدولية «أمнести» على خلفية مرور 150 يوماً على احتجاز غانم قيد الحبس الاحتياطي.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية حول البيان، لكنها عادة ما تؤكد استقلالية الجهاز القضائي والتزامها بالقانون ومبادئ حقوق الإنسان، وعدم توقيف أي شخص بناء على خلفية سياسية. ودعا البيان إلى «الإفراج الفوري، عن غانم ومنحه الوصول الفوري إلى الرعاية الطبية ريثما يتم إطلاق سراحه». وأعربت المنظمات الحقوقية عن «قلقها الشديد إزاء حرمان غانم من الحصول على الرعاية الصحية المناسبة في السجن أو خارجه للتشخيص والعلاج».

وأفاد البيان، حسب عائلة غانم، أن سلطات السجن تقاعدت عن نقله إلى مستشفى خارجي، رغم أن طبيب

نوه بموقف وزير الإعلام الشجاع والشريف... والصايغ لوج بطرح الثقة فيه في مجلس النواب

## «حزب الله» يرفض دفع قرداحي للاستقالة و«المستقبل»: طفح الكيل من الحزب... وتغريدة «غامضة» للسفير السعودي

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم يكن ينقص حكومة الرئيس نجيب ميقاتي هزة جديدة بعد تعليق وزراء الفئائي الشيعي مشاركتهم في جلسات مجلس الوزراء سوى هزة وزير الإعلام جورج قرداحي التي مازالت تهدد علاقات لبنان الدبلوماسية ببعض الدول الخليجية وفي طليعتها السعودية والامارات.

موقف داعم

وفي وقت تركزت معظم المواقف على انتقاد موقف قرداحي غير المدروس، خرج ليل الخميس موقف داعم لوزير الإعلام من قبل حزب الله الذي نوه بما سماه «الموقف الأخلاقي والوطني الذي اتخذه الوزير قرداحي دفاعاً عن شعب اليمن المظلوم، وتوصيفه للعدوان على حقيقته باعتباره عدواناً أدى إلى سفك الدماء وقتل مئات الآلاف وحصار شعب بأكمله تحت مخاطر الجوع والمرض» واصفاً الموقف بـ«الشجاع والشريف».

وعزّد السفير السعودي في لبنان وليد البخاري عبر «تويتر» قائلاً: «تُعَبَّرُ النُقْطَةُ» على السُّطرِ الرَّؤْمُ الأَعْظَمُ في النَّصِّ. ووفق مصادر MTV وفي قراءة لغز تغريدة السفير البخاري فإن النقطة على السطر هي بمثابة رسالة للحكومة بأنه لا يمكنها الاستمرار على هذه الحال دون اتخاذ أي إجراء بحق وزير الإعلام، وبالتالي فإن الـ72 ساعة المقلبة ستشهد تصعيداً سعودياً حاداً لم تشهده العلاقات التاريخية بين لبنان والسعودية منذ نشأتها وحتى اليوم.

وتدّد «حزب الله» في بيان «بالحملة الظالمة التي تقومها السعودية والإمارات ومجلس التعاون الخليجي ضدّ قرداحي» معتبراً أنها تمثل «اعتداءً على سيادة لبنان وحرية مواطنيه

بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم من دون خوف أو تهديد، وابتزازاً مرفوضاً يطعن في كرامة كل لبناني» رافضاً «رفضاً قاطعاً أيّ دعوة إلى إقالة الوزير أو دفعه إلى الاستقالة». كما شجب الحزب مواقف من سبّاهم «بعض السياسيين اللبنانيين المايجورين وضعاف النفوس وكذلك بعض الإعلاميين ووسائل الإعلام اللبنانية التي شاركت في هذه الحملة مدفوعةً بالتم» واعتبرها «إهانة صريحة لمسيرة الإعلام اللبناني بجممله، وسقوطاً أخلاقياً كبيراً وإساءة خالصة إلى لبنان وشعبه وسيادته وكرامته الوطنية».

في المقابل، ردّد «تيار المستقبل» على «مطالعة» حزب الله ودفاعه عن «الوزير المتذاك» وجاء في البيان: «بعد ساعات على إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وإعلانه لوزير الإعلام السلام المشين لوزير الإعلام جورج قرداحي بحق المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، اتحفنا حزب الله بمطالعة دفاعية عن الوزير المتذاك، ضمّتها هجوماً عنيفاً على السعودية ودول الخليج العربي».

وقال «لقد اعتاد اللبنانيون على هذه اللغة من حزب الله، يمثل ما اعتادوا على خروجه عن مقتضيات المصلحة الوطنية، وإصراره على وضع لبنان في خانة العداء لأشقائه، كرمي لعيون أولياء أموره في طهران، مؤكداً أن حزب الله يعطي نفسه حقاً في تعطيل مجلس الوزراء وتعليق اجتماعاته والتلويح بمئة ألف مقاتل لخدمة الأجندة الإيرانية، ويستنكر على بعض اللبنانيين الدعوة إلى استقالة وزير استعانة بمواهبه الإعلامية لتعريض العلاقات مع لبنان بأشقاؤه العرب لأشد المخاطر، وأسوأ ما في بيان الحزب أنه يتخذ من سيادة لبنان مادة للتحريض على بلدان الخليج مجتمعة، فيما هو يعرض سيادة لبنان يومياً للإهانة والخرق والتسبب، ويعتدي على سيادة دول وشعوب عربية، بالتكافل والتضامن مع الحرس الثوري الإيراني وأدواته المعروفة في سوريا والعراق



جورج قرداحي

للدول العربية واستعداد دول الخليج العربي وقيادتها كرمى سياسات إيران، فإن تيار المستقبل يؤكد في المقابل رفض الانجرار لأي فتنة لينضوي تحت رايات التحريض المذهبي والاقسامات الطائفية».

التصريح «الهمايوني»

وتحتم «إننا في تيار المستقبل ندين بأشد العبارات تطاول الحزب على الأشقاء العرب وتعريضه مصالح لبنان للخطر من جديد، ونعتبر بيانه خروجاً كاملاً على الأصول وتعدياً على مقام رئاسة الحكومة وموقفها ومحاولة رخيصة لاختصار السيادة الوطنية بمواقف عشوائية صدرت عن مسؤول غير مسؤول في الدولة اللبنانية».

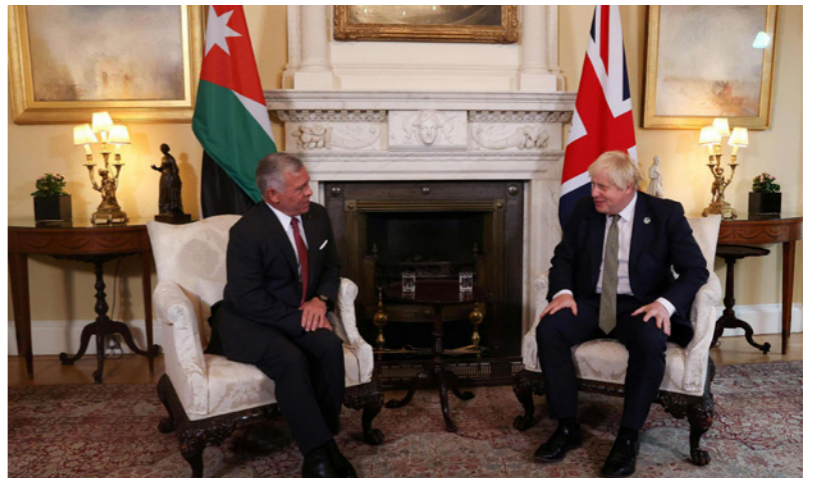
ثم عاد «تيار المستقبل» ليصدر بياناً قائماً توجه فيه مباشرة إلى حزب الله بالقول «طفح كيل التيار من السياسات العشوائية للحزب، وإذا كان الحزب قرّر الإطاحة بربيط النزاع وبالتالي إن لم يستقل سندرس إمكانية طرح الثقة به في مجلس النواب».

واليمين والبحرين والعديد من دول المنطقة. والأسوأ من ذلك أيضاً أنه يتباكي على الحريات الإعلامية والديمقراطية، فيما يعتبر النموذج الإيراني مثله الأعلى في عالم الحريات، أو بالأحرى في عالم القمع والانغلاق واستعداد الشعوب الحرة».

وختم «إننا في تيار المستقبل ندين بأشد العبارات تطاول الحزب على الأشقاء العرب وتعريضه مصالح لبنان للخطر من جديد، ونعتبر بيانه خروجاً كاملاً على الأصول وتعدياً على مقام رئاسة الحكومة وموقفها ومحاولة رخيصة لاختصار السيادة الوطنية بمواقف عشوائية صدرت عن مسؤول غير مسؤول في الدولة اللبنانية».

ثم عاد «تيار المستقبل» ليصدر بياناً قائماً توجه فيه مباشرة إلى حزب الله بالقول «طفح كيل التيار من السياسات العشوائية للحزب، وإذا كان الحزب قرّر الإطاحة بربيط النزاع وبالتالي إن لم يستقل سندرس إمكانية طرح الثقة به في مجلس النواب».

## محادثات ملك الأردن في لندن: ملفا فلسطين وسوريا يتصدران



بوريس جونسون مستقبلاً الملك عبد الله الثاني أمس في لندن

■ عمان – الأناضول: تصدّرت القضيتان الفلسطينية والسورية، محادثات أجراها ملك الأردن عبدالله الثاني، أمس، مع عدد من المسؤولين البريطانيين، في آخر محطة لجولة أوروبية يبدأها الإثنين. ووفق بيانين منفصلين للديوان الملكي الأردني، عقد الملك عبد الله اللقاءات مع رئيس مجلس العموم البريطاني ليندسي هويل، ورئيسي وأعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع، و«مجموعة الأردن» في البرلمان، ووزير خارجية بريطانيا إيزابيث تروس.

وتركزت اللقاءات على علاقات البلدين وآخر المستجدات الإقليمية والدولية، وعلى صعيد القضية الفلسطينية، جدد ملك الأردن التأكيد على أهمية مواصلة العمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، وأهمية الاستمرار في دعم وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، وفق الديوان، وشدد على ضرورة وقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية الجانب، والتي من شأنها «زعزعة الاستقرار وتقويض فرص تحقيق السلام».

وتناولت اللقاءات التطورات المتعلقة بالملف السوري، إذ أكد الملك دعم الأردن لجهود الحفاظ على سيادة سوريا واستقرارها ووحدة أراضيها وشعبها، وذكر الديوان الأردني أن أعضاء لجنتي الشؤون الخارجية والدفاع في البرلمان البريطاني أعربوا عن قلقهم إزاء قرار السلطات الإسرائيلية بالصادقة على بناء وحدات استيطانية جديدة في الضفة الغربية، والأربعاء، صادقت إسرائيل على بناء 3144 وحدة استيطانية جديدة، في الضفة الغربية المحتلة، رغم احتجاج أمريكي ورفض دولي واسع. وأبدت وزيرة الخارجية البريطانية إيزابيث تروس، وفق البيان، حرص بلادها على توطيد علاقاتها التاريخية مع الأردن وتوسيعها في شتى المجالات، وأنشأت تروس إلى دعم بلادها لجهود الأردن للتنمية ولدورها في إضافة الخدمات التعليمية والصحية لهم.

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

عاد مشهد القصف في إدلب إلى واجهة الأحداث اليومية، نتيجة مواصلة استهداف قوات النظامين السوري والروسي للمناطق الخارجة عن سيطرتهما على طول الحدود مع تركيا شمال غربي سوريا، وسط نزوح آلاف المدنيين الذين يستقبلون الشتاء في مخيمات أجبروا عليها بعد الفرار من العمليات العسكرية في شمال غرب البلاد.

وقال الدفاع المدني السوري إن الحلف السوري – الروسي واصل، الجمعة، قصف منازل المدنيين والحقول الزراعية في بلدة سمرين جنوبي إدلب بالذخائر المدفعية، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في أجواء المنطقة. وقصفت قوات النظام بعد منتصف ليل الخميس –الجمعة أماكن في فيلق وبينين والفضيرة بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، في حين استهدفت بالرشاشات الثقيلة مناطق في قرية العفينة بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي.

ووفق للمرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن عدد الغارات التي شنتها طائرات حربية روسية أمس على المناطق الحدودية شمالي إدلب، ارتفع إلى 7 غارات. مسؤول المديرية الرابعة للدفاع المدني السوري مصطفى حاج يوسف تحدث

عمان – «القدس العربي»

من بسام الديارين:

لا يزال الحديث عن أي خطوة في اتجاه التطبيع مع إيران تحديدا مستقرا في المنطقة الحرة أردنيا بالرغم من الحاجة الملحة للسوق العراقية ومن كل الأدبيات التي تترافق مشروع التكامل الثلاثي بين مصر والأردن والعراق، الذي خفت حدة التحدث عنه قليلا بالتزامن مع ارتفاع وتيرة النقاش والتجادب في عمق المعادلة العراقية تحت وطأة حسابات الانتخابات الغامضة الأخيرة.

والإقبال أي تقارب من أي صنف مع إيران يعدّ من الخطوط الأردنية الحمراء بالرغم من أن دائرة الحلفاء والأصدقاء العرب التي يتمتع الأردن من أجلها عن تحقيق تقدم في العلاقات مع طهران تلامس الإيرانيين بين الحين والآخر، فحول الخليج عموما تجري اتصالات مع الإيرانيين ومشاورات بين الحين والآخر.

وعمان في الأثناء تصر على التمسك بقرارها القاضي بعدم إرسال وتسمية سفير إلى العاصمة الإيرانية، تجاهلة نصيحة قديمة لرئيس الوزراء الأسبق الدكتور نوري المالكي، الذي قال بوضوح قبل سنوات للأردنيين، وتحديدًا في مكتب رئيس الوزراء الأسبق عبد الله النسور، بأنه منفتح على كل فرص التشاور والتعاون، لكنه في «الكوريديور» الجانبي في رئاسة الوزراء كان يحجر الأردن قبل بأنه لن يقدم لهم أي شيء من أي نوع يوجب تحقيق تقدم في اتقاقهم مع الإيرانيين.

ورحل المالكي ورحل معه الطاقم التزمي في العلاقات مع الأردن لصالح الأجندة الإيرانية، لكن بقيت الاتصالات مع الإيرانيين شبه جامدة ودون أي مستوى معتدل في العلاقة بين دولتين، مما حافظ على سسر الغزّر أردنيا، وهو بقاء التواصل مع الإيرانيين ضمن معطيات الخطوط الحمراء. وهو وضع يتغير، برأي المحلل والراقب

في تصريح لـ«القدس العربي» عن القصف والاستهداف المكثف، الجوي والمدفعي، للحلف السوري – الروسي على قرى وبلدات شمال غربي سوريا، والذي ركّز مؤخرا على الأحياء السكنية والخيمات، وقال حاج يوسف «الطائرات الحربية الروسية لم تغب عن مناطق شمال غربي سوريا، وياتت تنفذ غارات جوية على الحدود السورية التركية الشمالية، ومنذ بداية الحملة العسكرية الأخيرة في شهر حزيران 2021 استجابت فرق الدفاع المدني السوري لأكثر من 700 هجوم جوي ومدفعي من قبل قوات النظام وروسيا والمليشيات الأخرى، تم فيها انتشار جثامين أكثر من 155 شخصا فقدا حياتهم، من بينهم 55 طفلا، و24 امرأة، فيما تم إلقاء وإسعاف أكثر من 400 شخص أصيبوا نتيجة لتلك الهجمات».

والهجمات شبه اليومية وبإسلاحة متطورة دقيقة الإصابتة التي تستهدف منازل المدنيين وخيامهم والمرافق الحيوية والمنشآت الخدمية، في سياسة ممنهجة، «بأنها في إطار سياسة تهدف لمنع الاستقرار، وفي وقت تروج فيه قوات النظام وحلفها الروسي لهجوم عسكري جديد على المنطقة، ما يندرج بكارثة إنسانية تزيد معاناة المدنيين في شمال غربي سوريا». وقال، «بشكل دائم لا يمكن إلا توقع الأسوأ من قوات النظام وروسيا، لأن هدفهم الأول القتل وتهجير السوريين».

وعاد آلاف المدنيين إلى قرى وبلدات جبل الزاوية رغم استمرار عمليات القصف والخرق الدائم لتناقى وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في السادس من آذار عام 2020، وقال المسؤول لدى الدفاع المدني في هؤلاء كاكابدا

البيروت – «القدس العربي»:

بعد أيام على الموقف الذي أعلنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول استعداده لتزويد لبنان بصور الأقمار الصناعية العائدة ليوم الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في 4 آب/أغسطس 2020، طلب رئيس الجمهورية ميشال عون رسمياً من السفير الروسي في بيروت الكسندر روداكوف إبلاغ السلطات الروسية برغبة لبنان في الحصول على هذه الصور علناً وتوفير معلومات إضافية يمكن أن تفيد التحقيق القضائي في الجريمة، وقد وعد السفير روداكوف بنقل الطلب الرئاسي إلى القيادة الروسية ليبنى على الشيء مقتضاه.

وجاء الطلب من الرئيس عون في وقت يواجه المحقق العدلي في قضية المرفأ القاضي طارق بطيار دعوى كثيرة لرفع يده عن الملف خصوصاً من قبل حزب الله، ولم يتمكن البطيار من استجواب النائب غازي زعبيتر بسبب حضور وكيله المحامي سامر الحاج وتقديم دفعو شكلية تتعلق بعدم اختصاص المجلس العدلي بملاحقة الوزير زعبيتر باعتبار أن صلاحية تعود للمجلس الأعلى لحاكمه الرؤساء والوزراء، وبناء عليه، أرجأ المحقق العدلي جلسة الاستجواب إلى يوم الثلاثاء في 9 تشرين الثاني نوفمبر المقبل إلى حين البت بالقضية. ورفض وكلاء زعبيتر التحدث للإعلام قائلين إن الموضوع قانوني بامتياز وإن ما يفعله هو حقهم القانوني.

على صعيد آخر، نفى النائب زعبيتر تعرضه لمحاولة اغتيال، وقال في تصريح: «تداول بعض وسائل التواصل خبراً مزعوماً، عن تعرّض مكوبي لمحاولة اغتيال، بينما كنت أتابع نشاطي كالمعتاد، وأنا موجود في بلدة رسم الحدث شمال بعكبك في احتفال تكريم لقيادة حركة أمل».

## لبنان يهنئ قطر بإجراء أول انتخابات تشريعية

■ بيروت – الأناضول: هنأ رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، أمس الجمعة، أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بإجراء أول انتخابات تشريعية في البلاد. جاء ذلك في بيان صادر عن رئاسة البرلمان اللبناني، وذلك بعد يوم من استقبال أمير قطر، أعضاء أول مجلس شورى (البرلمان) منتخب.

وتذكر أن «رئيس البرلمان أبرق قبل عدة أيام أمير دولة قطر، مهنئاً بإنجاز الاستحقاق التشريعي التاريخي، وانتخاب رئيس ونائب لرئيس مجلس الشورى»، وفي 2 أكتوبر تشرين الأول الجاري، أجريت انتخابات مجلس الشورى في قطر، الأولى في تاريخ البلاد، بمشاركة 63.5 في المئة من إجمالي الناخبين.

وأعلن بري، الاستعداد «لتطوير صيغ التعاون والتنسيق بمختلف المنقطيات والمجالات، وبخاصة التشريعية منها بما يخدم مصالح وعلاقات الأخوة بين البلدين والشعبين»، كما أبرق بري، إلى حسن بن عبد الله الغاتم، مهنئاً بانتخابه رئيساً للمجلس، حسب المصدر ذاته، ويتشكل مجلس الشورى القطري، من 45 عضواً، تم انتخاب 30 منهم عبر الاقتراع المباشر، فيما عين أمير البلاد الـ15 الآخرين.

الأضرحة والسياحة الدينية الشيعية في جنوب الأردن، أو مثل السماح لـ50 تاجراً إيرانياً بإقامة معرض منتجات صغير لهم في عمان، والمطلوب «برأي الخفش والسيابلية معاً –خطوات محسوبة أكثر من ذلك، تتميز بالجرأة وأظهار القدرة على تقدير الذات والاشتبك والالتحام مع الاستقلالية مهمة، مثل إيران وتركيا، دون تردد، وببؤازر، وتوقف دبلوماسية الإقامة في المخاوف فقط.

يضع الأردنيون، في المقابل، بيضهم السياسي في سلطة الدكتور الكاظمي رهاناً عليه وعلى مشروعه وبسبب علاقات تعاون قديمة لهم معه عندما كان مديراً للمخابرات، لكن التقارير التقويمية الواردة لفرقة القرار الأردنية حتى الآن لا تبدو مثبقة من أن الكتلة الصورية تحديدا التي تصدّرت الانتخابات الأخيرة حاسمة في مسألة الاستمرار في الكاظمي، مع أنها كتلة قد يتغير مزاجها هنا وهناك.

والغريب في الدبلوماسية الأردنية أن الكاظمي وقد تحول إلى مشروع أردني، يتسلل إلى الدولة العميقة في إيران ويجري توازنات وتفاهات وتكتيكات بين الحين والآخر، فيما يقيم الشريك المصري اتصالات مغلقة مع الإيرانيين.

وفي الوقت نفسه، تستعمل عمان للمخاوف وتحافظ على قواعد العمل القديمة التي تعتبر التواصل مع طهران مجازفة أمنية كبرى وكلفة من الصعب تحملها، مع أن حالة الطلاق الصامت بين عمان وطهران لم ينتج عنها أي مكاسب أو فوائد حقيقية لا مع دولة شقيقة، ولا حليفة مثل بعض دول الخليج حيث العلاقات في أسوأ مواسمها، ولا مع حكومة المثل السياسي الدكتور عامر السليبية، ليس فقط لأن إيران قوة واقعية في الإقليم والمنطقة وأساسية يضطر الجميع للتعامل معها، لكن أيضاً لأن الوهاشم عند دولة مثل الأردن ينبغي أن تستثمر وتستهقل.

لكن لذلك لا يحصل بعد، والسبب غامض بالرغم من اختبارات صغيرة برزت مؤخرًا، مثل تسريب نوابا عن كتلة زيارة المقات

### الشتاء يهدد مخيمات النازحين بكارثة إنسانية في الشمال الغربي

## قصف سوري روسي متجدد على إدلب وأساحة متطورة تستهدف الأحياء السكنية

الويلات من النزوح في المخيمات، وفي سعيهم لجني محاصيلهم الزراعية التي هي لقمة عيشهم بينما يحاول النظام وروسيا إلى حرمانهم منها عبر القصف والقتل والتجهيز وهم مهدون الآن بالنزوح في أي لحظة، فيما يهدد استمرار التصعيد العسكري حياة 4 ملايين مدني في شمال غربي سوريا وسط صمت دولي وغياب لأي تحرك من الأمم المتحدة ومجلس الأمن لردع النظام وروسيا ووضع حد لهذه الهجمات القاتلة».

وقال «فريق استجابة سوريا» في بيان له الجمعة، إن آلاف الأسر السورية في إدلب ومحيطها تواجه بدايات فصل الشتاء وسط الفقر والعوز، وتوقعات بتدني درجات الحرارة بشكل كبير خلال الفترة القادمة، حيث تعيش الكثير من الأسر النازحة في الخيام والمباني غير المكتملة والجهد، وهم عاجزون عن توفير أبسط سبل الدفء.

وتعاني المخيمات الحالية للنازحين داخلها، من الاكتظاظ وفقاً للبيان الذي أضاف أيضاً «بات من الحدود إيجاد المأوى في المنازل القائمة، وحتى العثور على مكان في مبنى غير مكتمل بات من الأمور شبه المستحيلة، حيث ازدادت أعداد

المخيمات في مناطق شمال غربي سوريا بشكل ملحوظ خلال الفترة السابقة لتصل أعداد المخيمات إلى 1.489 مخيماً يقطنها 1,512,764 نسمة من بينها 452 مخيماً عشوائياً يقطنها 233,671 نسمة».

وأضاف أن الغالبية العظمى من النازحين هم من النساء والأطفال الذين لا يزالون، إلى جانب غيرهم من النازحين داخليا، في حاجة ماسة إلى المساعدة والحماية الأساسية، وتتصلل الاحتياجات الرئيسية الغذاء والمأوى والياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحصول على التعليم، وتبرز الحاجة الملحة في الوقت الحالي إلى تحسين بنية المأوى، في وقت تتفاقم فيه الأوضاع الإنسانية بشكل مستمر وقد اضطر العديد من الأشخاص للفرار عبر ممرات، تاركين وراءهم ممتلكاتهم في ظل محدودية الأماكن التي يمكنهم التوكلت فيها، وعن أحوال العملية التعليمية، ذكر البيان أن عددا كبيرا من الأطفال النازحين لا يذهبون إلى المدرسة، فلندرس إما أنها لا تملك القدرة على استضافة تلاميذ إضافيين أو يضطر الأطفال إلى العمل لتأمين موارد إضافية لعائلاتهم في المنطقة، وخاصة مع وصول مستويات الفقر إلى مستويات قياسية تجاوزت 97٪ وارتفاع يومي في أسعار المواد الغذائية والتي تجاوزت 200٪ خلال الأشهر الأخيرة.

وناشد فريق «منسقو استجابة سوريا» جميع المنظمات الاقليمية والدولية العمل على مساعدة السكان المدنيين في مناطق شمال غربي سوريا من خلال زيادة العمليات الإنسانية في المنطقة لمواجهة أزمة الشتاء المقبلة والعمل على تأمين احتياجات المدنيين بشكل عاجل.

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

إبراهيم درويش:

تحت عنوان «القيامة قريباً: الشرق الأوسط المتردد اجبر على الوعي بأزمة المناخ» قال المحرر الدبلوماسي في صحيفة «الغارديان» باتريك وينتور، إن إحصار شاهين ضرب عمان قبل فترة، وهو أول إحصار استوائي يصل إلى هذه النقطة غربا إلى الخليج. وفي البصرة جنوب العراق ظل التيار الكهربائي ينقطع بشكل متكرر، نتيجة درجة الحرارة هذا الصيف التي وصلت إلى 50 درجة مئوية، وهو ما أجبر السكان على التحرك في سياراتهم للحصول على البرودة. وحظت الكويت الرقم القياسي في أكثر الأيام حرارة عام 2016 وهي 53.6 درجة مئوية وكانت درجات الحرارة في هذا الصيف مرتفعة جدا، وحدثت الفيضانات في جدة وفي الفترة الأخيرة بمتة في وقت زادت فيه معدلات الحرارة في السعودية بنسبة 2/ المعدل الأقصى لدرجات الحرارة بنسبة 2.5/ منذ ثمانينيات القرن الماضي. وفي قطر يعتبر البلد الأعلى من ناحية معدلات الانبعاث الحراري في العالم وأكبر منتج للغاز المسيل في العالم، وأصبحت الأماكن الخفاف مزودة بمكيفات هواء. وفي طهران يقلل التلوث سنويا 4.000 شخص في العام، وفي ولاية خوزستان، قام المواطنون بإغلاق الشوارع وأحرقوا إطارات السيارات بسبب الجفاف نتيجة سوء الإدارة والقويبات الأمريكية واللجو القاتل. وفي الإمارات العربية المتحدة يقدر أن أزمة المناخ تكلف سنويا مليارات دولار، وهي الأعلى من ناحية الكلفة الصحية.

زيادة ملحوظة 20/

وزادت موجة الخليج مع تكاثر محطات تحلية المياه بنسبة 20/ والتي أثرت على الحياة البحرية والتنوع البيولوجي فيها. ومن المتوقع أن تزيد الأوضاع سوءا في وقت تتزايد فيه معدلات الحرارة والرطوبة ومستويات البحر. وتزيد معدلات الدفء في الشرق الأوسط ضعفي المعدلات المسجلة في العالم. ومع نهاية القرن الحالي، فلو كانت التوقعات الخطيرة صحيحة، فمئة قد لا تكون صالحة للحياة، يشكك يجعل موسم خطيرا أن لن يكن كارثيا.

وباتت مساحات واسعة من الشرق الأوسط تشبه منطقة غفار في إثيوبيا، وهي منطقة

## شؤون عربية وعالمية

مكة قد لا تصلح للعيش في نهاية القرن الحالي

# «الغارديان»: الشرق الأوسط يواجه «القيامة» بسبب التغيرات المناخية

الوقت» لتخفيف المخاوف النفسية.

وقال وزير الطاقة القطري سعد الكعبي إن تخفيض مستويات إنتاج النفط والغاز سويدي إلى التأثير على عملية العرض وضك قائلا من «الحماسة التي تحيط بعملية الانتقال». وتشير توقعات منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (أوبك) إلى أن عملية الطلب على النفط ستزيد بشكل كبير طوال 2045 وستخفض حصة النفط من الطلب العالمي على الطاقة من 30٪ إلى 28٪. ولا يعد هذا ثورة خضراء، ولا تزال دول الخليج تعتمد على تصدير الغاز والنفط حيث يمثلان نسبة 70٪ من المصاعب المصدرة من الكويت وقطر والسعودية وعمان. وتمثل الموارد النفطية أكثر من 70٪ من إجمالي الموارد للكويت وقطر وعمان والبحرين. وفي رؤية 2030 التي نشرها الأمير محمد بن سلمان عام 2016 وعد بتحويل البلاد إلى مركز صناعي مهم، لكن الحقيقة غير ذلك.

وتظهر أرقام البنك الدولي أن السعودية تعتمد في ميزانيتها على موارد النفط بنسبة 75٪، وشركة أرامكو التي تترك بصماتها في الانبعاثات الكربونية في العالم لا تقوم بالتنوع بنفس الوتيرة التي تقوم بها شركتا «شل» أو «بي.بي». وبدلا من ذلك أعلنت أنها ستزيد من القدرات الإنتاجية للنفط الخام من 12 مليون برميل في اليوم إلى 13 مليون بحلول عام 2027. وترى حاج أن التحول عن النفط قد يحتاج إلى تحول نفسي من العقيدة الاستهلاكية، لم يصل الخليج بعد إلى هذا النوع من النقاش. ولو شاهدت أسلوب الحياة في الإمارات وقطر فإنه يقوم على استهلاك لا ينضب، وأخفى أننا لا نزال نعيش من هذا من ناحية السياسة والاستعداد..

صفر كربون؟

وتعتبر إيران أضخم دولة في العالم من ناحية الانبعاثات الكربونية حسب عدد السكان وتتبعها الإمارات في المرتبة الثانية والسعودية في المرتبة 13. وبالطبع يمكن لحكام الخليج في مناسبات كؤتمر المناخ في غلاسكو الدفاع عن أنفسهم بالقول إن منطقتهم ليست المصدر الأساسي للانبعاثات الكربونية، وفي تمثيل تاريخيا ويشكل جماعي أقل بنسبة 4.7/ مقارنة مع الانبعاثات الكربونية والتلوث الذي تسبب به الولايات المتحدة وأوروبا والصين. فالتسرب الأوسط يصدر النفط لكن التلوث هو من جماعات محلية تطلب بالحفاظ على البيئة.

## «الغارديان»: سخرية من تغيير اسم «فيسبوك» واتهامات بمحاولة حرق النظر عن كارتتها للعلاقات العامة



لحظة إعلان «فيسبوك» تغيير اسم وشعار الشركة إلى «ميتا»

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريرا أعدهه سامنثا لوك قالت فيه إن إعلان مدير شركة «فيسبوك» مارك زوكربرج عن تغيير اسم وشعار الشركة إلى «ميتا» أدى لردة فعل سلبية وسخرية، وربطت التحرك لتغيير الاسم بالمضائق التي عانت منها الشركة التي يعتمد عليها الملايين حول العالم، نصف سكان الكرة الأرضة تقريبا في التواصل الاجتماعي.

وتعاني من مشكلة علاقات عامة مع الكشف عن «وراق فيسبوك» وشهادة موظفة سابقة فيها أمام الكونغرس الأمريكي ومجلس العموم البريطاني حيث اتهمت فيسبوك بتقديم النمو/المال على السلامة العامة للمستهلكين. وقالت الصحيفة إن قرار زوكربرج تغيير اسم الشركة آثار خيبة أمل وسخرية.

وقال المدير التنفيذي إن ميتا فيريس، أي شركة أضخم ستضم كل الكون تقريبا ستشمل تطبيقات فيسبوك واتساب وإنستغرام والماركة الافتراضية أوكيولاس، وفي تغريدة للشركة التكنولوجية العملاقة جاء فيها «الإعلان ميتا- الاسم الجديد لفيسوك» «ستساعد ميتا على بناء ميتافيرس، وهو عالم يمكننا أن نلعب وتواصل فيه عبر 3دي، مرحبا للفصل القادم من الترابط الاجتماعي». وأشارت الصحيفة إلى أوراق فيسبوك التي كشفت وضحت عن عمل الشركة الداخلي والاتهامات التي وجهتها فرانسيس هوغين من أن الشركة قدمت الربح على الخلف من خطاب الكراهية وحملات التضليل. وأشارت إلى برنامج «ديلي شو» الساخر الذي عدل على عرض زوكربرج عن ميتا من خلال إدخال اللياردير بلفطات عن الهجوم الذي قام به أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب على الكابيتول هيل في 6 كانون الثاني/يناير ومسيرة دعاة التفوق العنصري البيض إلى تشارلوتسفيل عام 2017، وتم تنظيم المناستين من خلال فيسبوك.

وبرزت الصور على خلفية زوكربرج الذي كان يتحدث «تخيل وضع نظارتك أو سماعة الرأس وأنت في مساحة بيتك وستجد منظر ملهما أو ما تعتبره جميلا، لكن الصور التي يتحدث عنها زوكربرج في الخلفية هي الشغب في الكابيتول هيل وجماعات تحمل الشعل من العنصرين البيض. وانضم الساسنة من الحزبين في أمريكا للنقاش حول تغيير اسم فيسبوك، وقالت الناشطة التقدمية عن نيويورك الكسنديرا أوكاسيو – كورتيز إن الشركة هي «سردان للديمقراطية» و«إداة رقابية وعباية دولية لتعزيز الأنظمة الديكتاتورية وتدمير المجتمع المدني». ولم يوفر كل من السناتور ريتشارد بلومنتال وإد ماري النقد. وقال بلومنتال النائب العام السابق لكونيتيكت إن تغيير الاسم ليس إلا محاولة «للتشويش» و«حرف النظر» لكنه «لن يحو سنوات من الممارسة الخادعة وعدم احترام الخصوصية ورفاه الأطفال ونشر الكراهية والإبادة». ورفض ماري الاعتراف بتغيير الاسم «فيسبوك تريد منا استخدام ميتا، لكننا نواصل الإشارة إليها كما هي، تهديد للخصوصية والديمقراطية والأطفال». وبعيدا عن دوافع تغيير الاسم وحرف النظر عن مشاكل الشركة اعترض البعض على التسمية الجديدة «ميتا».

وقال الكوميدي مايك دناكر «ميتا هو جهد متدن، مسودة أولى لاسم قامت به عدد من شركات الاستثمارات حصلت على الملايين دولارا لكي تقترح هذا الاسم».

وقال مدون الفيديو العلمي والكاتب هانك غرين «في ذلك اليوم تحولت ميتا من مجرد ملاحظة إلى إهانة مدمرة»، وانضمت شركات إلى التعليق على ماركة فيسبوك الجديدة، فقد علقت شركة الوجدات السريعة «بيديز» في تغريدة أنها غيرت اسمها «للحم». وعلق مدير شركة تويتر جاك دورسي في تغريدة محاولا توضيح الاسم الجديد لفيسبوك «ميتا: هي إشارة للذات أو المعقد حول الجنس، والإشارة للنفس».



مكة المكرمة وسط الصحراء السعودية

لكنها لا تستطيع مواصلة هذه التبعية. ولن يكون هناك سوق للنفط لكن مع التغيرات المناخية، فهي مطالبة بزيادة الجهود للنجاة. والمناخ المتطرف يغير حياة الناس على المستوى اليومي ولا خيار إلا التحول للأخضر». واندت شهية الغرب المستمرة للطاقة الإحفورية للمنطقة ببناء مدن تعتمد على السيارات وتتركوا جرائم خطيرة مقابل الكشف ومراكز تسوق. وعليها البحث عن طرق لتجنب الدمار الذاتي، ويجب أن تكون حسب توماس فريدمان لحظة بروميثوس مقابل الشرق الأوسط والبحث عن طرق خارقة وإبداعية. وفي الحقيقة، فقد تم تدكير المنطقة ومنذ عقد أن عليها القيام بعملية التحول عن النفط. ومع أن اللحظة التي سيصل فيها الطلب على النفط أعلى مراحلها تظل محلا للخلاف، وتعتمد على عدد من الافتراضات المتعلقة بالتطبيقات والتكنولوجيا وسلوك الزبائن إلا أن النقطة

## «ايكونومست»: انقلاب السودان يعبر عن توجه يسود ومثير للقلق في افريقيا... يتغذى من «الجهادية» والتنافس بين الدول الكبرى

حال، فالسودان يعاني من ورطة، سواء خرج الجيش أم بقي في السلطة.

ولم يكن محكوما على تقاسم السلطة، ورغم «قذارته» بالفشل، فقد أعطى القيادة المدنية عامين لبناء الثقة مع الجيش، من خلال العفو العام عن الجميع باستثناء من ارتكبوا جرائم خطيرة مقابل الكشف عنها، وهو مدخل نجح في جنوب افريقيا بعد نهاية التمييز العنصري، وتم تضيق الفرصة. وكان لدى المناحين الدوليين القدرة على تسهيل عملية التحول الديمقراطي في السودان بمساعدات أكثر وأسرع، لكن الاقتصاد ظل يتكسح، مما غذى حس الأزمة التي استغلها الجيش، وقبل أيام من الانقلاب، حذر الدبلوماسيون الأجانب، الجنرالات من أي محاولة انقلابية، وهو ما يعطي صورة بأنهم لم يتعاملوا إيجابية مع التهديدات الغربية.

وتعلق المجلة بأن الانقلابات في افريقيا عادت، ففي العام الماضي راينا الانقلابات ناجحة في تشاد وغينيا ومالي (التي شهدت انقلابا ثانيا هذا العام) وانقلابا فاشلا في مدغشقر وآخر في جمهورية افريقيا الوسطى. وهي تحركات سيئة متلما كانت قبل عقد. ولم تعد سياسة الاتحاد الأفريقي «لا انقلابات، التي تبناها في عام 2000، مهمة في الوقت الحالي.

وتعتقد «ايكونومست» أن وراء هذه الظاهرة –أي الانقلابات المتكررة– اتجاهين، الأول هو انتشار الجهادية، ففي عام 2012 عندما سيطر العسكرى على السلطة في مالي، علق الاتحاد الأفريقي عضويتها بشكل سريع، وقامت المنظمة الاقتصادية لغرب افريقيا (إكواس) بغرض عقوبات، ووقفت الولايات

## ... و«نيويورك تايمز»: تظاهرات حاشدة وضغط دولي كافية لإفشل تحرك جنرالات السودان

2013 تفككت قوى الثورة وبدأت جماعات علمانية متحالفة بدعم عودة العسكر. وقام أنصار الحكومة المنتخبة من الإخوان المسلمين بالحدش والتعبئة ضد الانقلاب لكن جهدهم لم يكن كافيا لإجبار الجيش للتخلي عن السلطة.

وفي بوركينافاسو، كان العكس هو الصحيح، فبعد عام على الانتفاضة حاولت مجموعة من الضباط السيطرة على السلطة بانقلاب وقوبلوا ببرد ثوري قوي بما في ذلك تظاهرات جماهيرية وإضرابات، وتخلى الجنرالات عن السلطة للمدنيين بعد أسبوع من الانقلاب.

وفي تونس حن ناشطون إلى تدخل عسكري في صيف عام 2013، لكن معظم الاحزاب الثورية والحركات قاومت الرغبة هذه ولم يحصل أي انقلاب، ولهذا هناك عدد من الأسباب التي تدعو للتفاؤل في السودان، وواحد منها أن الصدد بين القوى الثورية السودانية ليس خطيرا بنفس الدرجة الذي أصاب تحالف الثوريين المصريين، ويبدو الدعم للانقلاب الحالي نابع من أحزاب صغيرة وجماعة سابقة في «قوى الحرية والتغيير» والتي قادت الثورة المدني في العملية الانتقالية.

وكان الاعتصام أمام القصر الجمهوري قبل الانقلاب بأسبوع صغيرا وبدا وكان الجيش هو الذي رتبته.

وفي المقابل فقد شجبت معظم القوى الثورية الانقلاب بما فيها قيادات نقابية المهنيين السودانيين، وهي المظلة التي تضم نقابات العمل ودعت عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى الاحتجاج السلمي، وفعل آخرون من حركات التمرد مثل عبد الواحد نصور وعبد العزيز الحلو نفس الأمر. والأهم من كل هذا هي استجابة المواطنين السودانيين للاحتجاج ومنذ اليوم الأول للانقلاب واستمروا في التظاهرات والإضرابات والعصيان المدني.

وتم تفعيل لجنة المقاومة في الإحياء، وهي اللجان المحلية التي نظمت الاحتجاجات أثناء الثورة في عام 2019 – 2019 ويخطط الناشطون لاحتجاجات عامة في كل البلاد والتي ستظهر حجم المعارضة للانقلاب. إلا أن الاحتجاجات قد لا

## تزايد الدعوات لتدخلات حماية حكومية «بازار رفع الأسعار» يوسع جيوب الفلسطينيين

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

يتبادل الفلسطينيون بتندر واستنكار صورة للافته رفعت على محل تجاري كتب عليها «ما تصفر عندي عند سماع السعر (لا تطلق صوتا) صفر عند رئيس الوزراء» في إشارة إلى أن ارتفاعا كبيرا على الأسعار تعيشه المناطق الفلسطينية المحتلة، وهو ما يتوافق مع عزج الحكومة الفلسطينية عن حماية المواطنين أو عدم رغبتها في القيام بما يكفل ذلك.

وخلال الأيام الخمسة الماضية أصبح حديث غلاء الأسعار الأبرز على الساحة الفلسطينية، بين المواطنين وفي الشبكات الاجتماعية، فالغلاء الكبير في أسعار السلع الأساسية أصبح يوسع جيوب المواطنين جميعا.

ارتفاع فاق الـ 40%

رامي أبو سمرة، مدير المشتريات في المؤسسة الإسلامية في طوكرم قدم تصورا لارتفاع الأسعار حيث قال قبال عامين كان سعر أصناف الزبوت الشعبية (دوار الشمس) يتراوح بين 20 و22 شيكلا أما اليوم ومع القبول بياض ربح محدود يباع بـ 34 شيكلا وهو ما يعني زيادة أكثر 41% على صنف واحد رئيسي وأساسى لكل منزل فلسطيني.

لم يتوقف الأمر على الزيت بل امتد إلى العدس بنوعيه الزيادة لا زالت مستمرة ولن تفتت عند 4.5 شيكل (دولار ونصف) أصبح اليوم ما يقارب 8.5 شيكل وهو ما يعني زيادة بنسبة 47% أما الدجاج فقد ارتفع سعره من 10 شيكل للكيلو يباع بـ 17 شيكلا وهو ما يعني زيادة أكثر 41% من 17 شيكلا للريشة وصل إلى 29 شيكلا ببلغت 32%.

وفي رأي أبو سمرة فإن الأعظم قادم ولا سيما أن هذه الزيادة لا زالت مستمرة ولن تفتت عند هذا الحد، وهو يعتبر أن هذه الزيادات المتصاعدة تتوافق مع ثبات الدخل وهو ما يؤشر إلى «كارثة اقتصادية» تشمل كل الأطراف من مواطنين،

وخاصة أصحاب الدخل المحدود، والتجار والشوردين. «بلغ عن أي مخالفة، لن نتهاون في محاسبة المخالفين». وفي رأي محمد شاهين، المتحدث باسم جمعية حماية المستهلك، فإن فلسطين تعيش «بازارا» لرفع الأسعار وليس العكس، وهو أمر ليس بجديد حيث لا تتعكس التحولات الاقتصادية في العالم على المواطن الفلسطيني إيجابيا في كل الأحوال، ويضرب شاهين مثلا بانخفاض سعر برميل النفط خلال الأعوام الماضية وهو أمر لم يترتب عليه أي انخفاض في سعر مشتقات البترول. أما التحولات العالية اليوم فيترتب عليها غلاء الأسعار، وبشكل خرافي لا يتوافق مع حجم التحولات عاليا.

موجة غلاء آتية

أما وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي فعملت تصريحاته غضبا أكبر لكونها أشارت إلى أن فلسطين في «انتظار موجة من الغلاء» في إشارة إلى أن الوزارة لا تدرج فعليا واقع الغلاء في أسعار أغلب السلع الأساسية. وتابع الوزير في تصريحات صحافية «لا زالت الأسعار حاليا تحت المراقبة ولم ترتفع بالشكل الذي يتحدث عنه الناس، معتبرا أن الكثير من الأسعار بقيت على حالها حتى اللحظة لكون التجار يبيعون من مخزون المنتجات التي لديهم. وأكد أن البضائع الجديدة ستأتي مع سعر أعلى من السابق لأن الأسعار في العالم ارتفعت بشكل كبير جدا، عازيا ذلك إلى نقص في العرض وارتفاع تكاليف الشحن البحري بشكل جنوني.

وكان نقاش الغلاء قد تجرّع على خلفية قيام اتحاد شركات التامين الفلسطيني بغرض زيادة رسوم التامين بـ 10 من مطلع الشهر المقبل، وهو ما اعتبرته هيئة سوق رأس المال بقرار الباطل من الناحية القانونية كون الجهة صاحبة الحق الأصيل بإصدار الحد الأدنى لرسوم التامين هو مجلس الوزراء. وأمام الاحتجاج الشعبي والرأي الرسمي تراجع اتحاد شركات التامين عن ذلك.

وأطلقت وزارة الاقتصاد خطا خاصا لتلقي شكاوى المواطنين على الرقم (129) وطالبت المواطنين بمساعدتها في العمل على استقرار أسعار السلع الأساسية التي يجب أن تباع على

السعر القديم دون مغالاة واستغلال. ورفعت شعار: «بلغ عن أي مخالفة، لن نتهاون في محاسبة المخالفين».

وفي رأي محمد شاهين، المتحدث باسم جمعية حماية المستهلك، فإن فلسطين تعيش «بازارا» لرفع الأسعار وليس العكس، وهو أمر ليس بجديد حيث لا تتعكس التحولات الاقتصادية في العالم على المواطن الفلسطيني إيجابيا في كل الأحوال، ويضرب شاهين مثلا بانخفاض سعر برميل النفط خلال الأعوام الماضية وهو أمر لم يترتب عليه أي انخفاض في سعر مشتقات البترول. أما التحولات العالية اليوم فيترتب عليها غلاء الأسعار، وبشكل خرافي لا يتوافق مع حجم التحولات عاليا.

ويتساءل: «يشترى الفلسطيني بالدولار الذي انخفض خلال العام أكثر من 20% ومع ذلك لم يترتب على ذلك أي انخفاض في الأسعار حيث أن المستهلك يشتري بالشيكال الإسرائيلي. وتندر شاهين على أحاديث وزير الاقتصاد الذي أصبح دوره أن يقدم «سببا صحافيا» حول توقعاته في ارتفاع الأسعار لمرّة ثانية هذا العام، معتبرا أن دور الوزارة لا يجب أن يكون متفرجا أو معسلا للمواطنين عن ارتفاعات مقبلة، وفي وصف الحالة الاقتصادية ووضع السوق الفلسطيني مماثلة للمثل الشعبي الذي يقول: «سارحة والرب راغبيا» دلالة على عدم وجود أي جهة تعمل على وضع قيود للسوق الفلسطيني.

دعم السلع الأساسية

وطالب بالعمل على توفير دعم للسلع الأساسية بأي طريقة، «فلا يجوز للحكومة أن تقول إنها دولة عندما تريد شيئا من المواطن، ومن ثم تقول أنها ليست دولة وتعيش في وضع احتلالي عندما يريد المواطن شيئا منها، فإما أن تكون دولة ومسؤولة أو لا تكون دولة وبالتالي تنزع عنها السؤولية».

وشدد على أن الواقع الفلسطيني معقد وصعب وظروفه خاصة ومختلفة عن أي دولة في العالم وهو ما يتطلب إبداعا وإخلاصا وتحملا للمسؤولية وليس العكس، وأضاف مشكلة المواطن الفلسطيني أنه يتشارك مع المستهلك

الإسرائيلي سلة غذائية واحدة رغم أن معدل دخل الإسرائيلي أكبر بـ 5 أضعاف من دخل المواطن الفلسطيني، إضافة إلى أن الأول محمي بكم كبير من التدخلات الحكومية فيما المواطن الفلسطيني فلا توجد أي جهة تعمل على حمايته ودعمه.

وقسي رأي شاهين فإنه لو كان هناك جهة تتحاسب الحكومة (المجلس التشريعي العطل) ما كان الوضع بهذه الحالة، فسياسات التدخل لحماية السوق ونوعي الدخل المحدود غير موجودة، وهو ما يعزز المطالب بوضع تدخلات تحمي الأسر الفلسطينية وتعزيز صمودها على أرضها.

وترافقت هذه الحالة من غلاء الأسعار المعاش المتوقع في الفترة المقبلة مع معاناة «السلطة» الفلسطينية من وضع مالي هو الأسوأ منذ قيامها، حسب تصريحات مستشار رئيس الوزراء استيفان سلامة.

وتعاني السلطة من توقف الدعم العربي والأمريكي بنسبة 100%، وحسب الصحافي الاقتصادي محمد خبيصة فإن ارتفاع الأسعار وسعي السلطة الحديث لاستئناف رفد الخزينة

بالمساعدات المالية، ترافق مع نشر الجريدة الرسمية «الوقائع» 29 قرارا رئاسيا بترقية وترفع جديدة، تم تنسيبهم خلال 2021 وهو أمر يثير أسئلة على سياسات التقشف التي أقرتها الحكومة منذ سنوات.

وعارض الصحافي الاقتصادي جعفر صدقة التصريحات حول التوقعات بارتفاع الأسعار في الفترة المقبلة معتبرا أنها تصريحات غير دقيقة والسبب يتمثل في أن الأسعار مرتفعة أصلا، وفي ارتفاع مستمر لأسباب محلية وعالمية. ويرى أن الحديث عن توقعات بارتفاع الأسعار ينسب 15-30% يعكس جهلا في حقيقة الأوضاع المعيشية التي أصبحت صعبة على المواطنين، أو أن هناك فئة معينة يترويج هكذا شائعات تمهيدا للفعل إجرامي لتصرف مواد محكرة أصلا.

ويورد صدقة أسباب موجة ارتفاع الأسعار التي تعربا فلسطين منذ أكثر من سنة، إلى أن السوق الفلسطيني على الصعيد المحلي موجود ضمن غلاف جمركي واحد مع إسرائيل، ويتربط بين ذلك أن المواطن الفلسطيني يدفع نفس الضرائب والجمارك وبالتالي الأسعار نفسها التي يدفعها



أحد المحال التجارية في الضفة

الإسرائيلي، رغم الفروق الكبيرة في الدخل. ويشدد على أن «بروتوكول باريس الاقتصادي» يجعل حياة الفلسطيني مستحيلة إلى ذلك غياب أي قدرة أو إمكانية، أو حتى إرادة لدى السلطة الفلسطينية، لتغيير هذا الواقع بسياسات نقدية ومالية واقتصادية مناسبة للاقتصاد الفلسطيني حيث تسعى لتقليص العجز المالي عبر توسيع العجز في الميزان التجاري. وتنتشر الأرقام التي أن الضرائب التي يدفعها المواطن ترفد الخزينة بنحو 90% من إيرادات الحكومة بمتوسط 12 مليار شيكل سنويا، فيما ينص القانون الأساسي الفلسطيني في المادة 21 التي تقول إن الاقتصاد في فلسطين يقوم على أساس مبادئ الاقتصاد الحر، وهو ما يجعل السوق الفلسطيني خاضعا لسياسات العرض والطلب وفق النظام الرأسمالي الذي لا يدعم المستهلك ولا يعتبر أن وصوله للسلع الأساسية والغذاء حقا أصيلا من حقوقه، وهو ما يعيق الواقع الفلسطيني ويعزز غضب المواطنين ويطلق المزيد من صرخاتهم.

### ناقش سيناريوهات عدة حول وضع السلطة والمقاومة والشتات

## تقرير استراتيجي يعرض المسارات المحتملة للموضع الفلسطيني ويرجح استمرار الانقسام على المدى القريب

غزة - «القدس العربي»:

ولو على المدى المتوسط، لـ «بناء اصطفاط وطني واسع يملك قدرات أعلى في السعي لغرض الإرادة الفلسطينية؛ وإنهاء حالة الاستئثار بالسلطة لدى طرف معين».

وأوصى بالسعي لبناء اصطفاط وطني لقوى المقاومة والمعارضة لسار التسوية السلمية، ووضع تصور عملي وخريطة طريق لإنجاز هذا الاصطفاط، على أساس الثوابت والصالح العليا للشعب الفلسطيني، واستئثار حالة الانقسام القائمة حاليا في مجال المواجهة الميدانية مع الاحتلال.

كما أوصى ببلورة رؤية وطنية توافقية طموحة وواقعية، لإدارة المرحلة المقبلة وتوزيع الأدوار وتهديف الأداء في الضفة والقطاع وأراضي الشتات بما يتناسب مع معطيات كل واحدة من تلك الساحات، وعلى قاعدة التكامل. ودعا إلى السعي لتشكيل قيادة انتقالية أو تفعيل الإطار القيادي الموحد، بما يوفر ظروف استعداد الثقة والمصادقية والجدية لسار المصالحة الفلسطينية وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، بالإضافة إلى التحرك عربيا وإسلاميا ودوليا، لتوسيع دائرة الدعم والانسداد لمشروع المقاومة.

والجدير بالذكر أن ملف المصالحة بين حركتي فتح وحماس، جمد تقريبا منذ أن أصدرت القيادة الفلسطينية، قرارا بتأجيل عقد الانتخابات البرلمانية التي كانت مقررة في مايو/ أيار الماضي، بسبب عدم الحصول على موافقة من إسرائيل، لإجراء الانتخابات في مدينة القدس المحتلة، وقد أدى ذلك القرار وقتها إلى خلاف قوي نشب بين الحركتين. ولم تشهد الأشهر، التي تلت الحرب الأخيرة التي شنتها إسرائيل على غزة في أيار/مايو الماضي، عقد لقاءات مصالحة كما جرت العادة بين فتح وحماس، على عكس الفترة السابقة، التي كانت تشهد تقاربا بين الطرفين، خاصة في موضوع التصدي للاحتلال ولتقارير الأمريكية التي اتخذتها الإدارة السابقة.

يشار إلى أن الانقسام الفلسطيني بدأ في عام 2007 بعد سيطرة حركة حماس على غزة، ورغم توقيع الحركتين العديد من الاتفاقيات، إلى أنها لم تحلّق على أرض الواقع.

توقع تقرير استراتيجي جديد ركّز على السيناريوهات المحتملة للموضع الداخلي الفلسطيني في أعقاب تطورين مهمين عاشتهما السلطة الفلسطينية خلال الأشهر الماضية، واستمرار حالة الانقسام السياسي الحاصل على المدى القريب.

وكرر التقرير، الذي أصدره مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ولققت «القدس العربي» نسخة منه، على تطورات تأجيل القيادة الفلسطينية لسار الانتخابات وأثر ذلك على المصالحة، وثانيها الحرب الأخيرة ضد غزة، وما رافقها من تفاعل شعبي، ومن تصدّر المقاومة المشهد الفلسطيني. وتراوحت السيناريوهات المحتملة بعد مرور نحو خمسة أشهر على تلك الحرب، بين استمرار حالة الانقسام وعدم تغير الأوضاع السياسية، وبين إنهاء الانقسام وإنجاز اتفاق مصالحة وتوافق وطني جديد، وبين نجاح التوجه الإقليمي والدولي في إعادة تأهيل السلطة وتعزيز مكانتها، وبالتالي إضعاف قوى المقاومة.

كما تراوحت السيناريوهات التي طرحت في التقرير بين نجاح قوى المقاومة في تشكيل اصطفاط وطني واسع يفرّض نفسه على الساحة الفلسطينية، وبين تدهور السلطة الفلسطينية شعبيا ومؤسساتيا بصورة تدريجية، تفقدها زمام السيطرة على الأرض وعلى الوضع السياسي، ويرى التقرير، أنه في المدى القريب، يظهر أن سيناريو استمرار حالة الانقسام وعدم تغير الأوضاع السياسية هو «الأرجح». ويضيف «هو أمرًا ذلك يستمر ضعف دور الشتات الفلسطيني وعدم حضوره بصورة مؤثرة في المشهد الفلسطيني، ولم تتمكن قوى المقاومة حتى اللحظة من حيازة الوضع القائم عبر المصالحة أو عبر مسارات أخرى» في وقت لا يوجد فيه أي تغيير جوهري في الموقف الإقليمي والدولي يساعد على الخروج من المأزق القائم.

غير أن التقرير اعتبر أن لدى قوى المقاومة «فرصة معقولة»

### في ثلاث رسائل متطابقة للأمم العام ورئيس الجمعية العامة ومجلس الأمن

## فلسطين تحت قيادة الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات ملموسة وعملية ولجم القوة القائمة بالاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

بعثت دولة فلسطين ثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الأمم المتحدة، بشأن الاعتداءات المتزايدة على الشعب الفلسطيني في ظل إسرائيل، بالقوة القائمة بالاحتلال، والتي تخلّفت مؤخرا بتوصيف ست مؤسسات مدنية فلسطينية بـ «الإرهابية» والإعلان عن خطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية، وتطرقت في الرسائل، التي أرسلها مندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، لكل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (كينيا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى استمرار إسرائيل في محاولاتها لإسكات الأصوات التي تقصص انتهاكات حقوق الإنسان وتبويض واقع الفصل العنصري الاستعماري الذي أوجدته في فلسطين المحتلة.

وأشار السفير الفلسطيني إلى أن التطورات الأخيرة التي شملت تصنيف ست منظمات مجتمع مدني فلسطينية على أنها «منظمات إرهابية»، تكشف مدى استعداد إسرائيل لـ «تهريب وتشويه وتكتم أفواه المدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجال الإنساني من أجل توقيض علمهم وإخفاء جرائمها بحق الشعب الفلسطيني». ورفض استمرار ما وصفه بـ «تراخي» الأمم المتحدة تجاه محاسبة إسرائيل، وقال «إن استمرار التراخي والافتقار إلى السامعة يؤذي بالضرورة إلى إعطاء الضوء الأخضر لإسرائيل لواصله القمع والاستعمار والفصل العنصري». وأشار إلى بعض الدعوات والنداءات العديدة الصادرة عن مسؤولي وخبراء الأمم المتحدة، ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية المستقلة، والباحثين القانونيين والأكاديميين في جميع أنحاء العالم، ومن ضمنها

البيان المشترك الصادر عن المقررين الخاصين للأمم المتحدة وخبراء حقوق الإنسان، والذي أشاروا فيه إلى أن هذا التصنيف يعد «هجومًا مباشرًا» على حركة حقوق الإنسان الفلسطينية، وعلى حقوق الإنسان ما قد فعله ديمقراطية لتلزم بمعايير حقوق الإنسان والمعايير الإنسانية المقبولة كما تدعي».

كما تطرق إلى دعوة مقرري حقوق الإنسان في الأمم المتحدة المجتمع الدولي للدفاع عن المؤسسات التي تدافع عن حقوق الإنسان. وطالب المجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن والجمعية العامة، بدعم أعلى معايير الالتزام بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، من أجل حماية أولئك الذين يدافعون بلا كل وملك عن الحقوق والمبادئ التي تقوم عليها الأمم المتحدة، بما في ذلك الدفاع عن المبادئ الأساسية لحق الشعوب في تقرير المصير وحظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة، وشددوا على أهمية ألا يظل المجتمع الدولي مكتوف الأيدي بينما تواصل إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بناء الآلاف من المبانئ الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وكان وزير الجيش الإسرائيلي، بيني غانتس، قد صنف ست مؤسسات حقوقية فلسطينية معروفة على أنها «إرهابية»، حسب قائمة نشرتها وزارة القضاء الإسرائيلية، الجمعة الماضية، والمؤسسات هي: «الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان» و«الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين» و«الحق» و«اتحاد لجان العمل الزراعي» و«اتحاد لجان المرأة العربية» و«مركز بيسان للبحوث وللحقوق الفلسطينية» وزعمت وزارة القضاء الإسرائيلية أن هذه المؤسسات «مرتبطة بالجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وأنها حصلت بين عامي 2014 و2021 على

أكثر من 200 مليون يورو من عدة دول أوروبية، وأن عشرات المسؤولين في هذه المؤسسات مرتبطون بالجهة الشعبية بطرق مختلفة.

إلى ذلك أشار منصور إلى قيام الحكومة الإسرائيلية بتقديم خطط لبناء 3144 وحدة استيطانية أخرى بشكل غير قانوني في المستوطنات الواقعة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

وأكد وجود ما يقارب من 700.000 مستوطن إسرائيلي تم تلقيمهم بشكل غير قانوني وإسكاتهم في 300 مستوطنة ويؤرة استيطانية منتشرة في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة. وأشار إلى أن المستوطنات تهدف إلى «تفتيت وتزريق التواصل الجغرافي الفلسطيني بشكل استراتيجي بغرض الحفاظ على السيطرة الإسرائيلية على الأرض وسكانها، ومنع قيام دولة فلسطينية في المستقبل، وتؤدي كذلك إلى واقع فصل عنصري يجب ألا يكون له مكان في العالم الحديث».

ودعا منصور المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات ملموسة وعملية لمواجهة جميع هذه الأخطاء الاستيطانية ووقفها، مشددا على ضرورة أن تتماشى هذه الإجراءات مع القانون الدولي، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن، سيما التنفيذ الكامل للقرار 2334، بما يشمل التدابير التوافقية مع الالتزام بالتمييز بين الفلسطينيين وبين أرض دولة إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 5 من هذا القرار.

وشدد على ضرورة متابعة جميع الآليات الدبلوماسية والسياسية والقانونية الحالية، بما في ذلك مجلس الأمن والأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة، من أجل إنهاء الإفلات من العقاب وضمان المساءلة.

غزة - «القدس العربي»:

أكد مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أن حماية الهوية الفلسطينية والحفاظ على الموروث الفلسطيني من السرقة والزوال والصياح هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، في ظل رصد مؤازرات ضخمة لحاربة الهوية الفلسطينية وتثبيت روايتها المزيفة.

وقال أحمد أبو هولي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ورئيس دائرة شؤون اللاجئين، إن حماية الهوية الفلسطينية من السرقة والزوال والصياح «هي جزء من معركة الوجود الفلسطيني، التي ستبقى على سلم أولويات الرئيس محمود عباس ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا الفلسطيني».

إلغاء الهوية الوطنية

وأكد في تصريح صحافي أن الشعب الفلسطيني لم يفقد بولصته الوطنية، ولم يستسلم للسياسات الإسرائيلية لإلغاء هويته الوطنية، وقال إنه «سيواجه كل محاولات اجتثاثه من أرضه ومحو وجوده بكل قوة وصلابة». وأشار إلى أن مصادقة مجلس الوزراء الفلسطيني

### إطلاق منصة إعلامية لتحميل الوثائق وأوراق «الطابو» لحماية التراث

## مسؤول في منظمة التحرير: إسرائيل دمّرت 90 معلما أثريا داخل أراضي 48 وسرقت التراث الفلسطيني على أنه إسرائيلي

وتجرده على أرضه».

وأكد أن حكومات إسرائيل المتعاقبة ارتكزت على مقولة ديفيد بن-غوريون بأن «الكبار سيوتون والصغار سينسون» في رسم سياساتها تجاه طمس الذاكرة الوطنية الفلسطينية، اعتقاداً منهم أن القضية العرقي-وقال إن التضرع الفلسطينية «دفع بأحجار العالم من كل القارات والدول إلى التوشح بالكوفي الفلسطينية للتعبير عن تضامنها مع القضية الفلسطينية».

الركيزة الأساس للهوية الفلسطينية

أكد أبو هولي أن التراث الفلسطيني «سبقي الركيزة الأساس للهوية الفلسطينية ولتاريخ شعبنا الفلسطيني المتد على مدار آلاف السنين» مشيرا إلى أن دائرة شؤون اللاجئين درجت المحاولات الإسرائيلية المتكررة لسرقة التراث الفلسطيني التي يسعى الاحتلال من خلالها إلى طمس الهوية الفلسطينية، في جلسات وندوات المشرّفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية الضيفة، وصياغة توصيات مرتبطة بجمالية التراث الفلسطينية في أشكاله المختلفة والمتعددة المادية وغير المادية.

وقال إن منظمة التحرير طلبت من مجلس جامعة

## ملحمة كفر قاسم... الذكرى والمعنى والحلم

# من أفضل مخططات إسرائيل بالطرد والتطهير قبل عقود قادر على إفشال تواطؤها مع الجريمة اليوم



جانب من المسيرات التي خرجت أمس في ذكرى مذبحه كثر قاسم التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين

الفلسطيني نفسه شهدت منذ بدء العام 34 جريمة قتل مقابل 100 جريمة قتل لدى فلسطيني الداخل (1.5 مليون نسمة) وهم ينتمون للشعب ذاته والتاريخ ذاته والعادات ذاتها. ألحقت الجريمة المستمرة وتلحق ضررا فادحا لا يقتصر الداخل، مناعته الأهلية وجاهزته المعنوية للعمل الجماعي والتمسك بالحلم وهذا ما ترمي له المؤسسة الإسرائيلية. لذا تشكل هذه الجريمة تهديدا استراتيجيا خطيرا يهدد مسيرة ومجزات فلسطيني الداخل ومع ذلك ما زالت قياداتهم الأهلية والسياسية القطرية والمحلية عالقة في توصيف الحالة المرهقة وتوجيه الاتهام وبحق إسرائيل وما زالت الاحتجاجات الشعبية تتراوح بين هبة مناهضة ومجزرات فلسطيني الداخل ومع ذلك ما زالت قيادة العمل السياسي وسبب اعتماد على وسائل احتجاج ملحوجة وغير كافية. حتى تضطر الحكومة الإسرائيلية للتغيير لابد من خطة حقيقية تكفل قض مضاعفها بضح تواطؤها والبقاء الضوء على المناساة الإنسانية لذوي الضحايا وأنسنتهم وتعبئة الشارع بوسائل حديثة وأشراك الشباب في التخطيط والتمنيش واعتماد لجنة وفهم وشعارات العصر في التعبئة والتكيف. «لن نهدأ ولا نهدى نال إسرائيل طالما أننا غير هادئين وأبناؤنا في خطر». هكذا قال رئيس القائمة الثنائية المشتركة النائب عبد خلدل خلال مسيرة أو قافلة مركاب أغلقت شوارع تل أبيب احتجاجا على استمرار الزيف وتواطؤ الحكومة معها. هذا صحيح، فـ«دور الزعج، يمكن جدا أن يكون مجدبا كما هو الحال في خطاب التهديد بأن نار العنف سينتقل يوما ما للمدن اليهودية أيضا لأن خطاب الضمير والمواطنة التي الآن لم يثمر.

وحتى الآن القيادات الأهلية والسياسية تبدو مستنزفة ومتعبية وتضع معظم بضعها في سلة البرلمان على حساب الميدان وتنظيم الجمهور في احتجاج شعبي. النضال البرلماني الإعلامي أقل كلفة وسهل ومريح وانسجاما مع الحسابات الشخصية أما العمل الميداني فمضن ويحتاج لطاقت ورؤية ونفس طويل لكن أسباب النجاح مبنورة فيه. 65 عاما مرّت منذ فشلت إسرائيل في استكمال اقتطاع الشجر الفلسطينية باحتتاء ثبقي وتطور وتطور ومسيرة كفر قاسم اليوم هي درس كبير لأبنائها ولجميع فلسطيني الداخل وملقع مستخربون منه حجارة البقاء والتطور وترميم أنفسهم شععب أصلي تعرض لمخططات وممارسات التفتيت والتواطؤ والتدين والأمرية. مسيرج هؤلاء يوما ما يريدونه أن يجدوا الهمم، وانقلوا من آثار التكتلس والانقسام وحج الدات ورجحوا الحسابات الجامعة على الاعتبارات الثانوية والأتوية. وبخلاف من يظن البعض فإن تعزيز البنية الوطنية مهم أيضا من ناحية حماية الأجيال الفلسطينية في الداخل من الانزلاق لمستتقع العنف والجريمة.

(1966 - 1948). تدارس قادة المؤسسة السياسية والأمنية من عشرات الاجتماعات السرية السؤال كيف ومتى يتم التخلص من فلسطيني الداخل ومنها يتجلى عمق وحجم الضرر من الديرعافرا حينما كان غير اليهود يشكلون 11% في هذا الوثائق يتوافق قادة إسرائيل في تلك الحقبة على أنه من غير الممكن الحصول على ولاء المواطنين الفلسطينيين فيها مهما كبرت مشاريع الأسرة والاحتواء لأن تجارب الشهور والتاريخ تدل على أن الغصن ينمو على لون وروح الشجرة على لون كما تجلى في هبة الكرامة في مايو أيار الماضي.

من هنا استنتجوا ضرورة انتظار فرصة مواتية كالحرب لاستكمال الطرد أو دفعهم أو إقناع أوساط منهم كالمسيحيين للتحلل الطوعية مقابل التعويض (مخطط يونخان) أو بالتتهجير الصامت التواصل لليوم بواسطة تضيق الخناق وسد ابواب الحياة في وجوههم وهذا الخيار الأخير هو المعتمد بشكل غير سري وهناك دلائل كثيرة على ذلك آخرها التباطؤ مع الجريمة والجرمين والسماح بانتشار السلاح بشكل واسع جدا وإثارة الخلافات وإنكاء نار النزاعات على أوتاهم.

### استمرار تعميق البقاء والتطور والتكُون كأكليفة

من نجح في البقاء رغم الذبحه والتمييز العنصري والاضطهاد وقتها يستطع اليوم أن يف في وجه تواطؤ المؤسسة الإسرائيلية مع الجريمة والجرمين ومحاولة إشعال البئين من الداخل على ميذا، فحار يكسر بعضه، لكن هذا يحتاج لن يحقق هذه القدرات والطاقت الكامنة بعد مسيرة بقضاء وتطور ملحمة. وهذا لن يأتي بالهبات والنزعات ففسب بل بتعميق فعل جماعي متأبر ومدرس بطبيعية الحال.

يتهم قادة فلسطيني الداخل إسرائيل بالتواطؤ وإطلاق يد الجريمة بينهم وتحصين الجرمين كما أفادت تسريبات الوثائق العربية 12 قبل ثلاثة شهور) منذ أن شاركوا شعبيهم في هبة القدس والأقصى مع الملتح الانقراض الثانية عام 2000. وتدمع العطايت هذه التهمة وتعززها. في دراسة للباحث الأكاديمي دكتور يادي حسيبي التخصصي في علم الإجمام يفضح أنه في الفترة بين 1980 و2000 وقتقت أراضى 48 نحو 88 قرية قتل ما من 1980 المقدين التاليين (2000 - 2002) فقد تضاعف العدد إلى 1480 جريمة قتل ومنذ مطلع العام الحالي تتوالى جرائم القتل وفي معظمها تمت بسلاح أجنبية الساحة صمدره من قواعد الجيش الإسرائيلي. وكى تبدو الصورة أوضح يؤكد الناطق بلسان الشرطة الفلسطينية العميد لؤي زريق أن الضفة الغربية التي تعد نحو مليوني نسمة ويقطنها الشعب

عندها سمعت أحد الجنود يقول عبر جهاز الاسلكي: لقد قتلنا أكثر من عشرين وكان القائد جيبيبه: اكلوا، اكلوا. زحفت وسط العتمة حتى تسلقت شجرة زيتون قريبة ومكثت طيلة يومين عليها بعد أن لفتت موقع الجرح بخزقة. ويضيف «مكثت على الشجرة حتى شاهدت امرأة تمر قريبا مني فألقيت بنفسى أرضا صباح الخميس فاستدعت أهل البلد الذين نقلوني للمستشفى حيث بترت ساقى».

### حلم التهجير والتطهير

بالنسبة لإسرائيل فقد «نححت العملية والمريض مات» بعدما بطشت وقتلت وأزهيت لكن كفر قاسم بقيت وتضاعف تعدادها وتحولت من قرية إلى مدينة غير أن الدولة اليهودية ما زالت تحلم بسان تكون فعلا كاسمها تنظيمية من العرب الفلسطينيين. وقد استكمل هذا العام مؤرخ إسرائيلي يدعى آدم ران قفاصيل مخطط «خلند» حكومي لتتهجير منطقة المثلث الفلسطيني بالترهيب عبر مذبحه كفر قاسم وذلك في كتابه «مذبحه كفر قاسم سرية سياسية». منذ قامت على أنقاض شعبيهم كانت وما زالت ترى إسرائيل في قرارة نفسها بفلسطيني الداخل حتى اليوم تهديدا استراتيجيا «طابورا خامسا»، تحلم بالتخلص منهم وتجذ نفسها عالقهم بهم مثلما هم عالقون معها. فهي غير قادرة على استيعابهم أو طردهم كـ«الواوي الذي يتلعب منجلا».

سبق عن ذلك باتسلييل سموريرتش وزير المواصلات العريق عضو الكنيست عن حزب «الصهيونية الدينية» قبل أسبوع حينما قال في حملته الشديدة على نواب فلسطينيين داخل الكنيست: «أنتم هنا لأن دافيد بن غوريون لم يستكمل العمل في 1948». على غرار بعض أبائنا العقائديين أمثال الوزير رحافعام زيفي والحاخام منير كهانا وبقية أصحاب فكرة التهجير منذ عقود. قال سموريرتش صراحة في 2021 ما تضمنه الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين التي باتت تنام وتوصو على كايوس الديرعافرا، يزجها بقاء ونماء وتطور فلسطيني الداخل كما وكيفا مما دفعها عام 2018 لتشريع قانون عنصري يعتبر إسرائيل دولة اليهود. قانون القومية لنقول لهم «أنتم هنا ضيوف في غير مرجح بكم، الباب لدخول المواطنة المتساوية مسدود أمامكم أما باب الهجرة فمفتوح على مصراعيه».

### انشغال مرضي داخلف الغرف الموصدة

وهذه الأمنيات ليست جديدة فهي مسلسل إسرائيلي بدأت حلقاته عداة النكبة. وتكشف أرشيفات جديدة لمعهد «عكاوتو» العبري عن وثائق «سرية للغاية»، أن قادة إسرائيل انشغلوا ليل نهار بتأكل ومخططات تطهير البلاد من المتبقين في وطنهم خاصة في فترة الحكم العسكري

أرضا. أصيب بساقي برصاصة واستشهد شقيقى أحمد وصديقه علي. خلال ذلك سمعت أحد الجنود الثلاثة يأمر زميليه بإطلاق رصاصة واحدة في السراس لكل منا حفاظا على الذخائر. عندئذ انتظرت الرصاصة في الرأس لكن شاء القدر أن مر في تلك اللحظة عثمان حماد عيسى وشقيقه مع أغانهما فانشغل الجندي القاتل بهما وأفرغ رصاصه بهما وتركنا وخلال ذلك مشى عبد الله سمير بيد بين الأغنام على قدميه ويديه فتجا.

### التظاهر بالموت من أجل الحياة

ويضي أبو الأمين في شهادته بتوتر بالغ وكان المذبحه وقعت في الأسس: «أما أنا ففتشاهرت بالبنني ميت مستغلا والظلام وكنت كل الوقت أفكر بانيتي الباطنين بعد مماتي. كنت أعزى نفسي بأن والدي سيكون والسا لهما في حال موتي. توأف أهل البلدة العائدون من أعمالهم وتعرضوا للمصير ذاته. كنت أسمع استغاثات الأهالي العائدين قبل إعدامهم والتعرف على هويتهم من أصواتهم وفي سري كنت أقول «الله برحمهم».

كنت أسمع بكاء الطفل ابن محمد سليم صرصور الذي كان داخل سيارة البنات وينادي بعد إصابته «يا بابا.. يا بابا» وبعد قليل جاء الجندي وأطلق رصاصة برأسه. بعد ساعة من السكون المرعب وبعد أن تيقنت من مغادرة الجنود قمت وغطيت دماي على الأرض بالتراب كي لا يستشعروا بهيري.

اختبأت تحت شجرة وكنت أعض عيني وما لبث أفتحمها وعقلي لا يصدق ما شهدت وسمعت وعند الفجر زحفت نحو أقرب منزل لصاحبه صبحي صرصور ودخلته ومكثت فيه نحو يومين، حتى يوم الأربعاء. كانوا قد أبلغوا والدي بنجاتي فجاأ بحالة هستيريا وكنت أسمع والدي يخاطب أمي معزيا: راح أحمد وفصل محمود يا عائشة.. زغرعتي يا عائشة راح واحد وظل واحد».

### صف يا كلب!

ولا تقل شهادة الحاج إسماعيل عقاب بيدير أبو عزمي 85 عاما) تزويجا فقال إنه كان عائدا في ذلك المساء من عمله في سوق الخضراوات في الرملة حينما اصطدم بثلاثة جنود ملثمين في مدخل كفر قاسم. وطلبتهم والاحتقان باديا في وجهه كيف أوقف الجنود كل من وصل في طابور ولا يبلغ الحاجز ابن بلدته سليم أحمد بيدير قالوا له: «صف يا كلب، وما لبث الضابط أن أصدر أمره بالعيرية: احصوهم وفعلا فتحووا الثار علنا وكنت أسمع سليم يصرخ «يا ولادي».

ويتابع شهادته المبللة بحسرة لم تتدد، «سارع الجنود لنقل الجثث من الشارع نحو كرم زيتون مجاور ففتظاهرت بالموت بعد إصابتي بساقي.

### الناصرة - «القدس العربي»

#### من وديع عوادة:

استذكر الفلسطينيون مجددا أسس أخطر مجزرة اقترقتها إسرائيل بعد نكبة 1948 في بلدة كفر قاسم فسار الصغار إلى جانب الكبار من مسيرة شعبية حتى النصب التذكاري لـ49 شهيدا اغتالهم رصاص غدر دولة اعتبرتهم ظاهريا مواطنين فيها ولذا فهي أفضل درس بالترهيب والاقتداء، أما الدولة اليهودية فترفض تعلم الدرس وتتوهم أن المصالحة ممكنة دون الاعتراف بجرائمها والاعتذار عنها وتعويض الضحايا ومنح أصحاب الحقوق حقوقهم المسلوبة. ليس صدف أن ينشغل فلسطينيو الداخل بذكرى هذه المذبحه بالذات رغم سلسلة المجازر والسجلات الحمراء. ومرد ذلك ليس فقط الحاجة الإنسانية باستنكار أنبياء أعزاء قتلوا دون ذنب بل هي دلالتها الرمزية الكبرى. رغم أن بخار النكبة كان ما زال يتطاير في الجو ورمادها لم يخبث من أرضها وصدمة أهوالها تلامز من تبقوا في وطنهم متروكين كالأيتام لم يهرب أهالي كفر قاسم ولا بقية جنيرتهم أمام محاولة استنساخ النكبة واستكمال التطهير. تدل شهادت الناجين على أن البقاء فعلا ثمرة قصة صمود ملحمة. تزامنا مع العدوان الثلاثي على مصر وتحت غطاء ساتر لدخان الحرب بطشت إسرائيل بأهالي كفر قاسم في مثل هذا اليوم من عام 1956 وهم عائدون عند المساء من كرم الزيتون فقتلت 49 منهم وأصابته آخرين بجروح وكنت حلم الجرمين لم يتحقق فحلوا وبقيت كفر قاسم وبقيت شقيقاتها كما بقيت أشجار الزيتون في فلسطين منذ عهد الدولة الرومانية الزائلة. كفر قاسم القرية الثانية الصغيرة نجت من غول التهجير وصارت مدينة.

### شهادة من الخيال

في مشهد مرعب يتشابه فيه الواقع مع الخيال يعثر الناجي من المجزرة الحاج إسماعيل محمود محمد فرجس أبو الأمين (86 عاما) تفاصيل مذبحة ترفض إسرائيل الاعتراف بها وتحمل مسؤوليتها وتعليمها في المدارس فيما كانت أنامله تداعب مسيخته وكانها تعينه على تخفيف الغضب والتوتر المتصاعد في داخله، فقال «عدت مساء الإثنين في 29.10.56 ليبلدتي كفر قاسم ليحقق فرحوا وبقيت كفر قاسم وبقيت عثمان علي وعبد الله سمير بيدير، كل على درجته، من العمل في مصنع مجاور.

في تلك سيارة جيب لحرس الحدود الإسرائيلي تقف في مدخل البلدة الغربي عند الخامسة مساء من ذلك اليوم ما لبثت أن داهمتنا، فتح الجنود النار علينا بنادقهم فسقطت

### أوضاعهم تزداد سوءا يوما بعد آخر وباتت خطرة للغاية

#### الأسرى الستة يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية»

#### ... وعائلة أقدمهم تتهم إسرائيل بالتمهيد لاغتياله

### غزة - «القدس العربي»:

تستمر معركة الأسرى الإداريين الستة بـ«الأمعاء الخاوية» لنيل الحرية، فيما تواصل سلطات الاحتلال التكتيل بهم. من طلبيت المحكمة تقريرا طبيا مفصلا عن وضعه الصحي قبل الجلسة المقبلة.

منذ الرغبة في الانتقام من المعتقل أبو هوشاش ورفاقه المضربين عن الطعام، رغم ما وصلوا إليه من وضع صحي خطير، ولفت إلى أنه وحتى اليوم لا يوجد محادثات جدية بشأن قضاياهم، وأن إصدار مزيد من أوامر الاعتقال الإداري بحقهم، يعد جوابا كافيا لكل المطالبات المرهقة بالإفراج عنهم، حتى تطالبات المؤسسات الحقوقية الدولية، وما أبدته من قلق على مصيرهم».

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين عن الطعام تزداد سوءا يوما بعد آخر وباتت ملققة وخطرة للغاية. وأكدت الهيئة بعد تمكن محاميه من زيارة 3 أسرى مضربين داخل سجن «عبادة الرملة» بأن الأسير علاء الأعرج من عنتابا في محافظة طولكرم شمال الضفة الغربية لا يستطيع الوقوف على رجله بناتا منذ أكثر من شهر، وقد فكل كيلو غراما من وزنه، ويواجه صعوبة في التنطق، كما يعاني من آلام في البطن والصدر وعدم وضوح في الرؤية، ووجع شديد في الكلى. وعن حال الأسير شادي أبو بكر من محافظة بيت لحم، أشارت الهيئة إلى أنه يعاني من نقص حاد في الفيتامينات أدى إلى تورم وضعفه الصحي، كما يشتكي من ضرر كبير في شبكية العينين، بالإضافة إلى أنه يعاني من أوجاع في جميع أنحاء جسده ويفقد توازنه، ونتيجة لذلك ينتقل على كرسى متحرك.

وبخصوص حالة الأسير هشام أبو هوشاش من دورا في محافظة الخليل، قال محامي الهيئة إن وضعه الصحي يزداد خطورة إذ يعاني من نقص حاد في البوتاسيوم والأم حادة في الكبد والقلب ولا يستطيع النوم من شدة الأوجاع بكل أنحاء جسده، وينتقل على كرسى متحرك، بالإضافة إلى معاناته من التقيؤ بشكل مستمر.

ويتواجد الأسير كايد السفسوس في مستشفى «يرزلاي» الإسرائيلي، بوضع صحي خطير، ما الأسير

### غزة - «القدس العربي»:

تستمر معركة الأسرى الإداريين الستة بـ«الأمعاء الخاوية» لنيل الحرية، فيما تواصل سلطات الاحتلال التكتيل بهم. من طلبيت المحكمة تقريرا طبيا مفصلا عن وضعه الصحي قبل الجلسة المقبلة.

منذ الرغبة في الانتقام من المعتقل أبو هوشاش ورفاقه المضربين عن الطعام، رغم ما وصلوا إليه من وضع صحي خطير، ولفت إلى أنه وحتى اليوم لا يوجد محادثات جدية بشأن قضاياهم، وأن إصدار مزيد من أوامر الاعتقال الإداري بحقهم، يعد جوابا كافيا لكل المطالبات المرهقة بالإفراج عنهم، حتى تطالبات المؤسسات الحقوقية الدولية، وما أبدته من قلق على مصيرهم».

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن الأوضاع الصحية للأسرى المضربين عن الطعام تزداد سوءا يوما بعد آخر وباتت ملققة وخطرة للغاية. وأكدت الهيئة بعد تمكن محاميه من زيارة 3 أسرى مضربين داخل سجن «عبادة الرملة» بأن الأسير علاء الأعرج من عنتابا في محافظة طولكرم شمال الضفة الغربية لا يستطيع الوقوف على رجله بناتا منذ أكثر من شهر، وقد فكل كيلو غراما من وزنه، ويواجه صعوبة في التنطق، كما يعاني من آلام في البطن والصدر وعدم وضوح في الرؤية، ووجع شديد في الكلى. وعن حال الأسير شادي أبو بكر من محافظة بيت لحم، أشارت الهيئة إلى أنه يعاني من نقص حاد في الفيتامينات أدى إلى تورم وضعفه الصحي، كما يشتكي من ضرر كبير في شبكية العينين، بالإضافة إلى أنه يعاني من أوجاع في جميع أنحاء جسده ويفقد توازنه، ونتيجة لذلك ينتقل على كرسى متحرك.

وبخصوص حالة الأسير هشام أبو هوشاش من دورا في محافظة الخليل، قال محامي الهيئة إن وضعه الصحي يزداد خطورة إذ يعاني من نقص حاد في البوتاسيوم والأم حادة في الكبد والقلب ولا يستطيع النوم من شدة الأوجاع بكل أنحاء جسده، وينتقل على كرسى متحرك، بالإضافة إلى معاناته من التقيؤ بشكل مستمر.

ويتواجد الأسير كايد السفسوس في مستشفى «يرزلاي» الإسرائيلي، بوضع صحي خطير، ما الأسير

### فعاليات «فجر الخليل العظيم» تدعم الأسرى المضربين عن الطعام

#### والاحتلال يعتقل قياديا في الجبهة الشعبية

### الخليل - القدس - جنين

#### «القدس العربي»:

تحولت فعاليات «فجر الخليل العظيم» إلى أكبر عملية تضامن شعبي مع الأسرى السبعة المضربين عن الطعام الذين زادت التحذيرات أمام خطورة وضعهم الصحي.

وقالت فعاليات فجر الخليل العظيم في المسجد الإبراهيمي إلى كرفال احتفالي ديني وطني حضره آلاف المواطنين الذين وصلوا المسجد وأدوا صلاة الفجر ومن ثم انطلقوا في مسيرات انتشرت فيها فرق دينية وهتف الشبان مطالبين بالحرية للأسرى المضربين وبالإلتقام لمعاناتهم.

ورفع عشرات الشباب صور الأسرى المضربين عن الطعام وأطول إضراب فيهم للأسير كايد سفسوس الذي وصل يومه الـ 107 من مدينة دورا قضاء الخليل جنوب الضفة الغربية. وأمام البوابة الإلكترونية التي تقضي للحرم الإبراهيمي وقف شباب رافعين صور المضربين عن الطعام على شكل صف طويل حيث ردوا: «يا أسير سير سير... واحنا وراك للتحريير».

وخلال المسيرة التي غنت فيها فرق صوفية ودينية مجموعة من الأناشيد الدينية التقليدية امتزجت فيها الأناشيد مع هتافات الشبان والنشطاء حول الأسرى المضربين. وبإيواء سبعة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضا لاعتقالهم الإداري.

ميداناً اعتقلت قوات الاحتلال في عمليات دهم في مدن متفرقة في الضفة الغربية لـ 12 شابا أبرزهم القيادي في الجبهة الشعبية بشير خيري (78 سنة) بعد اقتحام منزله في مدينة رام الله، الجمعة.

ويشغل خيري مناصبا إداريا في مؤسسة الضمير لرعاية حقوق الإنسان، وكذلك في

### الخليل - القدس - جنين

#### «القدس العربي»:

تحولت فعاليات «فجر الخليل العظيم» إلى أكبر عملية تضامن شعبي مع الأسرى السبعة المضربين عن الطعام الذين زادت التحذيرات أمام خطورة وضعهم الصحي.

وقالت فعاليات فجر الخليل العظيم في المسجد الإبراهيمي إلى كرفال احتفالي ديني وطني حضره آلاف المواطنين الذين وصلوا المسجد وأدوا صلاة الفجر ومن ثم انطلقوا في مسيرات انتشرت فيها فرق دينية وهتف الشبان مطالبين بالحرية للأسرى المضربين وبالإلتقام لمعاناتهم.

ورفع عشرات الشباب صور الأسرى المضربين عن الطعام وأطول إضراب فيهم للأسير كايد سفسوس الذي وصل يومه الـ 107 من مدينة دورا قضاء الخليل جنوب الضفة الغربية. وأمام البوابة الإلكترونية التي تقضي للحرم الإبراهيمي وقف شباب رافعين صور المضربين عن الطعام على شكل صف طويل حيث ردوا: «يا أسير سير سير... واحنا وراك للتحريير».

وخلال المسيرة التي غنت فيها فرق صوفية ودينية مجموعة من الأناشيد الدينية التقليدية امتزجت فيها الأناشيد مع هتافات الشبان والنشطاء حول الأسرى المضربين. وبإيواء سبعة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضا لاعتقالهم الإداري.

ميداناً اعتقلت قوات الاحتلال في عمليات دهم في مدن متفرقة في الضفة الغربية لـ 12 شابا أبرزهم القيادي في الجبهة الشعبية بشير خيري (78 سنة) بعد اقتحام منزله في مدينة رام الله، الجمعة.

ويشغل خيري مناصبا إداريا في مؤسسة الضمير لرعاية حقوق الإنسان، وكذلك في

## الحزب الإسلامي يعقد اليوم مؤتمرا استثنائيا بعد «نكسة» الانتخابات الأخيرة المغرب: لماذا رفض بن كيران الترشح لقيادة «العدالة والتنمية» لسنة واحدة؟



عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق

الحجج حتى تتضح الصورة وبين وجهه نظر أخرى غير تلك الخاصة بالقيادة التي تعمل على تسريبها من خلال اللقاءات التي تجري على مستوى المجالس..

### أزمات ثقة

وبالعودة إلى تصريحات بن كيران التي انتقد فيها وبطريقة شديدة المهجة، تصريحات لحسن الداودي، الوزير السابق وعضو الأمانة العامة للمستقلة، حين قال: «إن استقالة الأمانة العامة بعدد انتخابات 8 أيلول/ سبتمبر «غير مكتوبة» منتقداً قول الأمانة العامة أن استقالته سياسية وليست تنظيمية، وتابع بن كيران

بدأت تتحدث بكون بن كيران هو رجل المرحلة، وحين نقرأ المعطين معا، وهو أن بن كيران رجل المرحلة لسنة واحدة، والواقع أنه إذا كان رجل المرحلة، فينبغي أن تكون له المدة الكافية، ما يُحِيل على أن سينااريو تعيين مدة الولاية مع الحديث عن أن بن كيران رجل المرحلة إشارة سياسية فهم منها بن كيران أن هناك رغبة في توريثه في ولاية مدتها سنة بهام جسيمة وكبيرة، وهي أن يصلح الآلة الحزبية ويُعيد الروح إليها وينهي الانقسام الداخلي ويبني جوابا سياسيا جماعيا، ويأتي بالحزب في ظرف سنة إلى المؤتمر مجتمعاً موحداً بكلمة واحدة، وهو ما يمكن أن يُعد في حكم المستحيل.

والمفهم سياق تصريحات عبد الإله بن كيران، أوضح الحل السياسي بلال التقليدي متحدثاً له: «القدس العربي»، أنه من السلام التوقف عند جملة عناصر أولها أن الأمانة العامة التي قُدمت استقالته السياسية، ثم جاءت للمجلس الوطني لتقول إن هذه الاستقالة تنظيمية، أصبحت تمارس صلاحيات تقيّد من ولاية القيادة أو تتحكم في مهمة القيادة القادمة وتُحدّد ولايتها، وهذا لم يكن موضع اتفاق داخل الحزب.

«الاستقلال»، و«الأصالة والمعاصرة»، بن كيران خاطب أعضاء حزبه بالقول: «إن تراجعكم ورفضتم تحديد عام لقيادة الحزب الجديدة، أنا عضو معكم في المؤتمر الاستثنائي، والأخوة أخوكم، والأخوة سستظل مستمرة، لكنني غير معني بأن ترشحوني للقيادة، وإن فعلتم فانا أعتذر من الآن».

### سنة واحدة لا تكفي

ولم يفهم سياق تصريحات عبد الإله بن كيران، أوضح الحل السياسي بلال التقليدي متحدثاً له: «القدس العربي»، أنه من السلام التوقف عند جملة عناصر أولها أن الأمانة العامة التي قُدمت استقالته السياسية، ثم جاءت للمجلس الوطني لتقول إن هذه الاستقالة تنظيمية، أصبحت تمارس صلاحيات تقيّد من ولاية القيادة أو تتحكم في مهمة القيادة القادمة وتُحدّد ولايتها، وهذا لم يكن موضع اتفاق داخل الحزب.

### الرباط - «القدس العربي»

#### من ماجدة آيت لكتاوي:

خرج عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربية السابق، ليؤكد رفضه الترشح لقيادة حزب «العدالة والتنمية»، ذي المرجعية الإسلامية، في مؤتمره الاستثنائي، إذا ما تمت المصادقة على انتخاب قيادة لتسيير الحزب لمدة عام فقط وليس 4 أعوام.

وكان من المنتظر عقد المؤتمر الاستثنائي في ديسمبر كانون الأول المقبل، إلا أن أمانته العامة المستقلة اقترحت تأجيله بعد دعوته إلى عقد مؤتمر استثنائي لانتخاب قيادة جديدة، بعد استقالة الأمانة العامة، برئاسة سعد الدين العثماني، إثر تراجع كبير في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وحصل السبب والتنمية، على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

وكان من المنتظر عقد المؤتمر الاستثنائي في ديسمبر كانون الأول المقبل، إلا أن أمانته العامة المستقلة اقترحت تأجيله بعد دعوته إلى عقد مؤتمر استثنائي لانتخاب قيادة جديدة، بعد استقالة الأمانة العامة، برئاسة سعد الدين العثماني، إثر تراجع كبير في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وحصل السبب والتنمية، على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

وكان من المنتظر عقد المؤتمر الاستثنائي في ديسمبر كانون الأول المقبل، إلا أن أمانته العامة المستقلة اقترحت تأجيله بعد دعوته إلى عقد مؤتمر استثنائي لانتخاب قيادة جديدة، بعد استقالة الأمانة العامة، برئاسة سعد الدين العثماني، إثر تراجع كبير في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وحصل السبب والتنمية، على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

وحصل السبب والتنمية، على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

وحصل السبب والتنمية، على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

وحصل السبب والتنمية، على تحديد أجل سنة لعقد مؤتمره العادي، ما يعني أنه في حال انتخاب قيادة جديدة لمدة عام واحد وليس 4 أعوام كالمعتاد، وفي هذه الحالة لن يترشح بن كيران، كما سبق وأن أعلن في بيان.

### الرباط - «القدس العربي»

#### نو اكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

تشهد موريتانيا جدلاً ساخناً للغاية اشدت يوم أمس بتبادل التشنجات المهادنة، بعد أن أعلن كل من إبراهيم صار رئيس حزب حركة التجديد، وصميا تيام رئيس حزب القوى التقدمية للتغيير، وفضهما للتعليم باللغة العربية مؤكدا أنها «لغة أجنبية»، ومطالبين «بالاحتفاظ باللغة الفرنسية» مؤكداً ترسيم لهجات القوميات الإفريقية الثلاث وترسيمها لغات للتعليم.

وجاءت هذه المطالبات تمهيداً مسبقاً من السياسيين المكونين الذين يقودان حزبين معينين عن الأقليات الزنجية في موريتانيا، للحوار السياسي الرقيق الذي سيناقتش قضية إصلاح التعليم في موريتانيا التي لم يقع عليها الإجماع منذ الاستقلال.

## حزب رئيس الحكومة المغربية يقاضي صحافية بسبب تدوينة

### الرباط - «القدس العربي»:

كتشفت الصحافية المغربية حنان ياكور أن حزب «التجمع الوطني للأحرار»، الذي يقود الحكومة الجديدة قرر مقاضاتها بسبب تدوينة نشرتها منذ أسابيع تتعلق فيها عن فوز امباركة بوعيدة، القيادية المنتهية إليه، برئاسة جيهة كلميم واد نون، جنوب البلاد.

وكتبت في تدوينة جديدة على «فيسبوك»، أن حزب «ستاهل احسن» أي الشعار الذي اختاره لحملته الانتخابية، اختارني أول صحافية يجرب فيها «إعادة التربية».

وإعادة التربية، كلمة سبق لعزیز أخنوش، رئيس الحزب، أن ردها خلال لقاء مع مجاهدين مغاربة في إيطاليا، أواخر 2019، ردا على الذين ينتقدون المسؤولين المغربية، حيث هدد بإعادة تربيتهم، وكان حينها يشغل منصب وزير للقطاع.

وكتبت في تدوينة جديدة على «فيسبوك»، أن حزب «ستاهل احسن» أي الشعار الذي اختاره لحملته الانتخابية، اختارني أول صحافية يجرب فيها «إعادة التربية».

وإعادة التربية، كلمة سبق لعزیز أخنوش، رئيس الحزب، أن ردها خلال لقاء مع مجاهدين مغاربة في إيطاليا، أواخر 2019، ردا على الذين ينتقدون المسؤولين المغربية، حيث هدد بإعادة تربيتهم، وكان حينها يشغل منصب وزير للقطاع.

وكتبت في تدوينة جديدة على «فيسبوك»، أن حزب «ستاهل احسن» أي الشعار الذي اختاره لحملته الانتخابية، اختارني أول صحافية يجرب فيها «إعادة التربية».

### الرباط - «القدس العربي»

#### نو اكشوط - «القدس العربي»

تشهد موريتانيا جدلاً ساخناً للغاية اشدت يوم أمس بتبادل التشنجات المهادنة، بعد أن أعلن كل من إبراهيم صار رئيس حزب حركة التجديد، وصميا تيام رئيس حزب القوى التقدمية للتغيير، وفضهما للتعليم باللغة العربية مؤكدا أنها «لغة أجنبية»، ومطالبين «بالاحتفاظ باللغة الفرنسية» مؤكداً ترسيم لهجات القوميات الإفريقية الثلاث وترسيمها لغات للتعليم.

وجاءت هذه المطالبات تمهيداً مسبقاً من السياسيين المكونين الذين يقودان حزبين معينين عن الأقليات الزنجية في موريتانيا، للحوار السياسي الرقيق الذي سيناقتش قضية إصلاح التعليم في موريتانيا التي لم يقع عليها الإجماع منذ الاستقلال.

## صحافيون مغاربة يتعرضون للاعتداءات أثناء تغطية احتجاجات اجتماعية

### الرباط - «القدس العربي»:

أفادت «النقابة الوطنية للصحافة المغربية» أنها تلقت شكايات من مدن الرباط والدار البيضاء ووجدة، بشأن عدد من الاعتداءات التي تعرض لها صحافيون مغاربة، أثناء قيامهم بواجبهم المهني في تغطية الاحتجاجات التي نظمتها مجموعة من المواطنين المغربية، تعبيرا عن رفضهم جواز التطعيم لولوج مجموعة من المؤسسات الإدارية والفضاء العمومية.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

### الرباط - «القدس العربي»

#### نو اكشوط - «القدس العربي»

تشهد موريتانيا جدلاً ساخناً للغاية اشدت يوم أمس بتبادل التشنجات المهادنة، بعد أن أعلن كل من إبراهيم صار رئيس حزب حركة التجديد، وصميا تيام رئيس حزب القوى التقدمية للتغيير، وفضهما للتعليم باللغة العربية مؤكدا أنها «لغة أجنبية»، ومطالبين «بالاحتفاظ باللغة الفرنسية» مؤكداً ترسيم لهجات القوميات الإفريقية الثلاث وترسيمها لغات للتعليم.

وجاءت هذه المطالبات تمهيداً مسبقاً من السياسيين المكونين الذين يقودان حزبين معينين عن الأقليات الزنجية في موريتانيا، للحوار السياسي الرقيق الذي سيناقتش قضية إصلاح التعليم في موريتانيا التي لم يقع عليها الإجماع منذ الاستقلال.

## نقابة عمالية تنتقد الحكومة المغربية وأمين عام حزب معارض يفصح زيف الوعود الانتخابية

### الرباط - «القدس العربي»:

أفادت «النقابة الوطنية للصحافة المغربية» أنها تلقت شكايات من مدن الرباط والدار البيضاء ووجدة، بشأن عدد من الاعتداءات التي تعرض لها صحافيون مغاربة، أثناء قيامهم بواجبهم المهني في تغطية الاحتجاجات التي نظمتها مجموعة من المواطنين المغربية، تعبيرا عن رفضهم جواز التطعيم لولوج مجموعة من المؤسسات الإدارية والفضاء العمومية.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

وأضافت في بيان تلقت «القدس العربي» أمس، نسخة منه أنها طُلت على مقاطع فيديو، تتضمن مشاهد منع وتعنيف صحافيين من طرف أفراد من قوات الأمن، رغم أن الصحافيين لصحايها هذا الاعتداء رددوا غير ما مرة أن حضورهم للوقتات الاحتجاجية للقيام بواجبهم المهني وليس المشاركة في الاحتجاجات.

### الرباط - «القدس العربي»

#### نو اكشوط - «القدس العربي»

تشهد موريتانيا جدلاً ساخناً للغاية اشدت يوم أمس بتبادل التشنجات المهادنة، بعد أن أعلن كل من إبراهيم صار رئيس حزب حركة التجديد، وصميا تيام رئيس حزب القوى التقدمية للتغيير، وفضهما للتعليم باللغة العربية مؤكدا أنها «لغة أجنبية»، ومطالبين «بالاحتفاظ باللغة الفرنسية» مؤكداً ترسيم لهجات القوميات الإفريقية الثلاث وترسيمها لغات للتعليم.

وجاءت هذه المطالبات تمهيداً مسبقاً من السياسيين المكونين الذين يقودان حزبين معينين عن الأقليات الزنجية في موريتانيا، للحوار السياسي الرقيق الذي سيناقتش قضية إصلاح التعليم في موريتانيا التي لم يقع عليها الإجماع منذ الاستقلال.



## الناطق باسم الحكومة الليبية: تصريح الدببية حول تونس «أسيء فهمه» قضاة تونس يرفضون «تدخل» الرئيس في قطاع العدالة ... ومستقبلون من «النهضة» يستعدون لتأسيس حزب إسلامي جديد

تونس – «القدس العربي»:

عبرت مؤسسات قضائية تونسية عن رفضها محاولة الرئيس قيس سعيد «وضع يده» على قطاع العدالة عبر إعداد مشروع قانون جديد للمجلس الأعلى للقضاء فضلا عن التدخل في محاكمة عدد من القضاة، فيما كشف القيادي السابق في حركة النهضة عبد اللطيف المكي عن مشاورات بين عدد من المستقلين من الحركة لتأسيس حزب إسلامي جديد، في وقت أكد فيه الناطق باسم الحكومة الليبية أن تصريح رئيس الحكومة عبد الحميد الدببية والمتعلق باتهام تونس بالاستيلاء على أموال الليبيين «أسيء فهمه».

وكان الرئيس قيس سعيد أكد خلال إشرافه الخميس على مجلس وزاري أنه كلف وزيرة العدل باعداد مشروع جديد يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء.

ودعا وليد الهلالي، الرئيس الشرقي لاتحاد القضاة الإداريين، الرئيس سعيد إلى «توضيح القصد من هذا التكليف إن كان يتعلق بإعداد مشروع قانون جديد للمجلس الأعلى للقضاء، أو بتقيق القانون الحالي للمجلس وفي أي اتجاه». وعبر عن رفض القضاة الإداريين لهذا التمشي «أحد الجانب من رئيس الجمهورية»، والذي يعتبر إقصاء للقضاة وخطوة إلى الوراء في مسار تشريك المجلس الأعلى للقضاء والهيئات المهنية القضائية وجمعية القضاة في كل ما يتعلق بالنشأن القضائي، وهذا التمشي يعد تدخلا مباشرا في السلطة القضائية ومسا من استقلاليتها».

قالت رئيسة اتحاد القضاة الإداريين رقة مبركي إنهما فوجئت بما قاله الرئيس سعيد،

وقالت إنه يحتمل فرضيتين «الأولى، بوجود نية لحل المجلس الأعلى للقضاء وإعداد مرسوم ينظم كيفية سير عمل المجلس، وهو الأمر الذي يرفضه القضاة على اعتبار أن المجلس الأعلى للقضاء من أهم مكتسبات الدستورية للقضاة على حد تعبيرها، مشددة على رفضهم لتدخل السلطة التنفيذية في النشأن القضائي، أما الفرضية الثانية، فتتعلق بتقيق بعض مقتضيات قانون المجلس الأعلى للقضاء، والتعديل يجب أن يتم التشاور فيه مع القضاة».

ودعت وزيرة العدل إلى التحاور مع المؤسسات المثلة للقضاة «خاصة أن لديهم تصورا لبعض التعديلات الازم إدخالها على القانون» مشيرة إلى أنه «لا مجال للمس بمبادئ استقلال السلطة القضائية».

فيما انتقد القاضي السابق في المحكمة الإدارية، أحمد صواب، أداء المجلس الأعلى للقضاء الذي اعتبر أنه لا يقوم بدوره، ف«المجلس حارب وناضل فقط من أجل السلطة الترتيبية وصلاحياته ومنحه عينيا ونقديا ولم يدافع في شي عن استقلال القضاء، وهذا الأمر تجلى من خلال تدخل رئيس الجمهورية في استقلال القضاء، حيث لم نسمع صوتا للمجلس الأعلى للقضاء حول هذا الأمر الذي يمثل اعتداء على السلطة القضائية».

فيما أكدت جمعية القضاة التونسيين «تمسكها باستقلال السلطة القضائية بأصنافها العملية والإداري والمالي وبهاكلها من هيئات حكومية ونياية عمومية طبق الضمانات والتكسيبات الدستورية الواردة بالباب الخامس من الدستور».

وأضافت في بيان أصدرته الخميس، أن «عملية محاسبة القضاة الذين تعلقت بهم شبهات تمس



الرئيس قيس سعيد

من نزاهتهم وحيادهم واستقلالهم على أهميتها لا يمكن أن تسم بقرارات من السلطة التنفيذية ولا يعين أن تكون في إطار العمل المؤسسي بتعهيد المؤسسات الرقابية والتأديبية التي يكون عليها تفصيل إجراءات المساءلة طبق القانون وفي كنف الشفافية وإطلاع الرأي العام باستمرار على نتائج أعمالها في تعزيز نزاهة الجسم القضائي وتنقيته من الشوائب، وتحذر في هذا الإطار من أي توجه مخالف قد يفتح الباب للعقوبات

الجماعية المتعارضة مع مبادئ المحاكمة العادلة ومع مقتضيات دولة القانون والمؤسسات ولما يمثله ذلك من ضرب لاستقلال القضاء والقضاة ولثبوت فشلها في تحقيق مقتضيات الإصلاح»، فيما قال عبد اللطيف المكي، القيادي السابق في حركة النهضة: «بعض أفكار حركة النهضة، على غرار المصالحة بين الإسلام والديمقراطية والحداثة وقيم العصر، ما زالت صالحة لتسويقها في حزب جديد».

وأضاف، في تصريح إذاعي: «قررنا تأسيس حزب سياسي جديد وإنشاء لجنة لوكية الضلالت ومعالجة الوضع السياسي في البلاد، والحزب الجديد سيخوض غمار السياسية التي تقدم أفكارا ومشاريع وأملا للتونسيين في المستقبل،...سنقوم بتحويل أصوات المواطنين لإنجازات».

وقال محمد حمودة، الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية الليبية، إن تصريح رئيس

الحكومة عبد الحميد الدببية حول تونس «أسيء فهمه»، وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: «طرق السيد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية خلال كلمته في ورشة العمل حول الشراكة بين القطاع الخاص والعام في مجال خدمات وصناعة الطاقة إلى مسالة فهم كافة الليبيين وهي تلك المتعلقة باستثمارات وأموال ليبيا في الخارج وما تعرضت له من تجميد، حيث أشار في ذات السياق إلى ضعف القطاع المصرفي الليبي وضرورة تحرير للحد من المشاكل التي يواجهها الليبيون والتي تطرق لها عدد من الحضور خاصة فيما يتعلق بمصادرة أموالهم في كل ما تم تناقله عن هذا التصريح بشكل مشوه فهم منه بأنه اتهم لدولة تونس الشقيقة بالصلوع في عملية السيطرة على أموال الشعب الليبي هو تفسير جانبه الصواب ولا يمثل وجهة نظر رئيس الحكومة ولا حكومة الوحدة الوطنية».

وتم تداول فيديو للدببية على مواقع التواصل يقول فيه إن السلطات التونسية أحتالت على الليبيين وقامت بنهب أموالهم، منتقدا قيام عدد كبير من الليبيين بتحويل أموالهم إلى تونس، مشفرا إلى أن «ليبيجا ومالطا وكذلك دولة جارة هي تونس، تحيلوا على الليبيين، والأموال الليبية المجمدة بالبنوك في أوروبا لن تسترجع، وسيتم اغتنام سياسة الماطلة في ذلك»، وقبل أشهر اتهم الدببية تونس بتصدير الإرهاب إلى بلاده، وهو ما آثار ردود فعل غاضبة في تونس نفعت وزير الخارجية بشكلم مشوه فهم للتعبير عن رفضه لهذه التصريحات والتذكير بجهود بلاده لإعادة الأمن إلى ليبيا، قبل أن يتراجع الدببية لاحقا عن تصريحاته ويؤكد أن ليبيا وتونس شعب واحد.

## مفوضية الانتخابات الليبية تعلن انتهاء المهلة القانونية لتقديم الاعتراضات على سجل الناخبين

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي في كانون الأول/ديسمبر تستمر المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في التحضير للاستحقاق من الناحية الفنية رغم المطالبات المتكررة لها بالتوقف عن العمل بالقوانين الانتخابية الموضوعة من قبل البرلمان بشكل مفرد.

حيث أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات انتهاء المهلة التي حددتها لتقديم الاعتراضات على الأسماء الواردة في سجل الناخبين. وأضافت المفوضية أن مدة تقديم الاعتراضات أمام لجان الفصل في الاعتراضات والنزاعات في مكاتب الإدارة الانتخابية والمحاكم الجزئية، سواء كان الاعتراض شخصيا أو اعتراضا على الغير انتهت يوم الخميس، وأشار التوضيح إلى أن اللجنة العليا للفصل في الاعتراضات والنزاعات التابعة لمجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات قد أصدرت دليلا استرشاديا ميسما للمعلم على الفصل في الاعتراضات والنزاعات وقالت المفوضية إن الدليل حدد أنواع الاعتراض على

قوائم الناخبين منها الاعتراض الشخصي، حيث يمكن لكل شخص لم يدرج اسمه في القوائم الأولية للناخبين ولكل ناخب وجد خطأ في البيانات الخاصة أو طرأ تغيير على مكان إقامته أن يقدم بطلب اعتراض إلى اللجنة الفرعية للاعتراضات خلال اليوم التالي لتاريخ عرض القوائم الأولية للناخبين.

وأوضح الدليل أنه يجب لكل ناخب أيضا ورد اسمه في القوائم الأولية للناخبين أن يعترض لدى اللجنة الانتخابية من خلال لجنة الاعتراضات الفرعية على تسجيل غير المؤهلين أو المتوفين في القوائم الأولية للناخبين، ويطلب شطب الأسماء ويقدم الاعتراض وفقا للنموذج المعد من قبل المفوضية.

وقبل أيام، عقد رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات مؤتمرا صحافيا تحدث فيه عن تجهيزات المفوضية النهائية للانتخابات وخطتها فضلا عن موعد فتح باب الترشح، وتفاصيل قوانين الانتخابات. وأعلن السناخ خلال المؤتمر أن المفوضية ستطلق عملية استباقية تتضمن نشر قوائم الناخبين المسجلين بقاعدة بيانات المفوضية مراكز الانتخاب، كل حسب اختياره وتسجيله، لإتاحة الفرصة لذوي المصلحة للمعلم من ورد بها من أسماء خلال 48 ساعة من تاريخ النشر، بالإضافة

إلى تمكين الناخبين من التأكيد على أسمائهم والمراكز السجلية لاستلام بطاقاتهم للناخبين. كما كشف السناخ أنه سيتم اليوم نشر (نماذج قوائم التزكية) التي أشتراطها القوانين الانتخابية على المرشحين للانتخابات الرئاسية والنيابية على صفة المفوضية على شبة المعلومات الدولية، مرفقة بالتعليمات الفنية التي يجب أن يلتزم بها المرشحون لإعدادهم لهذه القوائم، كخطوة استباقية أخرى الغرض منها إعطاء مساحة كافية من الوقت لإعدادها.

وعن موعد فتح باب الترشح للانتخابات، قال إن فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية والنيابية سيعلم عنه عند اكتمال الاستعدادات اللازمة، مضيفا: «نخطط لفتح تسجيل المرشحين للانتخابات في النصف الأول من نوفمبر / تشرين الثاني المقبل»، وأردف أنهم لم يستكملوا الجدول الزمني لتلقي العملية الانتخابية، نتيجة لانخفاض التعديلات المطلوبة لبعض المواد الفنية من قبل مجلس النواب لموضعا أن القانون يلزم مفوضية الانتخابات بتطبيق القوانين والتشريعات الحالية إليها من قبل السلطة التشريعية المتمثلة في مجلس النواب.

وعن الجدول الدائر حول قانون الانتخابات، قال

السناخ: «من يرى وجود خلل في قوانين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية فيمكنه التقدم إلى القضاء للطعن فيها»، موضعا أن المفوضية طلبت من مجلس النواب تعديلات كثيرة، بعضها تم إنجازها والبعض الآخر ما زال طور النقاش حسب قوله.

وقبل يوم واحد، حذر عدهاء بلديات ليبيا المتخوون من عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل بسبب المخالفات القانونية، التي شابت عملية إصدار قانوني الانتخابات

الرئاسية والبرلمانية من قبل مجلس النواب. وجاء ذلك بعد لقائهم مع رئيس المجلس الأعلى للدولة، وحملت البلديات رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح مسؤولية هذه المخالفات. وقال عدهاء البلديات في بيانهم بشأن تطورات العملية الانتخابية: «تايينا بقلق أفراد رئيس مجلس النواب بإصدار القوانين المتعلقة بالعملية الانتخابية المزمع عقدها نهاية هذا العام بشكل يخالف الاتفاق السياسي والإعلان الدستوري وخارطة الطريق، ويخالف حتى اللاحة الداخلية لمجلس النواب، وتبني رئيس المفوضية هذه القوانين دون التوافق عليها مع الأطراف المعنية ومع تضمنها شروطا جدلية فضلت على مقاس أشخاص

## موقع فرنسي: ماكرون يلعب من وراء الكواليس في ليبيا وبوتين واردوغان «سادة اللعبة»

لندن – «القدس العربي»

اعتبر موقع فرنسي أن ليبيا أصبحت قضية دولية متنازعا عليها من قبل جميع أنواع القوى الأجنبية، بما في ذلك باريس بدءا من الرئيس إيمانويل ماكرون، ووزير خارجيته جان إيف لودريان، اللذين يعتمدان منذ فترة طويلة على السلطات العسكرية في شرق البلاد من وراء الكواليس، وذلك وفق موقع بوابة الوسط.

وعاد موقع «موند أفريك» الفرنسي، في تقرير له الخميس، إلى تسليط الضوء على ضفي عشر سنوات من الحرب العالمية العسكرية الفرنسية البريطانية، التي تسببت في سقوط معمر القذافي، طائا أن لا أحد يعتقد اليوم أن الشروط المتوفرة كافية لإجراء الانتخابات المقررة في كانون الأول/ديسمبر المقبل.

ويامل الليبيون والمجتمع الدولي في تمهيد الانتخابات الرئاسية الطريق أمام المصالحة الوطنية، في حين أن حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، أنشئت منذ فبراير لتلتزم بخارطة الطريق.

ويرى التقرير الفرنسي أنه على عكس الحكومة السابقة

(حكومة الوفاق الوطني التي تم تشكيلها في آذار/مارس 2016) لم يتم الاعتراف بهذه الحكومة الانتقالية من قبل المجتمع الدولي بأكمله فحسب، بل يبدو أنها ستعثر على المزيد من الأراضي الليبية مقارنته بحقبة رئيس حكومة الوفاق، فائز السراج.

وهذه الحكومة التي يقودها عبد الحميد الدببية ويترأسها محمد المنفي، تشكل «أملهاشا» في إنهاء الأزمة، في حين يتمتع الدببية بصورة جيدة في الأوساط الشعبية، وفق التقرير.

ويصف «موند أفريك» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتركي طيب رجب اردوغان، ب«سادة اللعبة» في ليبيا بناء على نفوذهما منذ الهدوء المحوظ بشكل أساسي خلال توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر 2020، الذي فرضه تحالف مشترك شكلته موسكو والمغرب من خليفة الأجنبيتان المهيمتتان. إن قد تمكن الأول من خليفته

حفتر والثاني المغرب من حكومة طرابلس، من فرض هدنة على حلفائهما. ويتابع التقرير الفرنسي أنه رغم كل شيء، تشهد في ليبيا «النهاية الموقته للحرب» زامعا أن البلاد أبعد ما تكون عن توحيد المؤسسات والانتخابات المقرر إجراؤها في كانون

الأول/ديسمبر، ليس بسبب الخلافات حول التشريعات القانونية، وإنما بشأن انعدام الأمن واستمرار حالات الاختطاف، أما النظام المصرفي فينهار ولم يتم وضع عدالة انتقالية لاداءة جراح سنونات من المواجهة، كما أنه بالكاد يعترف المسؤولون والسياسيون في طريق سلطة حكومة الوحدة.

في هذا المشهد الجزرأ لعبع الدببية شكلا من أشكال «الهروب المتهور»، معرضا البلد لخطر التضخم من خلال توزيع الزيادات في الرواتب ومنح الزواج وغيرها، فيما أكسبه الأمر شعبية معينة اليوم مع سكان مجرتين ويعيش الكثير منهم وضعاً معيشيا صعبا، وفق التقرير.

وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية التي يبذلها المجتمع الدولي بشكل كبير بشأن القضية الليبية، إلا أحد يؤمن حقا بمناسبة احتفالات الاستقلال الأولى في ديسمبر المقبل، خصوصا أن فرنسا كانت قد نظمت بالفعل قمة حول ليبيا في أيار/مايو 2018، وتم الاتفاق وقتها على تنظيم انتخابات عامة قبل ديسمبر 2018 فيما ترتب لعقد قمة بحضور رؤساء حكومات ووزراء بشأن ليبيا في باريس يوم 12 تشرين الثاني/نوفمبر على الساحة الليبية.

## وصول مبعوث الأمم المتحدة لليبيا إلى مصر لبحث آخر التطورات

القاهرة - د ب أ: وصل إلى القاهرة عصر أمس الجمعة، يان كوبيش مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، قادما من تونس في زيارة إلى مصر تستغرق عدة أيام يبحث خلالها آخر التطورات على الساحة الليبية.

وصرحت مصادر مطلعة شاركت في استقبال كوبيش في صالة كبار الزوار بمطار القاهرة: «سيلتقى المبعوث الأممي بشأن ليبيا خلال زيارته لمصر عددا من كبار المسؤولين المصريين وجامعة الدول العربية لاستعراض آخر التطورات على الساحة الليبية في ضوء الاستعدادات الحالية لإجراء الانتخابات الليبية في كانون الأول/ديسمبر المقبل، ودعم عمل مراقبي الأمم المتحدة للدمع قدما بأالية مراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا بعد وصول المجموعة الأولى من مراقبي الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إلى ليبيا».

وأضافت المصادر: «سيعمل مراقبو الأمم المتحدة تحت إشراف اللجنة العسكرية المشتركة لمراقبة وقف إطلاق النار والتحقق من انسحاب المرتزقة والمقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية، وتوفير الدعم اللازم للجنة العسكرية المشتركة في إجراءات بناء الثقة المتطلبة في استئناف صادرات النفط وتبادل المعتقلين وإعادة فتح المجال الجوي وإعادة فتح الطريق الساحلي».

كان كوبيش، قد زار مصر في أيلول/سبتمبر الماضي، مشاركا في فعاليات مجلس وزراء الخارجية العرب، ولقاء عدد من كبار المسؤولين والوزراء المشاركين في الغاليات، واستعراض آخر التطورات على الساحة الليبية.

## الجزائر تحتفل بمرور 67 سنة على اندلاع «ثورة نوفمبر» في ظل أزمة عميقة مع فرنسا فجرها ملف الذاكرة

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا ششوف:

تحتفل الجزائر هذا العام بالذكرى الـ67 لاندلاع ثورة 1 تشرين الثاني/نوفمبر 1954 في ظل أزمة غير مسبوقة في العلاقات الجزائرية الفرنسية، فجرها ملف الذاكرة بين البلدين، والتي أعادت إلى الواجهة مسألات تاريخية لفرنسا بسبب ماضيها الاستعماري ورفضها الاعتذار عن ما اقترفته من مجازر وجرائم ضد الإنسانية بالجزائر.

تجدل ذكرى اندلاع ثورة التحرير الجزائرية لتعيد من جديد النقاش حول تاريخ فرنسا في الجزائر على مدار 132 سنة من الوجود الذي ميزه حرب ضد الإنسان الجزائري طالت هويته وثقافته وتاريخه وأرضه، واستخدمت فيها فرنسا كل الوسائل الممكنة وغير الإنسانية لتجعل من الجزائر فرنسية إلى الأبد، ولم تتوان في ارتكاب أبشع المجازر والانتهاكات التي وصلت إلى حد استخدام أبناء الجزائر كغفنان تجارب في تجريبها النووية بالصحرء الجزائرية، التي ما

زالت آثارها قائمة إلى اليوم.

الماضي الاستعماري الفرنسي اليوم، أو كما يطلق عليه بملف الذاكرة بين الجزائر وفرنسا، أصبح حجر عثرة في وجه تطبيع العلاقات بين البلدين، وفي ظل اتهامات لفرنسا بمحاولة تسييس هذا الملف وتوظيفه من طرف المسؤولين الفرنسيين كورقة في أجنداتهم الداخلية خاصة في المواعيد الانتخابية على حساب الجزائر وتاريخها.

وكانت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأخيرة، التي طعن فيها في تاريخ الجزائر ونفيه لوجود أمة جزائرية قبل وصول الاستعمار الفرنسي سنة 1830 إحدى حلقات التوظيف السياسي الفرنسي لملف الذاكرة لأغراض التوظيف السياسي ارتقاء أسهم اليمين المتطرف الذي لا يزال يتباهى على ضياع حلم الجزائر الفرنسية، وهي التصريحات التي فتحت باب أزمة غير مسبوقة في تاريخ العلاقات بين البلدين، استدعت الجزائر على إثرها سفيراها لدى باريس لغرض التشاور ولم يعد إلى حد الآن، خطوة تلتها أخرى أغلقت الجزائر بموجيها مجالها الجوي في وجه الطائرات العسكرية الفرنسية.

ووصفت الجزائر تصريحات ماكرون بالخطأ الجسيم، التي جاءت بعد قرار فرنسي بتخفيض التاشيرات للمواطنين الجزائريين إلى النصف، ما أثار انتقادات حادة بالجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، قد أكد في كلمة له عشية تخليد ذكرى مجازر 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961، التي مات خلالها عشرات الجزائريين غربا بنهر السين بباريس: «هذه المناسبة تتحلي لي تأكيد حرسنا الشديد على العاطفي مع ملفات التاريخ والذاكرة، بعيدا عن أي تراج أو تنازل، وبروح المسؤولية (...) وفي منأى عن تأثيرات الأهواء وعن هيمنة الفكر الاستعماري الاستعلافي على لوبيات هاذرة عن التحرر من طرفها الزمن»، واعتبر أن هذه الجزرة تعد «وجها من الأوجه البشعة لسلسلة المجازر الشنيعة، والجرائم ضد الإنسانية التي تحفظ بمأسها ذكرة للأمة».

وترفض فرنسا إلى حد الآن الاعتذار عن جرائمها الاستعمارية، وتحاول التلمص منها عبر كل الطرق، وهو ما أبان عنه بيان الإنليزيه بعد تنقل ماكرون يوم 17 الجاري إلى مكان إغراق الجزائريين بنهر السين،

## ارتفاع عدد قتلى هجوم صاروخي حوثي في المحافظة إلى 13

# اليمن: العميد طارق عبد الله صالح يعترف بالشرعية ويطالب بالقتال في جبهات مأرب

تعرز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلن العميد طارق محمد عبد الله صالح، قائد قوات الساحل الغربي في محافظة تعز، نجل شقيق الرئيس الراحل علي عبد الله صالح وقائد حرسه الخاص، أنه يعترف بالسلطة الشرعية في البلاد بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، وذلك بعد أن ظل يقود بقايا قوات الحرس الجمهوري السابق في الساحل الغربي بدعم من دولة الإمارات العربية المتحدة، دون الاعتراف بشرعية هادي منذ العام 2018.

وذكر صالح في كلمته خلال اجتماع رسمي للكتب السياسي للمقاومة الوطنية الذي يرأسه وأسسه في آذار مارس الماضي، مساء الخميس، في مدينة المخا، غرب محافظة تعز، بأن «قوات الساحل الغربي التي يقودها ليست ضد الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس هادي».

«مع الشرعية»

وقال: «نحن مع الشرعية ونؤيد أي شيء يساعد على استرداد الوطن من الانقلاب الحوثي».

وأوضح: «نريد أن تكون فاعلين في هذه الشرعية، وتدعم أي عمل تقوم به الشرعية لاستعادة الدولة»، في إشارة إلى مطالبته بإسناد أي دور عسكري أو سياسي له في السلطة الشرعية، بعد أن شهر بالتهمة السياسية والعسكرية ورفضت العروض التي قدمها سابقاً للمشاركة مع القوات الحكومية في جبهات مأرب، نظراً لرفضه الاعتراف سابقاً بشرعية الرئيس هادي، بالإضافة إلى الدعم العسكري والمادي الكبير الذي يتلقاه من أبو ظبي والموجة ضد سلطة الرئيس هادي.

وأضاف: «نحن لن نكون خارج إطار الشرعية ولدينا هدف رئيسي هو التحالف نحو تحرير اليمن وعموده الجمهورية والدولة اليمنية المستقرة وحرية أبنائها وصولاً إلى اختيار من نعتبرنا غير صندوق الانتخابات»، ويسعى طارق صالح إلى لعب دور عسكري في هذا الوقت العصيب للشرعية، تمهيداً للحصول على دور سياسي في المستقبل، حيث تشهد حالياً جبهات محافظة مأرب تحديات مصيرية قد تمثل منعطفًا خطيراً على السلطة الشرعية وعلى البلاد برمتها في حال تمكنت ميليشيات الحوثي من السيطرة على محافظة مأرب.

«جبهة مقاومة»

وبين صالح، في كلمته، أن «محافظة مأرب تخوض اليوم المعركة مع ميليشيات الحوثيين وحيد»، وطالب بتشكيل جبهة مقاومة موحدة من كافة القوى والأحزاب السياسية بما في ذلك المجلس الانتقالي لاستعادة الجمهورية



جنازة جماعة لعناصر حوثية قتلت في المعارك الأخيرة

والدولة تحت إطار الشرعية والتحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات.

وأوضح أن قوات (المقاومة الوطنية) التي يقودها في الساحل الغربي، المدعومة من الإمارات، لا تمثل حركة 2 كانون الأول/ديسمبر العسكرية التي قادها عمه الرئيس الراحل علي صالح ضد ميليشيات الحوثيين والتي شهدت مواجهات مسلحة بين الجانبين في العاصمة صنعاء نهاية 2017، وأسفرت عن مقتل صالح بعد أربعة أيام من المواجهات الدامية كما أدت إلى انقراض عقد التحالف العسكري بين الحوثيين وقوات صالح، وتمكن قائد حرسه الخاص حينها العميد طارق صالح من الفرار بشكل غامض بعد أن ترك عمه الرئيس صالح يقود المعركة بغيره حتى تم اجتياح منزله وإعدامه على الفور من قبل الحوثيين.

وأشار إلى أن قوات المقاومة الوطنية التي يقودها تضم عسكريين في مختلف

المواقع من العديد من المحافظات والمناطق اليمنية، بالإضافة إلى اشتراكها مع المقاومة التهامية والعمالة في تحرير الساحل الغربي من أيدي الحوثيين والتي تمكنت إلى مشارف مدينة الحديدة والتي تم التوقف عندها إثر التوقيع على اتفاق ستوكهولم بين الحكومة والحوثيين برعاية الأمم المتحدة والذي يقضي بعدم اجتياح مدينة الحديدة التي يسيطر عليها الحوثيون لأسباب إنسانية.

وأعلن طارق صالح، باسم المكتب السياسي للمقاومة الوطنية، عن رغبته في بناء «شراكات حقيقية مع القوى السياسية الفاعلة الموجودة في الساحة اليمنية من أحزاب ومفكرات شعبية، وتشكيل مقاومة حقيقية وشيء يستطيع أن يواجه المشروع الإيراني الكهنوتي».

وقال إن معركة مأرب الآن وحيدة وقد تنتقل المعركة غداً في الجنوب وغداً في الساحل الغربي وغداً في تعز، «لن نحتج جاهزون لهذه المعركة؟ صانداً أعدنا لها؟ هل شبابتنا وهل أبنائنا وهل مشايخنا جاهزون لتعزيز

الجبهات؟»، وشدد بالقول: «نحتاج إلى أن نفجر كل الطاقات وعلى كل الناس أن تتحرك».

وجه طارق صالح دعوة للمجلس الانتقالي الجنوبي، الذي يشاركه الدعم من دولة الإمارات، إلى ضرورة «فتح صفحة جديدة، في العلاقة بينهما من أجل «إعادة رسم شيء جديد للمستقبل يخدم كل يعني سواء في الجنوب أو في الشمال»، على حد تعبيره.

وتلقى المجلس الانتقالي الجنوبي هذه الدعوة بالترحاب وأعلن قبوله لهذه الدعوة عبر بيان باسم المتحدث باسمه علي الكثيري، قال فيه: «ترحب بأي جهود لتوحيد الصف لمواجهة الميليشيات الحوثية على امتداد خطوط التماس في الجنوب واليمن»، وأضاف: «ندى استعدادنا للمشاركة مع المقاومة الوطنية ودعمها للتحرك من تلك الميليشيات، وكسر بعثها وإبعاد خطرهما عن بلادنا والمنطقة، مع تمسكتنا بأهدافنا الوطنية الجنوبية».

ارتفاع حصيلة الضحايا

ميدانياً، أعلنت السلطات اليمنية، الجمعة، ارتفاع حصيلة ضحايا هجوم صاروخي حوثي وقع أول أمس على محافظة مأرب (وسط)، إلى 13 قتيلاً مدنياً، جاء ذلك في بيان صادر عن السلطات المحلية في مأرب.

وقال البيان: «ارتفع عدد شهداء قصف ميليشيات الحوثي الإيرانية لأحباء السكتية في منطقة الععود الأهلة بالسكان في مديرية الجوبة بصاروخ باليستي مساء الخميس إلى 13 شهيداً و عدد من الجرحى بينهم 2 محتالهم خطيرة».

ومساء الخميس، قالت مصادر محلية إن «قصفاً صاروخياً لسحوثيين» استهدف 5 منازل، بينها منزل شيخ قبلي بارز، بمنطقة العمود في مديرية الجوبة، جنوبي مأرب».

وأوضحت أن الهجوم أسفر عن مقتل 12 شخصاً على الأقل آنذاك، معظمهم مدنيون، بينهم نجل الشيخ البارز عبداللطيف القبلي، إضافة إلى 20 مصاباً آخرين، قبل أن يرتفع العدد.

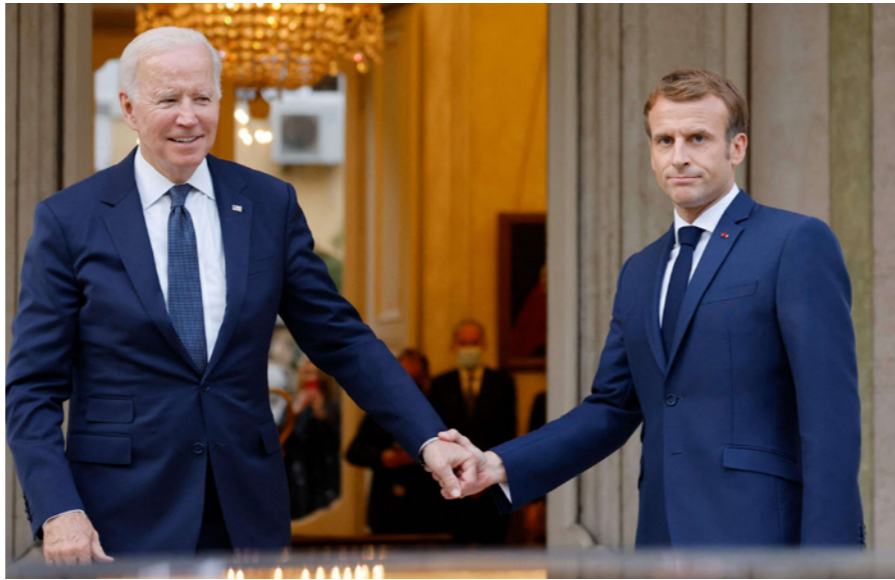
والشيخ عبداللطيف القبلي هو أحد أبرز مشايخ محافظة مأرب، ومعروف بمساندته للقوات الحكومية في اليمن.

ولم يصدر تعليق فوري من قبل الحوثيين، لكن الجماعة سبق أن أكدت التزامها بحماية المدنيين.

ومنذ بداية فبراير/ شباط الماضي، كثف الحوثيون هجماتهم في مأرب للسيطرة عليها، كونها أهم معقل الحكومة والمقر الرئيسي لوزارة الدفاع، إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز، وحملة مأرب الغازية التي كانت قبل الحرب تغذي معظم المحافظات بالتيار الكهربائي.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، حيث ينفذ تحالف بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.

## بايدن لماكرون: أمريكا لم تتصرف «على النحو الملائم» في قضية الفوصات



بايدن وماكرون خلال لقاء أمس

من اللياقة»، مؤكداً أن فرنسا «شريك بالغ الأهمية» لبلاده، ويأمل الرئيسان تكريس الصلحة بينهما بعد أزمة دبلوماسية خطيرة في أيلول/سبتمبر بعدما ألغت أستراليا عقداً لشراء فوصات فرنسية مفضلة الولايات المتحدة.

واليوم السبت، يلتقي بايدن وماكرون مجدداً ضمن مجموعة صغيرة على هامش قمة مجموعة العشرين، تضم أيضاً المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لإظهار وحدة الصنف مع قرب معاودة المفاوضات مع إيران بشأن ملفها النووي، وقبل ذلك التقي جو بايدن تانسي رئيس كاثوليكي في تاريخ الولايات المتحدة، في الفاتيكان للبابا فرنسيس، واستمر اللقاء الذي لم تتم دعوة الصحافيين إليه أكثر من ساعة على ما أفاد الفاتيكان والبيت الأبيض، أي أطول من أي من اللقاءات السابقة بين حبر أعظم ورئيس أمريكي، حسب الوسائل الإعلام الأمريكية.

وقال بايدن، وقد بدا عليه التأثر للبابا: «أنت جندي السلام الأهم الذي التقية في حياتي»، وقد أهده قلادة رسمية تمثل الكنيسة التي خدم فيها نجله جو بايدن الذي توفي العام 2015 إثر إصابته بالسرطان.

إحياء العلاقات

ورداً على أسئلة حول هذا اللقاء عظم كان واقفاً إلى جانب دراغي للالتقاط الصور أكد بايدن أنه طلب من البابا ميازة مسيحية نجله بو التي يحملها على الدوام.

وكان هذا رابع لقاء بين بايدن والبابا، لكنه الأول منذ انتخاب الرئيس الديمقراطي وهو كاثوليكي متدين، ورافقت زوجها جيل التي غطت رأسها جرباً وشوح أسود، ويحث بايدن والبابا في قضايا مكافحة الفقر والتغير المناخي وجاهة كورونا على ما أوضح البيت الأبيض والفاتيكان.

وأكّد بايدن الذي يشارك في القداس أسبوعياً أن موضوع الإجهاد لم يطرح، موضحاً: «تطرقنا إلى كونه سعيداً بانثي كاثوليكي مارس».

■ الفاتيكان - آ ف ب: بعد لقاء طويل مع البابا فرنسيس، اتسم بالودية، سعى الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الجمعة، إلى إحياء العلاقات بين صفتي الأطلسي خلال لقاء مع كل من ماريو دراغي، وإيمانويل ماكرون، في روما، عشية قمة مجموعة العشرين التي تنطلق أعمالها اليوم السبت.

وجاب موكب الرئيس الأمريكي الكبير المؤلف من 84 سيارة، شوارع العاصمة الإيطالية، ويعد الفاتيكان وزمارة بروتوكولية إلى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، توجه بايدن إلى قصر بالاتزو كيندي للاجتماع برئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي.

ويشير دراغي الذي يستضيف قمة العشرين يومي السبت والأحد الإهتمام في الولايات المتحدة وفي دول أخرى بسبب مشاريعه الإصلاحية التي ينفذها بوتيرة متنامية.

النجم الجديد

ويرى بعض المعلقين أن «سوبر ماريو» وهو لقبه عندما كان رئيساً للبنك المركزي الأوروبي، خريج معهد ماستشوتسوست للتكنولوجيا العريق (ام آي تي)

والموظف السابق في مصرف غولدمان ساكس الأمريكي، هو النجم الجديد على الساحة السياسية الأوروبية.

وبعد ذلك، يشر بايدن لقاء مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهو الأول لهما منذ أزمة الفوصات، واستقبل ماكرون نظيره الأمريكي، في فيلا بونابارت سفارة فرنسا لدى الكرسي الرسولي.

وقال ماكرون في مستهل اللقاء: «علينا أن ننظر إلى المستقبل»، مشيداً أمام بايدن بـ«قرارات ملموسة» تعيد «الثقة» بين فرنسا والولايات المتحدة.

واعتبر الرئيس الأمريكي، في المقابل، أن الولايات المتحدة لم تتصرف «على النحو الملائم»، في قضية عقد الفوصات مع أستراليا، والذي أثار أسياً ج باريس.

وزاد: «ما قلناه لم يكن ملائماً ولم يكن على قدر كبير

## عقوبات أمريكية تتصل ببرنامج الطائرات المسيرة الإيراني

■ واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخزانة الأمريكية، أمس الجمعة، إن الولايات المتحدة فرضت مجموعة جديدة من العقوبات المتصلة بإيران بسبب برنامج الحرس الثوري للطائرات المسيرة، الذي وصفته بأنه يمثل «تهديداً للاستقرار الإقليمي».

مسؤولون أمريكيون، في بيان، أن الحرس الثوري الإيراني يقدم الطائرات المسيرة للجماعات التي تدعمها إيران، بما في ذلك حزب الله في لبنان، وإثيوبيا أيضاً.

وأوضح نائب وزير الخزانة، والي أديميو: «قيام إيران بنشر الطائرات المسيرة في أنحاء المنطقة يهدد السلام والاستقرار الإقليميين. تستخدم إيران والميليشيات التي تعمل بالوكالة عنها الطائرات المسيرة في مهاجمة العاصمة الأمريكية وشركائها والشحن الدولي. ستواصل وزارة الخزانة تحميل إيران المسؤولية عن أعمالها العنيفة وغير

المسؤولة».

وتستهدف العقوبات أربعة أفراد من بينهم الجنرال في الحرس الثوري سعيد آغا جاني، الذي تقول الولايات المتحدة إنه يشرف على عمليات الطائرات المسيرة في سلاح الجو.

وتستهدف إجراءات وزارة الخزانة أيضاً، شركتيني هما كيميرا بات سيفا وأوجي برفاز مانو نغار، اللتين تقول إنهما اشترتا مكرات البرنامج وقدمتا مساعدات أخرى.

وقالت وزارة الخزانة إن العقوبات ستمنع وصول المغنيزين إلى الممتلكات الخاضعة للولاية القضائية الأمريكية، بينما تحظر على الأمريكيين عمومًا من الدول في معاملات معهم أو معاملات تخص ممتلكاتهم المحظورة.

## «طالبان» ترسل مبعوثاً لباكستان

## لتولي مسؤولية السفارة الأفغانية

■ إسلام آباد - آ ف ب: أعلن مسؤولون، أمس الجمعة، أن «طالبان» أرسلت مبعوثاً إلى باكستان الجاورة لتولي مسؤولية السفارة الأفغانية هناك، بعد شهرين من استيلاء الحركة على السلطة.

وتم تعيين سردار أحمد خان شكيب، سكرتيراً أول في السفارة الأفغانية في اسلام آباد، كما أن مسؤولين «طالبان»، يتواجدون أيضاً في قطاعات في بيشاور وكراشي وكويتا، ولم يتم الاعتراف بعد بمبعوثي «طالبان» الجدد رسمياً من قبل أي حكومة أجنبية، بما في ذلك باكستان، ما يعني أن شكيب لا يمكنه تولي منصب سفير، وقال مصدر في «طالبان» إن «هؤلاء الدبلوماسيين سيهتمون بشؤون السفارة والقطاعات الثلاث»، لدى باكستان، وأضاف مصدر مقرب من قنصلية بيشاور أنهم «سينتولون مسؤولياتهم رسمياً، الاثنين».

وكانت الحكومة السابقة المدعومة من الولايات المتحدة قد سحبت سفيرها من إسلام آباد قبل عدة أشهر بعد مزاعم عن اختطاف ابنته، وقال متحدون باسم الخارجية الباكستانية إن هذه الخطوة ستسمح للسفارة ببدء المهام القنصلية، حيث تستضيف البلاد ملايين اللاجئين الأفغان. وأضاف: «انتهج أنهم قاموا بتعيينات مماثلة في سفاراتهم في بعض الدول الأخرى».

وظلما واجهت باكستان اتهامات أمريكية ببدء لعبة مزدوجة في أفغانستان، وبأن لديها علاقات تاريخية وثيقة مع قيادة طالبان، ودعت حكومة رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، العالم إلى التواصل مع طالبان وتقديم الدعم الاقتصادي لأفغانستان التي تعتمد على المساعدات والتي شهدت جميد التمويل الخيول لها من قبل المانحين الغربيين منذ استيلاء الحركة المتشددة على السلطة فيها.

## باكستان تدين هجمات طالت

## مساجد ومنازل مسلمين في الهند

■ إسلام آباد - الأناضول: أدانت باكستان أعمال التخريب والهجمات التي طالت مساجد ومنازل ومتاجر للمسلمين من قبل «عصابات هندوتوا المتطرفة»، في ولاية تريبورا الهندي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عاصم افتخار أحمد، في بيان له الجمعة، إن الهجمات «اللاواعية» مستمرة في تريبورا منذ الأسبوع الماضي، وأشار أحمد إلى أن الدول الهندية فضلت في حماية المسلمين، وفي الوقت نفسه لم تستجب لاستغاثات ياسة من قبل المنظمات الإسلامية الهندية، وقال إن باكستان تدين أعمال التخريب التي طالت المساجد والمنازل والمتاجر العائدة للمسلمين من قبل عصابات هندوتوا المتطرفة في تريبورا.

ودعا المتحدث المجتمع الدولي إلى أداء دوره من أجل وقف موجة الاسلاموفوبيا المتصاعدة في الهند، وخاصة الهجمات التي تستهدف المسلمين، كما دعا العالم إلى ضمان سلامة المسلمين في الهند وحماية أماكن عبادتهم، وفي 27 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، كشف بيان نشرته جمعية حماية الحقوق المدنية المحلية عن تعرض 16 مسجداً إلى لأضرار على يد «عصابات هندوتوا المتطرفة»، وأن العديد من المنازل والمتاجر التابعة للمسلمين جرى حرقها.

للنظام السوري، والعام الماضي، استعدت وزارة الخارجية التركية السفير الصيني في العاصمة أنقرة، وذلك للاحتجاج على تغريدات للسفارة الصينية في أنقرة استهدفت سياسيين أتراكا معارضين، رداً على مواقف لهم اتجاه ما قالوا إنها السياسات القمعية التي تتبعها الصين ضد أقلية الإيغور، في واحدة من أحدث الأزمات الدبلوماسية بين البلدين.

تظاهرات

ويعيش قرابة 50 ألف من الإيغور في تركيا، نجحوا خلال العقود الماضية في الوصول إليها بطرق مختلفة خاصة في السنوات الأخيرة التي صعدت فيها الصين من إجراءاتها ضدهم، ومنذ أشهر ينظمون تظاهرات شبه يومية أمام السفارة الصينية في أنقرة وقصصيتها في إسطنبول للمطالبة بمعرفة مصير أقرابهم في الصين.

ويتعتبر الإيغور الملف الأكثر حساسية في سجل العلاقات التركية الصينية، حيث ينحدرون من أصول تركية، ويضغط سياسيون أتراك من توجهات مختلفة على الحكومة لاتخاذ موقف داعم لهم والضغط على الحكومة الصينية، وسط اتهامات من المعارضة للحكومة بالخضوع لضغوط صينية والصمت على ممارساتها ضد أتراك الإيغور مقابل مميزات تجارية واستثمارات، ومؤخراً مقابل امتيازات تتعلق بالوصول إلى لقاح كورونا، وهي اتهامات تنفيها الحكومة التركية بشكل ملق.

الموعمة في بيانهم عن «القلق بشكل خاص بشأن الوضع في إقليم شينغيانغ».

ولم تعض أيام قليلة حتى تجرت مشادة كلامية حادة بين ممثلي تركيا والصين في مجلس الأمن الدولي على هامش جلسة كانت مخصصة لمناقشة آخر تطورات القضية السورية. واتهم ممثل الصين فتح شوانفو، تركيا بأنها تحتل أجزاء من شمالي شرق سوريا بشكل غير قانوني، كما اتهم أنقرة بأنها تقطع المياه عن المدنيين في مناطق مختلفة شمالي سوريا، داعياً أنقرة إلى الامتنال للقانون الدولي بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، ونحضا على حماية المدنيين يتنكون القانون الدولي لحقوق الإنسان وصون البنى التحتية وتيسير الوصول الإنساني للأمم المتحدة».

ورداً على الممثل الصيني، قال فريدون سينيزلي أوغلو، ممثل تركيا الدائم في مجلس الأمن، إن «تركيا لن تتعلم من أولئك الذين يتنكون القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني (في إشارة لانتهاكات الصين لأقلية الإيغور)»، واعتبر ممثل تركيا أن الأزمات في سوريا يتسبب بها النظام السوري والتنظيمات الإرهابية.

وتهدد تركيا بتنفيذ عملية عسكرية جديدة ضد الوحدات الكردية هناك، كما يمكن أن تشمل العملية منطقة لترفعت، التي ينتشر فيها النظام السوري أيضاً، إلى جانب إمكانية حصول صدام بين تركيا والنظام السوري الذي يهدد بالتحرك عسكرياً نحو إدلب، وهي جميعها تطورات قد تقود إلى تصعيد في لقاح تركيا الداعمة للمعارضة السورية، والصين التي تعتبر من أبرز المدافعين والداعمين

كورونا من الصين لدعم حملة التطعيم الوطنية والقيام بأكثر قدر ممكن من عمليات التطعيم ضد الفيروس في أقرب وقت ممكن، وذلك لإقناع الاقتصاد التركي الذي تضرر كثيراً بفعل الجائحة والإغلاق، إلا أن المعارضة التركية قالت إن الصين استخدمت اللقاحات كسلاح وضغطت لابتزاز تركيا عبر فرض شروط تتعلق بوقف الحملات الإعلامية وأنشطة الإيغور على الأراضي التركية.

لكن كلف اللقاحات الصينية لم يعد اليوم بنفس الأهمية السابقة لتركيا التي تمكنت من الحصول على كميات كبيرة من اللقاحات وتلقح أغلبية المواطنين بجزعتين أو أكثر، حيث باتت لقاح فايزر الألماني الأكثر توفراً في تركيا وليس «سينوفاك الصيني»، في حين تقترب تركيا من بدء استخدام لقاحها المحلي الذي اجتاز مراحل متقدمة من التجارب والاعتمادات الطبية.

ومنذ نحو أسبوع، عادت تركيا لتصدر المواقع الدولية المنذرة بانتهاكات الصين ضد أقلية الإيغور المسلمة في إقليم تركستان الشرقية، ووقعت على بيان إلى جانب 42 دولة يندد بالانتهاكات الصينية واسعة النطاق لحقوق الإنسان ضد الأقلية المذكورة، في المقابل أصدرت 62 دولة بينها 14 دولة عربية عن موقف الصين في بيان ضغطت بكين لإصداره رداً على البيان الأول.

وجاء في البيان الذي وقعت عليه تركيا: «هناك تقارير ذات مصداقية تشير إلى وجود شبكة كبيرة من معسكرات إعادة التنقيح السياسي، حيث تم اعتقال أكثر من مليون شخص بشكل تعسفي»، وأعر مظلوا الدول

## وزير التعليم يتشدد مع غير القادرين على الدفع... وخصوم السلطة ينتظرون جني ثمار إلغاء الطوارئ سيدة فقيرة استحوذت على بطاقة الرئيس... ووزير التموين يعفيها من العقوبة... وسم العقرب لا يشفي من كورونا



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بين مزيد من الغضب الموجه نحو وزير التعليم تارة، والسلط صوب وزير التموين، رصدت صحف القاهرة أمس الجمعة 29 أكتوبر/تشرين الأول، اهتمامات وماسي الأغلبية الفقيرة التي ينتابها المزيد من الهواجس تجاه مستقبل يحيط به الجهول والخوف من كل جانب. وفي أبرز المارك الصحافية هاجم الإعلامي إبراهيم عيسى، جميع الرؤساء الذين تولوا الحكم منذ الاستقلال باستثناء الرئيسين محمد نجيب وعبد الفتاح السيسي، واتهم جميع من سبق السياسي بأنهم استغلوا الدين للبقاء في السلطة، كما اتهم السادات بأنه كان يتاجر بالدين وقال إن 95% من مديري الناشئين في كل الأندية ومراكز الشباب سلفيون أو تحت سيطرة الفكر السلفي والإخواني. وأضاف أن هذا الأمر هو السبب في عدم وجود لاعبين أقباط في مصر، معقياً: «مش عاوزين نكدب على بعض». ومن أبرز تقارير الحكومة: قرر الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، تكليف الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بالقيام بأعمال وزارة الصحة والسكان، وبعد تقدم الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة بطلب إجازة مرضية عقب الأزمة الصحية التي تعرضت لها مؤخراً. وكانت وزيرة الصحة والسكان قد تعرضت لأزمة صحية مفاجئة منذ أيام، بالتزامن مع مباشرة النيابة العامة التحقيقات مع عدد من مسؤولي وزارة الصحة في قضية فساد، وحول المخاوف من

إلغاء الدعم على الخبز: أكد الدكتور علي المصلي وزير التموين، أن الدولة تدعم الرغيف بحوالي 51 مليار جنيه سنوياً. وعن المستفيدين من الدعم قال: «هؤلاء أمام أعيننا، وهؤلاء من نهتم بهم، لذلك نعمل على إدارة 87 مليار جنيه لصالح هؤلاء، ولا بد أن نحافظ عليهم». وأكد أن الرقم القومي الخاص بالرئيس السيسي كان ضمن المستفيدين من بطاقة تموين، لمواطنه بسيطة من محافظة المنيا، وأنها لم تكن تعلم شيئاً عن وجود الرقم القومي للرئيس ضمن المستفيدين بالبطاقة، لذلك لم تتم معاقيتها، وشدد على أنه تم تشكيل لجان لمراجعة لم اتخاذ الإجراءات مع المتورطين. ومن التقارير الطبية: علق الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الصحة والوقاية، عما يتردد عن أن سم العقرب قد يكون دواء للعلاج من فيروس كورونا قاتلاً، إنه لا يوجد أي أدلة علمية أو مرجعية على ما تردد في هذا الإطار، محذراً من أن سم العقرب قد يكون قاتلاً. وأضاف أنه إذا كانت هناك تجارب إكلينيكية موثقة أجريت على هذا الأمر، يمكن بدء مناقشته وبحثه، لكنه أعاد التأكيد على أنه لا يوجد أي أدلة علمية حتى الآن. ومن الفتاوى الدينية: أوضحت دار الإفتاء أن هناك حالة واحدة يشترط فيها إبلاغ الزوجة بالزواج، وهذه الحالة هي إذا كان عقد الزواج الشرعي يشترط عليه أن يكتب عنوان زوجته الأولى، ليعلموا زوجته الأولى بأنه تزوج بامرأة أخرى حتى تكون لها حرية الاختيار.

### فرق بين حاليين

تعليقاً على قرار الرئيس السيسي إلغاء حالة الطوارئ، أكد عمرو هاشم ربيع في «الشرق»، أنه يجب أن يشار إلى أن هناك فرقاً بين إلغاء حالة الطوارئ وإلغاء قانون الطوارئ. القرار المتخذ هو إلغاء العمل بحالة الطوارئ، فقانون الطوارئ هو تشريع يستخدم لصلاحيات محددة للسلطات في كل بلدان العالم، وإن كان ذلك بأشكال مختلفة، فهو على وجه العموم خلاصته هو تعليق بعض القوانين والعمل بقانون استثنائي يعالج بعض الحالات، كحالات التوقيف والرقابة على الاتصالات والتفتيش والحبس والاعتقال والحبس الاحتياطي، وتقديم المتهمين إلى المحاكم العسكرية أو محاكم أمن الدولة طوارئ أو كليهما، وإصدار أحكام ذات طبيعة خاصة، بعبارة أخرى، تشريع الطوارئ هو مادة قائمة وموجودة، حيصة الأدرج في كل البلدان، أما العمل بحالة الطوارئ فهو إخراج التشريع من محبسه للعمل على قانون الطوارئ أو الأحكام العرفية، ولما اسمان لوضوح واحد، مع اختلاف المسمى حسب الزمن، ومع بعض الخلاف في التفاصيل، هو استدعاء مراسيم محددة لتعديل بعض القوانين، أو العمل بهذا التشريع من حيث يرتبط بظرف استثنائي، والظرف الاستثنائي يجب أن لا يكون هو السائد. وقد عرفت مصر العمل بحالة الطوارئ من قبل الأحكام العرفية منذ عام 1914 دون انقطاع، باستثناء حوالي 24 سنة متفرقة، وكانت الأسباب إما وجود تهديد خارجي، أو ربما تهديد داخلي وتكون الحالة استثنائية بطبيعتها فقد حرص المشرع اللغوي إبان وضع دستور 2012 وتعديله الأخيرين على وضع قيود على صانع القرار، ليقلل إيداه في استمرار العمل بتلك الحالة، خاصة أن الحقيقة المنصرمة شهدت أطول حالة العمل بقانون الطوارئ (في 3 عقود متصلة)، لذلك كان الحرص على تقييد ذلك تشميماً على الرغبة في سيادة مناخ من حرية الرأي والتعبير، لذلك كان إلغاء تلك الحالة أمراً محموداً.

### فوائد عديدة

يقول عمرو هاشم ربيع في «الشرق» إن قرار رئيس الجمهورية برفع حالة الطوارئ مفيد في أكثر من اتجاه. أولاً، أنه يتسبب مع ما أعلن منذ بضعة أسابيع من وجود استراتيجيات وطنية لحقوق الإنسان، وفي هذا الصدد صدرت قرارات بالإفراج عن بعض المحبوسين احتياطياً، كما أعلنت النيابة في إعادة تعليق قانون الإجراءات الجنائية في بعض المحبس الاحتياطي، وكذلك العمل على منح المجتمع المدني قدراً أكبر من الحرية على النحو الذي ذكره الرئيس، يكون عام 2022 سيكون عاماً للمجتمع المدني. ثانياً، أن رفع حالة الطوارئ سيدعم مناخ الاستثمار الأجنبي في البلاد، إذ إنه من المعروف أن رأس المال يجنح أن يعمل في بيئة تتسم بعدم الاستقرار، يكون التشريع الاستثنائي هو السائد فيها على حساب القانون الطبيعي، لذلك ينتظر أن يكون قرار رفع حالة الطوارئ مجلباً للاستثمار الأجنبي. ثالثاً، يرتبط رفع حالة الطوارئ بتنشيط السياحة، وهي أحد مصادر الدخل الأجنبي إلى جانب تحويلات المصريين في الخارج، وعند فتاة السويس والصادرات، إذ إنه من المفيد للغاية إدراك وإحساس السياحة، شركات وأفراد بوجود مناخ مستقر وأمن يدعم حركة السياحة، ويقلل من ظهور ما يسمى بالسائح من حراسات مبالغ فيها، أو خالفه، وإبداً، أن رفع حالة الطوارئ رغم أنه لا يرتبط بشكل مباشر بتقليل مدد الحبس الاحتياطي، فإنه يفتح نظر القضاء إلى أهمية تعضيد هذا المناخ الأمن الذي عبر عنه قرار رفع حالة الطوارئ من حرية للتمهين ما لم تثبت إدانتهم، خامساً، إن رفع حالة الطوارئ يفضي لتحسين صورة مصر أمام المجتمع الدولي المتهمدين.

### قلوب قاسية

اهتم عصام كامل في «فيتو» بمناسبة سيدة تقف مصلوقة تحت حر الشمس لوجهة أعباء الحياة، بعد أن فقد زوجها التسعة للوالم تحت سيطرة الرض، لديها تسعة وتعلمها تعليمها، تبني بعض الأشياء بسيطة فوق أحد كبار المشاة.. أعرفها جيداً، وعادة ما أتجادب معها أطراف الحوار المتعرف من قرب على تفاصيل تسحقها، وأخرى تبعث في نفسها الأمل، نُهَيْتُ لندف جزء من مصروفات الدراسة، غير أنها عادت بحالة اكتئاب تشد بسوسة من الأيام، قال لها المدير أن عليها أن تدفع ألفي جنيه، وهي لا تملك إلا سبعمائة جنيه، طلبت من المدير لتسليط المبلغ، أخطرها بكل قسوة أن يسلّم المكتب بالتمسك حتى تدفع كامل المطلوب.. عادت إليه مرة أخرى لتشرح له أن كل راسمائها خمسمائة جنيه تشتري وتبيع بها، تتاجر لترحب قروش قليلة تساعدنا على دفع نفقات الحياة، طلب منها المدير أن تدفع كل بضاعتها وتسلمه لكاملها. في الوقت الذي تبارى فيه بمنزلة لأمق الطور الذي عمل على الحكومة، أقال الكاتب مأساة السيدة صاحبة «الفرشة» على أحد كبار المشاة،

والتي طلب منها مدير المدرسة في القاهرة بيع كل أصولها لدفع المتبقى من المصروفات، إلى الضمير الإنساني المغفود داخل مدارسنا. قليل من الرحمة تفي، وتصريح مسؤول واحد في حكومة تضم وزراء ومسؤولين ومديرين ونظار ومدربين يغسل عار الهزيمة النفسية، ويتحول إلى بطل قومي.. بتصريح واحد، وبقرار واحد.

### أقوى من أمريكا

في المرة الأولى كما أوضحت جيهان فوزي في «الوطن» التي تقوم فيها الحكومة الإسرائيلية، برئاسة نفتالي بينيت، وخلال فترة تولي جو بايدن الرئاسة في الولايات المتحدة، بالمصادقة على البناء في المستوطنات في الضفة بشكل موسع، حيث وافقت لجنة المصادقة على البناء في المستوطنات في الإدارة المدنية الإسرائيلية أمس الأول على بناء 3144 وحدة سكنية في المستوطنات، رغم ضغوط من الولايات المتحدة، وهذه هي المرة الأولى التي تتم فيها الموافقة على بناء واسع النطاق في المستوطنات خلال حكومة بينيت، وأثناء إدارة بايدن، فأمره الأخير التي تمت فيها المصادقة على بناء المستوطنات كانت قبل تسعة أشهر في عهد حكومة بنيامين نتنياهو، في شهر يناير/كانون الثاني الماضي، فقد أعلنت واشتنط بوضوح عن رفضها للتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، فهل يمكن أن تتحول الضغوط الأمريكية من أقوال إلى أفعال، خاصة بعد التصريحات الصارمة التي جاءت على لسان المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بشأن بناء الوحدات الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية؟ للمرة الأولى منذ عام 2017 تتخذ الإدارة الأمريكية موقفاً حاسماً وواضحاً من الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية، والذي طالما كان حجر عثرة تضعه حكومة إسرائيل لإشلال أي مفاوضات مع الفلسطينيين، فقد حصلت تصريحات نيد برايس المتحدث باسم الخارجية الأمريكية قبل يومين، لهجة حادة لا تقبل التناول، حين اعتبر أن هذه الخطوة مرفوضة كلياً من الولايات المتحدة، لأنها مستفزة للغاية وتعطل حل الدولتين، ومن هذا المنطلق أكد برايس رفض الإدارة الأمريكية للإجراء الإسرائيلي، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية ستواصل الاتصالات مع إسرائيل لتتأكد من أنها قد تلقت الرسالة الأمريكية بشكل واضح وأنيق.

### لن نتسامح معها

يبدو والسلام لجيهان فوزي أن الموقف الأمريكي الضاغط والصارم لا يتعلق فقط بموضوع الاستيطان، بل يتعلق أيضاً بخلافات بين الإدارة الأمريكية والحكومة الإسرائيلية، حول عدة قضايا خلافية ومفصلية، يأتي في مقدمتها ملف الإنزوي، الذي أصبح مصدر توتر شديد بين الولايات المتحدة وإسرائيل، فضلاً عن الحرب الأخيرة على غزة، التي أثارت الانتباه الأمريكي بوضوح، رغم انتهاج نفتالي بينيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، أسلوباً مغايراً عن نتنياهو في التعامل مع الإدارة الأمريكية، من حيث المرونة، وهو يبدى رغبة جادة في الوصول إلى تقاهم مع الإدارة الأمريكية، كي يجنب إسرائيل مخاطر خلاف قد يكون مُدْمِماً غالباً إذا حاسماً بما يكفي لإرغام إسرائيل على التراجع عن قرارها ببناء الوحدات الاستيطانية، إلا أنه يتناكبد بمثل مشرأ مهماً على اتجاه الإدارة الأمريكية على الأقل، ويرسل إشارات واضحة إلى أن الولايات المتحدة لن تقض النظر، ولن تتسامح بعد اليوم مع السلوك الإسرائيلي، فقد ضاقت ذرعاً بسياساتها الاستيطانية العرقلة لأي خطوات في اتجاه إنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وأن الإدارة الأمريكية قادرة على أن تلجأ مستقبلاً إلى مزيد من الإجراءات التي قد تصل إلى فرض بعض العقوبات على إسرائيل، وهو أمر غاية في الخطورة، وتحتسبب منه حكومة بينيت، لأنه سيؤدي حتماً إلى انشقاقات داخل إسرائيل، وربما يسقط الحكومة أيضاً، في ظل الانتقادات داخل الحكومة الإسرائيلية بشأن الاستيطان، حيث يسمى رئيس الحكومة نفتالي بينيت إلى التهدئة والامتناع عن تصعيد التوتر داخل مكوسات الائتلاف الحكومي، لذلك أصدر تعليماته لأعضاء حزب «بيننا» بالتزام الصمت، والامتناع عن الإبداء بتصريحات تتعلق بشركاء الائتلاف، والصفة الغربية والاستيطان.

### هنيئاً لـ«ريش»

قالت نادين عبد الله في «الصري اليوم» - شكرنا للعقلانية والتعقل وسط الجدل الفارغ، فنند عدة أيام، صرح مدير الإدارة المركزية للمبادرة الرئاسية «حياة كريمة» في وزارة التنمية المحلية بأن المبادرة ترحب بحرية الإبداع، ولا ترى أي فيلم «ريش»، الذي صور لنا جزءاً من حياة فقراء ومُهْمَشِي صعيد مصر، يسيء إليها، والحقيقة هي أن الفيلم عكس الواقع الذي تسعى المبادرة إلى تغييره، ومن ثمّ، فهو أبرز أهميتها والدور الذي تقوم به. إلا أننا للأسف، أصبحنا مؤخرًا ضحايا لوعاء غيب في النقاش العام حول القضايا المجتمعية الأساسية، وترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لكل جرد سطحي أو تافه، من تستمع لأغلب برامج النوك شو في مصر، يعني أن تستمع إلى صريح الإعلاميين، الذين تحول كثير منهم إلى زعماء

سياسيين أو مصليين اجتماعيين، وهنا تترك فوراً حجم الخط الذي أصاب منابر النقاش العام في مصر. يكفي أن نتابع الطريقة التي تناولت بها المنابر الإعلامية الحوارية قضية فيلم «ريش» كي نتأكد أن تغيير النقاش العام له آثار مجتمعية مؤلمة. يعتقد البعض أن النقاش العام الحر والنقدي حول القضايا الملحة هو من قبيل الرفاهية، ولكنه تصور خاطئ لأن المجتمعات التي تطورت هي تلك التي وفرت جواً من الحرية، سمح للمتخصصين وغيرهم من المهتمين بالشأن العام بالتعبير عن أطروحاتهم النقدية، وطرح تصوراتهم أو سياساتهم البديلة، في جو من الثقة والتعاون والتبادل، وهي أيضاً تلك التي تركت مساحات واسعة للفن والإبداع كي يعبر عن حال المجتمع ويظهر رؤيا وريداً. فلا يمكن التوصل إلى أفضل الحلول سوى في ظل مناخ من الانفتاح، وقبول الحجة والوجهة المضادة، ولا يمكن أن يتشعر المجتمع بعجزه، ويخجل من ما يحدث له داخله دون عيون فنية ناقدة تعكس بشكل مبعد مشكلات الواقع بدافع تغييره، فذلك فقط يدفع إلى تقدم البلاد.

### أزمة مريكة

أزمتنا مع فيلم «ريش»، كما نظر إليها حازم الجندي في «الوقت» هي أنه لا يعكس الصورة الحقيقية الكاملة، وإنما اختزلها في فقر ومعاناة فقط، ومع مهرجان الجونة، الذي قد تم تفريغها من مضمونها ولم يصبح مهرجاناً للسينما والإبداع قدر ما هو مهرجان لتحدي الفسائين والظواهر الغربية، وبشكل عام نحن لا نريد سوى نقل كل الواقع وبكل ما فيه، لا أن يتم تناسي وتجاهل كل ما تبذله الدولة من جهود جبارة في مشروعات قومية، ومصانع كبرى وقرى تبنى وتطوير عشوائيات، حق الإبداع مكفول خلال السنوات السبعت الماضية لا يتكره العاقل، وتجاهل هذه الإنجازات والإصرار على تصدير الصورة القديمة، من فقر وعوز وعشوائية وتهميش مرفوض، ولا يمكن التسكوت وتجاهله، ما زاد الطين بلة هو المباركة في الخطأ، من جانب المسؤولين عن المهرجان، والخروج إلى وسائل الإعلام للدفاع عن الفيلم على حساب الدولة وإنجازاتها، حيث أكدوا أن «السينما تبرز الواقع»، وهنا نتساءل ألا يوجد في الواقع الذي يتحدثون عنه، حي الأسمرات بمرحلة الخمس أو مدينة نديماط الجديدة و لت العقارب، أو ويشاير الأخير بمرأعها الأربع، بجانب المشروعات السكنية التي افتتحها الرئيس السيسي، منذ عدة أيام، نعم، ندرك أن المهرجان يواجه مشاكل وأزمات وتحديات واضحة، ولكننا نذكرهم للعبارة والتعلم أن الفن المصري كان على مدار التاريخ قوة مصر الناعمة، وقدم حضارة، بل مئات من رموز الفن، والجمع، وقدموا عبرا ودروساً أبرزت قيم مجتمعنا المصري الأصيل. للأسف، فقد تحول مهرجان الجونة من مهرجان سينمائي يهتم بالإبداع، إلى حدث يتسابق الكثير من المشاهير به للظهور بفساتين شبه عارية، أو يعرض لفنان يتحدث الجميع بأغانيه وأدائه الهابط مجرد لغت الانتباه، حريصون على (ركوب) التريند.

### مولد النبي والجنوة

وهو يحفي بذكرى المولد النبوي تذكر الدكتور ناجح إبراهيم في «الصري اليوم» كلمات خاسدة: من أجمل ما قاله العلامة الرافعي: «عجيب أن يجعل المسلمون حكمة ذكر النبي العظيم خمس مرات في الأذان اليوم، حيث ينادى باسمه الشريف ملء الأفاق، وكذلك في كل صلاة أو نافلة يهيم باسمه الكريم ملء النفس، حتى لا ينقطع صوت عن نبيه، ويوماً واحداً ولا جزءاً من التاريخ»، وصق والده، فالأمة دون نبيها ورسالته لا تساوي صفراً. ضع اللغات كلها في فم الحب، فإن حقة واحدة من قلبه ستجعلها كلها بلا تأثير، كأنها صمت ناطق، هذه راحة الرافعي حيرتها في حياتي، فالحب أبلغ من أي كلام، إذا وصل من القلب للقلب، والرسول جميعاً جاءوا بالحب والرحمة مع التوحيد. يسرع الناس في صلاتهم بشكل عجيب، لو أن هناك مخالفاً على السرعة في الصلاة، سحب من أكثرية مخالفي الرخص، ولذا يخرج معظمهم من الصلاة دون أن يستفيد منها شيئاً»، من كلمات الدكتور إبراهيم الفقي، ويصدق هذا قول النبي للذي فعل مثل ذلك عدة مرات: «صل فإنك لسم تخطي». من روائع الرافعي قوله: «ما ارتفعت المآذن إلا ليعناد المسلمون رفع الصوت في الحق»، حفا إنه تعويد على الصدق بالحق والجهر به. لم أجد في معظم القنوتات في ذكرى المولد النبوي برنامجاً واحداً جيداً عن النبي صلى الله عليه وسلم، يتناول أي جانب من حياته، ومعظم البرامج أتت فقط بمنشدين، وهذا جيد ولكنه لا يكفي، أما المساجد فالدعوة تكاد تكون في غرة الانعاش، وانشل الجميع بهرجان الجوة وفسائنته وأزيائه عن رسول الله ونذرا، حتى العلماء الكبار الذين ودعوا الحياة في مثل هذه الأيام لم يحظوا بأي ذكر في هذه القنوتات، وعلى رأسهم الدكتور منى المنشي أسطورة العطاء في علم الصيدلة والعضاء الإنساني، ورائدة علم الصيدلة الإكلينيكية، علماء مصر العظيم دوماً في ذمرو السنسان، من أهم كلمات الدكتور جولد تسيهر: «الحق أن محمداً كان بلا شك أول صلح

حقيقي في الشعب العربي من الوجهة التاريخية»، أما الأديب العالمي تولستوي فقال: «يكفي محمداً فخراً أنه خصّ أمةً ذليلة دموية من مخالبي شياطين العادات الذميمة، وأتمح أمام وجوههم طريق الرُقى والتقدم، وأن شريعة محمدٍ ستسود العالم لنساجمها مع العقل والحكمة».

### قلوبنا مع الأشفاء

نتحول نحو وطننا الثاني بصحبة صالح الصالح في «الأخبار»: ما بين تصاعد الأحداث في السودان بعد أزمة سياسية مستمرة منذ أسابيع، ومحاولات للتهدئة من المجلس السدي الحروج البلاد من المرحلة الانتقالية، التي امتدت لأكثر من عامين، والتي من المقرر أن تستمر لمدة مائة، عانى فيها السودان من تعقيدات سياسية واقتصادية وصلت لحد الأزمة والتقسامات داخل المجلس السدي، وصلت لتقسام الكون المدني على نفسه بانشقاق ائتلاف قوى الحرية والتغيير المنتمى للنظام النحل، في محاولة منه للاستئثار بالحكم. نشهد موجة القلق داخل السودان وخارجه من دول الجوار والأطراف الإقليمية والدولية صاحبة المصلحة، على تطورات الأحداث الأخيرة التي شهدتها الأجواء السودانية، ما بين موجة اعتقالات وتوقف لأشكال الحياة في مبنى التلفزيون والإنترنت، وإغلاق مطار الخرطوم وتعليق الرحلات الجوية وغيرها من تطورات. في ظل كل ذلك يعاود عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة محاولات لتهدئة المشهد والخروج بخطاب يهدئ الحالة المشتعلة في البلاد.. ويجدد تعهده بالعودة للمسار التشاركي مع القوى المدنية، مشدداً على عدم السماح باختلاف تيار يعينه للمسار السياسي، يأتي ذلك وسط توقعات متراجحة لسيناريوهات بتطور الأوضاع في السودان، التي من أخطر السيناريو السوري أو الليبي، في ظل حالة تهرم مسلح شرق السودان، وسيناريو آخر محتمل بعدم انفجار الأوضاع في السودان والوصول للتهدئة في ظل الدعم الإقليمي والدولي من الأطراف صاحبة المصلحة في استقرار السودان ومنها، الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ومصر، صاحبة المصلحة الأولى في استقرار السودان باعتبارها عمقا استراتيجيا لها في المنطقة العربية، وهو ما كان واضحا في الخطاب الرسمي لعدد من دعاة جميع الأطراف للتهدئة والتوافق، من أجل الصالح العام السوداني وضبط النفس.. حيث شدد الخطاب المصري على أن أمن واستقرار السودان جزء لا يتجزأ من أمن مصر وحسب غائر، توقع الكاتب أن يتم احتواء الموقف المتأزم في السودان خلال الفترة المقبلة بعد تبني البرهان مبادرات تقريب وجهات النظر وإيجاد حلول وسطى تضمن مصلحة الوطن فوق أي اعتبار.

### نكهة السعادة

يرى عبدالمحسن سلامة في «الأهرام» أن اللاعب محمد صلاح أصبح أحد صناعات السعادة لملايين المشجعين في مصر، والعالم العربي، والمملكة المتحدة.. والكثير من بلدان العالم، بالنسبة لي، محمداً صلاح حالة اجتياها، وطاقة نور لكل المتحمدين، والبسطة.. هو مواطن يعجز بموطنه، ومسقط رأسه (قرية نجريج)، ولا يتوانى عن الاهتمام بها، والحرص على تقديم كل ما يستطيع إلى أهالي قريته، وفقرته، ليست بعيدة، كان يحرص على قضاء إجازاته هناك، واعتقد أنه لولا ظروف تعقيدات المشهد، بالنسبة له هناك، لكان استمر في ذلك، محمد صلاح مواطن مصري أصيل لم يفر جلده، ولم تبهيه أوضاع المدينة، أو أوضاع أوروبا، ولا مواطن مصرياً يعيش يعيش ببساطة، ويقال من أجل النجاة، والاستمرار على القفة، لم يتعسر من أول «خبط»، وظل يكافح، وينتقل من فريق إلى آخر، حتى بات اللاعب الأشهر في العالم، والأكثر حصداً للألقاب، وتحظيا للاقم القياسية، الأهم من كل ذلك، أن محمد صلاح نجح في إزاحة الغبار، الذي يحيط بصورة المسلم، في بعض دول العالم، نتيجة حملات العداوة والكراهية، التي تم شننها على المسلمين، بعد وفوق أحداث عنف، وسفك دماء من بعض المتطرفين والإرهابيين، وحاولت جماعات الكراهية التحريض ضد كل ما هو إسلامي (الإسلامو فوبيا)، ولصق تلك التهمة الكريهة بكل المسلمين، بهدوء وبسباطة، ودون افتعال، أو إلقاء خطب، أو مواضع، نجح محمد صلاح في تقديم صورة المسلم الطبيعي ذي الأخلاق الرفيعة، والمجاهد الصلب، والذي والحبوب من كل الذين حولته، دون فرقة بين مسلم أو غير مسلم، اعرب الكاتب عن أمه في أن يكون لدينا مليون محمد صلاح في الكرة، والصناعة والطب والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.. وكل المجالات المختلفة.

### نصحر الشاعر

كان العالم وما زال كما يرى فاروق جويده في «الأهرام» في سباق من يصل إلى القمر، ومن يبني قصور المستقبل على المريخ.. وبدء تسويق رحلات السفر في الفضاء بملايين الدولارات.. وسطع كل هذه الألام الوردية وسفن الفضاء التي أصبحت تمثل وجهاً من وجوه الصراخ القليل، كانت هناك أفكار أخرى ترسم مستقبل عالم آخر لم يدركه بوجهه بعضه، ولكنه بوجه قدره.. أمام تحديات أخرى وصراعات مع الطبيعة والنكز بتحرر بطريقته من أزمات عصور عبرت ووجد الإنسان نفسه أمام عالم جديد مختلف بتغير في كل شيء.. ووجد أن الطبيعة التي تصوراته روضها قد تمددت

عليه، وإن عليه أن يستقبل علماً جديداً وإنساناً آخر يختلف في كل شيء عن أمة عبرت وحضارات اندثرت.. الحقيقة الوحيدة التي ينبغي أن نعتزف بها، أن هناك علماً جديداً ينتشر، وهناك إنساناً آخر يولد بمواصفات جديدة.. وعلى العالم أن يدرك أن هناك مجموعة من الحقائق الكونية، لا بد أن يقبلها الإنسان ويتعايش معها.. الحقيقة الأولى.. أن هناك عالم ما بعد كورونا هذا الفيروس الأعمى، الذي غير كل شيء في الحياة وكتب صياغة جديدة لإنسان جديد بمواصفات جديدة.. إن مأساة كورونا لم تكن مجرد فيروس حصد أرواح حشود من البشر، لكنه قرار بتعديل مسار البشرية.. هناك إنسان آخر بعد كورونا كانت المشاعر أول ضحايا كورونا ويمكن أن ننسجها إبان زمن اللا مشاعر واللا حب.. سوف يكون من الصعب أن يعود الحب كما كان.. بعد أن قطعت كل جسور التواصل بين الناس.. وإذا كان للحب حقوق وشواهد فإن كورونا قضت على كل هذه القنوس.. إننا لن نستطيع أن نقبل حببياً أو تصافق صدقاً تركيبة خضعت لشلل كامل ودمرت أجمل وأغلى ما كان يملك الإنسان وهو مشاعره.

### لبنها تقرأ

تعاني نيفين نيفين مسعد كما قالت في «الشرق»، على مدار حياتها من ضعف خاص تجاه بقايا الأشياء.. تنتهي العلاقات ويندب أصحابها إلى حيث يذهبون وتظل بقاياهم تستدعهم وتذكر بهم، تجتر تاريخاً قديماً لم يعد بعيداً عن ذاكرتها.. تقول نزار قباني في قصيدة «ماذا أقول له؟»: «على القاطن بعض من مساجرتك، وفي الزوايا بقايا من مرقاه، أنتعقد حينما تصدق الصغيرة هذه الرائحة بأسحاس مرفاه لا مزيد عليه، فإذا بي معها يبد تتعقد هنا وهناك بقايا حبيبيها الغائب، ونفخضت معاً في الزوايا والرائحة والجرائد والكتب وكل الأشياء الصغيرة التي تولد منها شحنات كهربائية تهب القلب هراً، بحكم العنود والحزن وعشرة السنين، قصيدة «ماذا أقول له؟» هي طبق الأصل قصيدة «أيقظن» فيما تتشابهان في الإحساس والمعنى، وحتى في علامة الاستفهام التي تقترب بهما، وفي الحالتين نحن إزاء حصار الأشياء الصغيرة لامرأة ممزقة بين جرح غائر وحسب غائر، بخزما الجرح المفتوح فتعود الإبتعاد عن حبيبها، ويظاردها طيف الحب القديم فتعود أذراجها ولا تجد أحلى من رجع إليه، بل وتعلمنا على الملا بأنها ما زالت ألف تهواه.. هذه القصيدة إن هي تلك، مع تلاب مدروس بالملكات، وليس أسهر من نزار بلاغا بالملكات، عندما كتبت نكتة الصغيرة سافرة جيهان أمين على صفحة الفيسبوك الخاصة بها الجملة البيانية التالية «زي ما عيب بقدم بقايا أكل، عيب بقدم بقايا وقت، بقايا طاقة، بقايا شعاع»، فإنها دون أن تدري جذبت أذمني الأمتعة مع مسألة البقايا، لكنها فعلت ذلك من زاوية أخرى.. ففي هذا البوست نحن إزاء بقايا مختلفة عن تلك التي كتب عنها نزار وغنت لبها نجاة، وأن ظل الجوهر واحداً، بقايا نزار ونجاة هي عبارة عن مجموعة أشياء تخص حبيبتين، أنشياؤه وأنشياؤها، وأنشياؤه الكؤوس والزهور والجرائد، وأنشياؤها المرأيا والفسائين وأحمر الشفاه، أما بقايا البوست فإنها كل اللغات الحقيقية التي تفسح لأخريين مكاناً في وقتنا وجهندا والواقعية والتي يمكن اختصارها في كلمة واحدة هي الإهتمام.

### على شكل عصفورة

تساءلت نيفين مسعد هل يوجد بيننا من لا يتعامل مع الآخرين بأسلوب البقايا؛ لإجابة قاطعة فالظواهر الاجتماعية بطبيعتها لا تحتمل الأحكام المطلقة، ومع ذلك يمكن القول إن أكثرنا لم يعد يقدم في علاقاته الإنسانية سوى البقايا.. تعقبت الحياة المعاصرة بشكل مذهل وتزايدت الأعباء والضغوط المادية، ولم تعد توجد بركة في الوقت، تعقيدات الحياة ميسلة وحسبنا معاً بين جذران ومقابل الصعوبة التي تواجهها في تدبير بعض المتطلبات توجد سهولة في تلبية احتياجات أخرى، كل الذي يصنع الفرق بين زمان وآخر، هو اكتمال السكائن البشرية المشتركة التي كانت تجمع بين الناس. زمان كانت هناك موائد طعام وحفلات السبت وزيارات عائلية وصلوات وخروجوات، تجمعنا وتتيح لشركائنا في هذه المناسبات جميعاً كل الوقت وكل الطاقة وكل المشاعر التي يحتاجون إليها.. الآن اختفى ذلك وتحوّلت بيوتنا إلى بانسيونات، وصارت علاقاتنا عبارة أو سطحية، انتقلت الحساوى والأخبار والصوم من غرف العيشة والألبومات والأساسيات الحميمية من الأهل والأصدقاء إلى غرف الدردشة وحوادث الفيسبوك وحسابات الأنستجرام، وتعلقت الأنظار على مدار السبوع بتغيريات طائر في شكل عصفورة زرقاء اللون.. وعندما جاءت كورونا وحسبنا معاً بين جذران أربعة، تبين لنا سعادتهم نحن غرباء عن بعضنا بعضاً، وهكذا تعاملنا كما يتعامل البقايا بشيء من الحذر وبقايا اهتمام.. التعامل بالبقايا هو نحن نفعه لانغفاسنا أكثر وأقتر في هذا العالم الافتراضي الذي يبدو كمثل نداءه يوسف إندرس في «سبيل لقائه/مقاومته»، فلا يتبقى لعالم الواقع الذي نعيش فيه فعلياً إلا أقل القليل.

## «الميتاشعرية» في التراث العربي حين رسم شعراء الحدائثة شكل إقامتهم في العالم



عبد اللطيف الورابي \*

أخرى، هو أنه يمكن ربط مرحلة «الميتا/ التحول» هذه بميل أي مشروع جديد إلى المراجعة والابتكار، سواء في قديم الثقافة أو في حديثها، وبأن الشاعر نفسه كان واعياً بذلك ومدركاً مشاركته في مشروع التغيير الشعري حيناً، وحيناً آخر في محاوره المؤسسة النقدية «الحفاظة» من عصر إلى عصر.

### إعادة الاعتبار للأدب العربي

كتاب هدى فخر الدين هو في الأصل أطروحة دكتوراه تحت عنوان: *Metapoesis in the Arabic From Modernists to Muḥdathūn Tradition*. وقد تقدمت بها لتقسيم لغات الشرق الأدنى وثقافته في جامعة إنديانا عام 2011، وأنتجت تحت إشراف سوزان ستكتيفيتش *Suzanne P. Stetkevych*. الباحثة المستشرقة التي عرفت بأعمالها المهمة المرموقة عن الشعر العربي القديم، منذ فترة ما قبل الإسلام وخلال الفترات الكلاسيكية الجديدة، ومن أشهرها «أبو تمام وشاعرية العصر العباسي» (1991) الذي اتخذته منطلقاً لفهم الشعر العربي، في تلك الحقبة وما انطوت عليه من جماليات مستحدثة في الأسلوب الشعري، وأسلوب أبي تمام على نحو خاص. وهو ما يعني أن هدى جمعت بين الرغبة الذاتية لتحقيق عرفان شخصي وجماعي في آن، وإشراف عارف ومُتجدد من أحكام القيمة الموسيقية، وبالتالي لم تكن تخاطب القارئ الأخر/ الغربي وتستجيب لتوقعات نظرية التعاليمة والإسقاطية، بل أرادت -بدلاً من ذلك- أن تصحح هذه النظرة في ما هي تعيد الاعتبار لأدب غني وفريد ظل موقعه على هامش الدراسات الأدبية في الأكاديمية الغربية تحت تأثير المركزية، وأقامت حواراً نادياً ومُعتمداً بين النظريتين الغربية والعربية في الأدب والفن قديماً وحديثاً، وهو، بهذا المعنى، ينضم إلى سلسلة الأبحاث القيمة. عدا الترجمة- التي ظهرت في الأونة الأخيرة لباحثين عرب وأجانب داخل هذه الأكاديمية، التي نذرت نفسها لخلق صورة حقيقية للأدب العربي في الغرب، ومقاومة الأدوات المغرضة التي تُسَطِّح هذا الأدب، ولا تسمح بمقارنته فنياً، بل تبحث فيه عن ظواهر سياسية واجتماعية يُستخَر النص الأدبي لدراساتها قسراً. ومن جهة أخرى، يتوجه الكتاب، بعد أن ترجمته آية علي بالتعاون مع الكاتبة نفسها، إلى القارئ العربي، الباحث والمتخصص، وتمنح له مساحنة جديدة لتلقي تجربة شعرية من قديم الثقافة العربية وحديثها، وفق إشكالية مغايرة لا تخلو من بحث وجدة وطرافة، بل تنتعش ذاكرة نقد الشعر في «عالم غير شعري».

\* كاتب مغربي

التي كانت تشهد انبثاق ذوق شعري جديد ومعايير شعرية جديدة، كما في الفترة العباسية. لكن تبقى ثمة متغيرات سوسيوثقافية وجمالية تفرض نفسها كمعطى منهجي، وهو ما استدعي من الناقدة أن تعيد بناء المفهوم واستكشافه، وفق ما يمليه عليها المتن الشعري «القديم» ووفق ما يلائم علاقة الشعراء العباسيين المحدثين بأسلافهم وإدراكهم النقدي لوسائلهم في التعبير «الكتابي». وهكذا ترصد أشكال النزوع الميتاسيرداتي عند تفحصها لمجموعة من التأملات التي أودعها شعراء القرن العباسي الأول في قصائدهم عن الشعر وما يدور في فلكه كتعبير رؤيوي، ولاسيما أولئك الذين امتلكوا «درجة أعلى من الوعي الذاتي» كما يبرز مع حركة «البدع» والنقاشات الفقهية والبلاغية والنقدية التي أثارها وأدت إلى حد الانقسام بين القديم والجديد، وبين الموروث والأصيل، وتكشف عن الحاجة إلى مثل هذا النزوع، لأنه يرسم لدى شاعر من آخر طريقته في التعبير وعلاقته بالسنن الثقافية، ويُحدِث دوره الاجتماعي وطبيعة علاقته مع جمهور المتلقين. فقد كانت «الميتاشعرية» عدا كونها تأملاً في العملية الإبداعية، انعكاساً للبحث عن أشكال جديدة وتعدداً على القواعد المتوارثة، وأحياناً كانت تأخذ عنهم شكل تعليقات كثيفة ودالة على أطر النقد السائدة بشكل يكشف عن صراع خفي أو تبادل ديناميكي بين الشعراء والنقاد.

في هذا السياق، تُميز بين نوعين: «الميتاشعرية الموضوعاتية» حيث يكون الشعر هو موضوع القصيد على سبيل الفخر والاعتزاز بالنفس، و«الميتاشعرية المرجعية أو السياقية» حيث يبرز وعي الشاعر الذاتي/ التنظيري بطريقة أعمق في تعامله مع موضوع تأمله الذي يفصح من خلال عن أسلوبه ومصانده والأطر التي يكتب فيها، وبالتالي فإن هذا الوعي يحضر داخل القصيدة كـ«تحد»، ومن حالة إلى أخرى، يتأكد البعد الميتاشعري على نحو يصير معه جزءاً في نسج النقد الذي عرفه ذلك العصر؛ فالشعراء العباسيون لم يعالجوا موضوع الشعر في حد ذاته، كما تقول هدى- «يكبتون بوعي إزاء مرجعية شعرية مُحددة، فتكون قصائدهم بمثابة تعليقات نقدية على القصائد السابقة، أو التائب بموتفاتها». تقصد بالموتفبات مجمل الحوافز الغرضية (الاطلال، الرحلة، المديح، النسب... ) التي ورثها الشاعر العباسي عن القصيدة الجاهلية، وهو ما جعله يدخل في حوار إبداعي مع الماضي الشعري. وكانت البيئة الثقافية في تلك الفترة حاضنة لتلك النقاشات والقضايا التي تتفاعل معها الشعراء المحدثون وأثرت في عملياتهم الإبداعية.

وبغض النظر عن الإطار التاريخي الذي كان يتحرك فيه البحث، ويكشف عن صعوبة تطبيق مصطلح «الميتاشعرية» على قصائد العباسيين إذا قيس بنظرناهم الحداثيين، فإن النتيجة التي يسعى إليها، ضمن نتائج

كشور؛ لأنه يبات من الضروري لدى شعراء القرنين العشرين والحادي والعشرين، تسويق فعل الكتابة في مجموع خياراتها الشكلية والتزاماتها الفنية الحديثة من أجل تشكيل هوية شعرية جديدة أكثر تعبيراً عنهم في «عالم غير غنائي». تمثل حركة الشعر الحر منعطفاً حاسماً لبروز الوعي الذاتي عند الشعراء العرب الحداثيين (السياب، عبد الوهاب البياتي، أدونيس...) وهم يسوقون تأملاتهم وحدوساتهم وبياناتهم النظرية بخصوص عمليات الكتابة عندهم، وعلاقتهم المتوترة مع قضايا شائكة مثل التراث الشعري العربي، ومواقفهم من ثنائية الغرب/ الشرق ومن مشروع الحدائثة العربية ككل، أو بخصوص رغباتهم الملحة في ابتكار أشكال جديدة للتعبير عن اهتماماتهم الشخصية والجماعية في آن واحد، داخل أوضاع قلقة ومتغيرة تتسم بالنفخ والافتقار والتشرد. لهذا، يمكن القول إن هذه الحركة كانت بمثابة «مشروع ميتاشعري»، وقد بقي في حالة تغير دائم إلى يومنا هذا، بل أكثر تازماً وتعقيداً، ولاسيما مع صعود قصيدة النثر العربية والإشكالات المعرفية والفنية التي أثارها، والخيارات الشكلية والجمالية التي انحدرت من رحمها أو ظهرت بموازاة معها.

ولكن كانت «الميتاشعرية» تعبر عن ميل «حداثي» يسعى إلى مراجعة تقاليد الكتابة وإعادة صياغتها في القرن العشرين، إلا أنها سمة لم تقتصر على الشعر الحديث؛ فهي توجد في معظم الفترات الأدبية،



ترجمة آية علي

النموذج الفني الذي تتفاعل معه شعراء حركة الحدائثة في القرن العشرين؛ بمن فيهم الرومانسيون، وخلق ردود فعل مُضادة حيناً، ومتجاوبة حيناً آخر. ورغم أنهم كتبوا ضمن حدود الأشكال/ الأنماط الزونية المعروفة المعروفة، التي سمحت لهم بحوار جماعي ومستمر مع سابقيهم، فقد كانوا - في نظرها- «أسلافاً مُلمَّهين» سعوا إلى تأسيس لغة وذوق جديدين، وإلى إحداث ثورة حقيقية في القصيدة، بخلاف الحركة الحديثة التي ظل بعض نتاجها الشعري «الجديد» و«الطلائعي» يختبئ وراء مخالفات الشكل العروضي - الإيقاعي.

### الميتاشعرية بوصفها مشروعاً للتغيير

بما أن مصطلح «الميتاشعرية» حديث، ولم يتطور سوى في الدراسات الحديثة التي تناولت الشعر الجديد، أو الحركات الطليعية عموماً، فقد انطلقت الباحثة من حركة الحدائثة في القرن العشرين كمدخل إجرائي ليس لدراسة النزوع الميتاشعري في التجربة العباسية وحسب، بل لفهم التجربة نفسها والتعمق فيها بشكل أفضل؛ فهي تتصور - على خلاف ما هو متداول - أن الحديث ليس بالضرورة هو «الغرب زنياه»، أي تنظر إليه خارج التسلسل الزمني، باعتبارها مصطلحاً أدبياً يقارب الجديد شعرياً. ومن ثمة، تنفي الدعوى التي تربط ألبا بين الميتاشعري وحدائثة القرن العشرين؛ فعلى حسب زعمها توجد أمثلة كثيرة على الميتاشعرية في الشعر العربي قبل هذا القرن.

تفتتح هدى فخر الدين على المدونة النقدية الغربية الحديثة، ولاسيما في الغضاة الأندلسية (دوروثي بيكر، رينيه ويليك...) عند تحديدها واستخدامها المصطلح «الميتاشعرية»، في علاقتها بجداثة الشعر في القرن العشرين بما هو شكل من أشكال المسألة الشعرية؛ إذ يُشكل الاستيطان الشعري والوعي الذاتي بُعداً حتمياً في تجربة الشاعر الذي يعبر من خلاله عن «التزامه الفني في عالم غير غنائي» ولا يخفي في هذه الحالة «انشغاله بموضوع الشعر خلف أداة شعرية» فيكون «الشعر هو موضوع القصيدة، ويتخذ صفة المنعكس ذاتياً، self-reflexive بقدر ما هو «بعكس ذاته ويتخصص» بتعبير بيكر. فيما يستخدم ويليك مصطلح «الميتاشعرية» meta-poetry لتعريف هذه المسألة الحديثة عن التناول الخطابي والتعليمي الذي سبقها.

وهي تستشكك موضوع بحثها بهذا السؤال: «ليس الشعر هو اللغة وقد وصلت إلى أقصى حدودها، فتكون مُجبرة على مواجهة عملياتها الداخلية في كل لحظة؟» ترى الباحثة أن الوضع صار أكثر حدة في حالة الشعر الحديث والمعاصر، بما في ذلك العربي منه، بعد أن شكلت الرومانسية مرحلة التحول من النظرة في الشعر إلى النظرية

منذ عصر النهضة، بقي التراث الشعري العربي نابضاً في وجدان القراء يحاورونه ويتفاعلون معه على نحو من الأنحاء. وفي الدرس النقدي والأكاديمي، بما في ذلك الاستشرافي، كانت قضايا التراث تطرح نفسها بقوة تبعاً لهذه الإشكالية أو تلك، حيث يتم في كل مرة استكشاف أراض جديدة، وحتى الشعراء في بحر القرن العشرين أدمجوا بدورهم ما هو تراثي في صميم عملهم الإبداعي، يتحاورون معه ويستلهمون منه سبباً جديدة لخلق هوية شعرية جديدة. وفي مقابل دراسات أو نصوص تجتذ التراث وتقديه فلا تقول شيئاً، وأحياناً تحاول طمسه وتسيء إليه بدعاوى تجاوزه والقفز عليه على غير بينة، ثمة أعمال نقدية وإبداعية تضيئه، وتمنح كينونة أخرى ومعنى أن يظل بيننا بشرط الراهن وقوة المعرفة التي ينطوي عليها.

### حوار عباسي - حديث

في كتابها «الميتاشعرية في التراث العربي: من الحداثيين إلى المحدثين» (دار أدب للنشر والتوزيع، 2021) تدرس الباحثة الليتانية هدى فخر الدين مفاهيم الإبداع والتجديد في الشعر الحر في القرن العشرين، والشعر المحدث في العصر العباسي على حد سواء؛ على اعتبار أن القاسم المشترك بين أشهر حركتين في تاريخ الشعر العربي عبر عصوره كلها، هو أنه كان لدى شعرائها الأساسيين «وعي نقدي ميتاشعري» يعكس موقفهم من التراث والتجديد وانشغالهم بوسائل تعبيرهم. ولا يعني الأمر عملاً تاريخياً يعنى عن اختلاف السياقات وتباعد أوجه الاختلاف، بل هو إجراء منهجي يعيد مَوْضعة الثنائية (القديم والمحدث) من جديد، على نحو يسمح بإدراك العلاقة المتوترة بينهما، وفهم سؤال الشعر ووظيفته، ومعاناة الشاعر في سعيه نحو لغة جديدة داخل مشروع الحدائثة الشعرية العربية برمته.

فالدراسة تنطلق من فرضية مركزية: ترى أن التراث الشعري بمرجعياته المتنوعة كان له دورٌ أساسي في حركة الشعر الحر، بل التأكيد - فقط - على التأكيدات الغربية، وبالتالي تريد أن تثبت أن التراث لم يكن متعارضاً مع تلك الحركة الجديدة ومشروعها الحداثي الثوري، الساعي إلى التغيير ببيكر. وفيما يربطها على ذلك، تريد هذه الدراسة أن تقطع مع الأبحاث التي تتم في حقل الاستعراب، وهي تقارب الشعر العربي من منظور تاريخي تبسيطي ورت، وأن تكشف ثراء التجربة العباسية بوصفها تجربة «ثورية» في إنجازاتها، ومتميزة بوعي شعرائها بأنفسهم ويكونهم أصحاب مشروع إبداعي جديد؛ وعلى هذا الأساس، يجري الربط «بين المحدثين العباسيين ومشروع الحدائثة العربية». وصارت القصيدة كما أبداعها المحدثون العباسيون من أضراب أبي تمام وغيره، وأحيائها الكلاسيكيون الجدد غداً عصر النهضة في أواخر القرن التاسع عشر، هي

## اليوميات المفقودة: هالة السكاكيني وحياتة القدس في الثلاثينيات والأربعينيات



محمد تركي الربيعو \*

بقائتها وعلاقتها الواسعة مع نخب المدينة من الأمريكيين والأوروبيين الترويج قليلاً عن اختيه، ما يجعل الفتاة تتركز أكثر على حياة أخيها، ليتاح لنا التعرف عليه، والشعور بالحرسة في الوقت ذاته (كونه توفي بعد الـ 100 سنة). وربما لو قدر الله له العيش، لكان لعب دوراً شبيهاً بسدور والده في الحركة الثقافية والسياسية الفلسطينية. إذ بدأ شاباً معتداً بنفسه، ذا ثقافة واسعة، ولما باكتر لثقة، كما كان على علاقة طيبة بالعديد من المؤسسات الغربية في وقته، إضافة إلى ولعه بالموسيقى الحديثة وقراءة الكتب، وفي هذه الفترة اندلعت الحرب العالمية الثانية، من ذلك بين العرب واليهود في فلسطين، فقد بدأ كلاجئين المتصارعين نسي عداواته، التي استمرت أكثر من عشرين عاماً، كما تذكر أنه في هذه الفترة تقريباً، وهي في سن الخامسة عشرة أخذت تكتب يومياتها، لأن وفاة والدها جعلتها تترك أهمية الذكريات، مع ذلك فهي تؤكد في المقابل أن هذا التدوين جعلها تصاب أحياناً بحالة من الشلل، فمنذ بدأت في كتابة مذكراتها ويومياتها كانت يتناهبها إحساس قوي بأنها مشدودة إلى الماضي، «وكما استمتعت بالحاضر شعرت بأنها استمتعت بذكرى». وهذه الحالة جعلتني في شعور دائم بالحزن، افتقد لا الماض، بل الحاضر أيضاً» وفي كل الأحوال، يبدو أن الحرب لم تلعب دوراً أساسياً في تدوينها ليومياتها، كما تنرى في النصوص التي نشرت في ملحق سيرتها بعنوان «يوميات هالة المفقودة في القدس زمن الحرب» إذ نلاحظ من قراتها أن الحياة تبدو

كما تبدو القدس في هذه الفترة مدينة تعج بالحياة والتفاصيل والظفوس والسهرة، وهي تفاصيل ستدونها هالة بأسلوب سلس وغني بالأوصاف، بل قد يجتاز القارئ من قدرة هذه الفتاة على وصف أرق التفاصيل بأسلوب واضح وغني، وأيضاً من قدرتها على تقديم لوحات وصفية غاية في الدقة عن بعض الأشخاص تلك الفترة وصفاتهم، كما في وصفها مثلاً لجيرانها «كانت العمة فروسو قصيرة وسمينية وداكنة اللون، كانت شخصية ذات سيطرة، يشع الذكاء من عينيها الواسعتين الثقيلتين، بينما كان العم متري طويل القامة وسميناً، وكانت فيه سمات عابثة أعطته مظهراً صيباناً» وهكذا على امتداد النص، نعتز على صور للحياة في المدينة وطابع أهلها واهتمامات البيت والهدايا، كما تأتي في أمكن من سيرتها على ذكر تفصيل مهم يتعلق بكتابة اليوميات، وهو أنه خلال إعداد والدها لكتيب «الجديد في القراءة العربية» كانت تحبب به كتب تحتوي على صور ملونة تروي التجارب اليومية لأسرة إنكليزية صغيرة.

### كاتشاب هاينز وشاي مئذج

خلال انتفاضة 1936 في فلسطين، لن يكون لتدوين تفاصيل الحياة وصفات زوارهم مكان يذكر، بل ستتحوّل هموم العائلة إلى سماع أسماء أبطال تلك الانتفاضة، والتعرف على قرى بعيدة لأول مرة، بسبب المعارك الشرسية، لكن هذا الاهتمام لن يستمر لفترة طويلة، فبعد عام من هذه الانتفاضة كان خليل السكاكيني قد انتقل بعائلته إلى حي القطمون، وهناك استعدود الفتاة لهواياتها في تدوين تفاصيل لأول زوارهم في ذاكرتها، كما ستخصص صفحات طويلة للحديث عن أخيها (سري) الذي عاد من أمريكا، وكان كما تقول «الذي عرفت قسراً جميلة واللون البرونزي أبرز لون عينيه الأزرق المخضر بشكل شديد الجاذبية. كانت ابتسامته المشرقة، التي تكشف عن نسيان مثالية، تدفئ القلب» إلا أن التغيير في حياة العائلة لن يقتصر على البهجة والفرحة التي أخذ يضيئها الأخ الكبير على حياتهم، بل أيضاً في الطغاة تغير موجات من الضحك بين الأبناء، على صعيد الطعام والموسيقى الجديدة. إذ تذكر أنها واختها كانتا تراقبان عادات أخيها الأمريكية في تناول الطعام، ففي الصباح كان يتناول البيض المسلوق وفوقه كمية كبيرة من كاتشاب هاينز، وهذا شيء لم يكونوا قد سمعوا به من قبل، وفي إحدى أمسيات الصيف اقترح عليهم شرب الشاي المئذج، وكان أيضاً مشروباً جديداً عليهم، ولم يعجب الفتاتين الطاعة تغير موجات من الضحك بين الأبناء، إلا أن هذه الفرحة لم تدم مع وفاة والدتها في عام 1939 ونهاب والدها إلى قراءة أعمال شوبنهاور، التي كانت تتحور حول لا جدوى الحياة ومعناها، مع ذلك سيحاول الأخ سري

أيضاً، سيتمكن القارئ من التقاط لحظة انتقال المدينة من فضاء كوزموبوليتاني، يسعد الثقافات والجنابيات، إلى فضاء متعدد الأقطاب اليومي، بعد الحرب العالمية الثانية، واضطرابهم لاحقاً إلى مغادرة القدس والعيش في منطقة هليوبوليس (القاهرة) التي تحولت كما تذكر إلى تجمع كبير للفلسطينيين بعد عام 1948.

### بيوت القدس

في الفصول الأولى، تروي لنا الفتاة هالة المولودة عام 1928 حياة عائلتها والنماز التي انتقلت بينها خلال فترة قصيرة، قبل أن يستقر بهم الحال في حي الألمان أو (الكولونيالية الألمانية) ليتاح لها ولأختها دمية، التعلم في مدرسة ألمانية، وفي هذه الفترة كان والدها موظفاً في جهاز التعليم، في فترة الانتداب البريطانية، وكانت فترة الغداء معه بمثابة دعوة للضحك، وسماع الروايات التي كانت تذاكر الفتاة وتتناولها، كما تتناول وجبات والدتها الفلسطينية من سنخ ومقلوبة، ومما تذكره أيضاً عن والدها أنه كان يستمتع بالغناء وترديد أغان عربية ويونانية وإنكليزية، كما تذكر أنه لم يشجعهم قط على التناقص، لا في المدرسة ولا في البيت، ولذلك لا يمكن يهنئ أبداً بتقارير المدرسة، وإنما كان يركز على ضرورة أن يفهموا الأفعال والمعاني، ومما يبدو في صورتها لوالدها، أن خليل السكاكيني لم يذهب قط إلى الكنيسة بحضور الجناز، لكن على الرغم من هذا الجو العلماني كان يتحدث عن المسيح بمحبة. كان السكاكيني قد تلقف نفسه بنفسه، لم يذهب قط إلى الكنيسة، ولم يحصل على شهادة جامعية، لكنه كان كثير القراءة، وكان شديد الإعجاب ببرتراند راسل وجوليان هوكسلي وألفرد أدلر، وكان يناقش مع طلابه السائرين ممن خرجوا من كليات غربية، آخر الكتب الصادرة حديثاً بالعربية، أو بالإنكليزية، وكان من بين هؤلاء موسى العلمي، رجائي الحسيني، جورج أنطونوس، أحمد طوقان وغيرهم. وفي رسائله إلى ابنه الذي ذهب بقيت غير منشورة إلى أن نشرت بعضها في مذكراتها «أنا والقدس.. سيرة ذاتية» التي صدوت فيها جزءاً من حياة الطبقة الوسطى المقدسية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، وما الذي كانت تقدمه من احتفالاتها وطقوسها وموآثها من أضعمة، كما أنها سترسم لنا صوراً عن والدها، وما الذي كان يقرأه أو يحرضهم على قراءته، بالإضافة إلى طقوسه اليومية في القبولة وثائق إضافية وأصلية عن النصف الأول من القرن العشرين، وأيضاً سمح لنا بفهم سبب اهتمام نخب تلك الفترة بكتابة اليوميات، وما هي الكتب التي اطرقها عليها قبل وخلال تدوين تفاصيل حياتهم، ومكشال على هذا

التأثر، نشير هنا إلى نصين فريدين، الأول كتبه الجندي إحسان الترحمان خلال الحرب العالمية الأولى، فقد كان الترحمان لتلميذاً للسكاكيني، الذي كان له تأثير كبير في كل من التقى به، لدرجة جعلت رسمت حيدر في مذكراته، التي هي بالأساس عبارة عن

### بيوت القدس

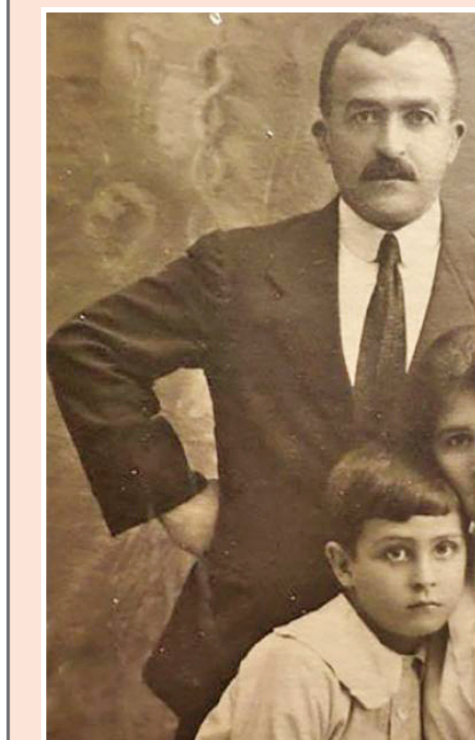
في الفصول الأولى، تروي لنا الفتاة هالة المولودة عام 1928 حياة عائلتها والنماز التي انتقلت بينها خلال فترة قصيرة، قبل أن يستقر بهم الحال في حي الألمان أو (الكولونيالية الألمانية) ليتاح لها ولأختها دمية، التعلم في مدرسة ألمانية، وفي هذه الفترة كان والدها موظفاً في جهاز التعليم، في فترة الانتداب البريطانية، وكانت فترة الغداء معه بمثابة دعوة للضحك، وسماع الروايات التي كانت تذاكر الفتاة وتتناولها، كما تتناول وجبات والدتها الفلسطينية من سنخ ومقلوبة، ومما تذكره أيضاً عن والدها أنه كان يستمتع بالغناء وترديد أغان عربية ويونانية وإنكليزية، كما تذكر أنه لم يشجعهم قط على التناقص، لا في المدرسة ولا في البيت، ولذلك لا يمكن يهنئ أبداً بتقارير المدرسة، وإنما كان يركز على ضرورة أن يفهموا الأفعال والمعاني، ومما يبدو في صورتها لوالدها، أن خليل السكاكيني لم يذهب قط إلى الكنيسة بحضور الجناز، لكن على الرغم من هذا الجو العلماني كان يتحدث عن المسيح بمحبة. كان السكاكيني قد تلقف نفسه بنفسه، لم يذهب قط إلى الكنيسة، ولم يحصل على شهادة جامعية، لكنه كان كثير القراءة، وكان شديد الإعجاب ببرتراند راسل وجوليان هوكسلي وألفرد أدلر، وكان يناقش مع طلابه السائرين ممن خرجوا من كليات غربية، آخر الكتب الصادرة حديثاً بالعربية، أو بالإنكليزية، وكان من بين هؤلاء موسى العلمي، رجائي الحسيني، جورج أنطونوس، أحمد طوقان وغيرهم. وفي رسائله إلى ابنه الذي ذهب بقيت غير منشورة إلى أن نشرت بعضها في مذكراتها «أنا والقدس.. سيرة ذاتية» التي صدوت فيها جزءاً من حياة الطبقة الوسطى المقدسية في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين، وما الذي كانت تقدمه من احتفالاتها وطقوسها وموآثها من أضعمة، كما أنها سترسم لنا صوراً عن والدها، وما الذي كان يقرأه أو يحرضهم على قراءته، بالإضافة إلى طقوسه اليومية في القبولة وثائق إضافية وأصلية عن النصف الأول من القرن العشرين، وأيضاً سمح لنا بفهم سبب اهتمام نخب تلك الفترة بكتابة اليوميات، وما هي الكتب التي اطرقها عليها قبل وخلال تدوين تفاصيل حياتهم، ومكشال على هذا

عرفت بدايات القرن العشرين ظهور عدد من النخب الثقافية العربية، وبالأخص الفلسطينية، التي اهتمت بكتابة يومياتها خلال النصف الأول من القرن العشرين، وفي تفسير هذا الظهور، ترى مثلاً الباحثة لوسي ريزورفا، أن هذه النصوص تعكس محاولات من قبل الطبقة الوسطى الصاعدة في المنقطة، للتعبير عن وجودها وصعودها في مواجهة العالم القديم، أو بالأحرى مواجهة بعض الأساليب النقدية في التعبير عن الذات، وتسجيل حياة بعض الأشخاص، وأيضاً نقل صور عن ثقافة وفضاءات اجتماعية مختلفة.

ويتبنى الملاحظة أن القول بوجود هذه الأساليب التقليدية، لا يوجد بالمقابل أن المدن العربية لم تعرف تطورات جديدة، على مستوى إفراز أشكال جديدة من النصوص، وعلى صعيد التاريخ لحوادثها اليومية، كما نرى مؤرخاً من خلال يوميات حاتك في مدينة حلب، التي دونها في القرن السادس عشر تقريباً، ليأتي بعده بقرنين تقريباً حلاق ديشقي وتاجر من حلب وغيرهم من الناس العاديين ليدونوا يومياتهم، لكن يمكن القول إن طبيعة ما كتب في هذه اليوميات قد يبدو مختلفاً عن فترة القرن العشرين واهتمامات النخب الجديدة.

ولعل من أهم الأسماء التي كتبت يومياتها في النصف الأول من القرن العشرين، الاستاذ الفلسطيني خليل السكاكيني، الذي كتب يوميات قد تعد الأطول عربياً، وصدرت منها ثمانية مجلدات، تتناول حياته منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر إلى النصف الأول وأكثر من القرن العشرين. وربما ما ميز السكاكيني، الذي أبدى اهتماماً واضحاً بموضوع اللغة العربية الجديدة، أن نصوصه تحولت مع مرور الزمن إلى نصوص إنثوغرافية غنية، وعن واقع المدن الفلسطينية وأيضاً عن المدن التي رحل إليها لفترات مؤقتة، كما في مثال مدينة نيويورك التي زارها عام 1907 تقريباً، ودون فيها يومياته في الحي السوري في مانهاتن، وحياتة الجالية السورية هناك (الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين) لكن أهمية السكاكيني لم تكن في الاهتمام بأدب اليوميات في وقت مبكر وحسب، وإنما في تأثيره ودفق من في محيطه من تلاميذ وأفراد عائلة إلى تدوين يومياتهم أيضاً، ما وفر لنا وثائق إضافية وأصلية عن النصف الأول من القرن العشرين، وأيضاً سمح لنا بفهم سبب اهتمام نخب تلك الفترة بكتابة اليوميات، وما هي الكتب التي اطرقها عليها قبل وخلال تدوين تفاصيل حياتهم، ومكشال على هذا

### خليل السكاكيني مع زوجته وابنه



خليل السكاكيني مع زوجته وابنه

## فيلم «143 طريق الصحراء»: امرأة تحرس الفراغ



مشهد من الفيلم

■ قد تمليل صورة المرأة في الشمال، إلى الإحصاء، فهي بالكاد مرئية في مدن الساحل، من عنابة شرقاً إلى وهران غرباً، غير مرغوب بها في الفضاء العام، مجبرة على مسابرة المجتمع الذي تحيا فيه، والذي لا يرى غضاضة في إخفاؤها، المرأة هناك ليست أكثر من رقم في جداول الإحصاء، ليست سوى أم أو حاضنة، مسلوقة القوى، عاجزة عن تعزيز مكانتها، لا يسيل لها في التوسع أو التقدم إلى الأمام، عكس حال نظيرتها في الجنوب، التي ما تزال تنعم بحرية - نسبية - تتوارى من أجل ألا تظلم حبيسة أربعة جدران، تغامر صوب الخارج وتبادر إلى المعارك قصد حفظ مرتبتها رغم إكراهات الذكورية السائدة، وتلك هي حالة مليكة، بطلة الشريط الوثائقي «143 طريق الصحراء» للمخرج حسان فرحاتي، واحد من أهم أسماء الجيل الجديد في السينما الجزائرية، الذي يكرس مكانته من عمل لآخر، في آخر أشروته «143 طريق الصحراء» تنلمس وجهاً غير معروف من جزائر الداخل، جزائر الظل التي نسمع عنها دون أن نراها، يصوب كاميرته بانجاءه مليكة، تلك العجوز

التي قضت عمراً وحيدة، بلا أطفال ولا زوج، بلا عائلة ولا سقف، قبل أن تشيد مقي على قاعة طريق، يفضي إلى الصحراء الكبرى، تعرض شايا وقهوة وماكولات خفيفة، على العابرين من سائقي الشاحنات ومن سياح يجوبون بلاد الرمال، تلك العجوز ليست مجرد شخصية في فيلم وثائقي، بل حكاية تنقسمها معها نسوة أخريات، فضلن نهج المغامرة بدل العيش تحت سلطة الرجل الواحد.

ماذا أراد حسان فرحاتي أن يخبر المشاهد في شريطه الأخير؟ الذي طاف مهرجانات وحاز جوائز، يبدو أنه نفسه لا يعرف الإجابة، لم يتكل سوى على كاميرته، وعلى مرافقة الكاتب الصحافي شوقي عمري له، والجلوس بجانب السيدة مليكة، مع تصويرها في حالاتها كلها، في سكنها وفي وضوئها، وهي تستقبل رجالاً يتاعون تبغاً أو شايًا أو في جلستهم مع سائحة بولونية، كلهم جمعهم اندهاش واحد: كيف يعقل أن تنتصب

### الكلام بصمت

الصمت هو أكثر ما يلفت الانتباه في هذا الفيلم، صمت يتناغم مع جو الصحراء الحيطية بالشمسية الرئيسية، إطلالتها في الصمت وهي تتحدث عن نفسها أو مع زبائنها، صمت القادمين إليها، المنكين من ساعات طويلة من السيادة في الطرق الصحراوية، وصمت أعمق ترجموه مليكة أن يرافق حياتها إلى سمتها. هل أراد المخرج أن يجعل من شخصيته، صورة مصغرة عن الجزائر المعاصرة؟ ذلك ما يتراءى لأي مشاهد، فمليكة



سعيد خطيبي \*

إنها لا ترجو شيئاً آخر من الحياة، لكن حدثاً سوف يشعرها بالخوف، يهدد عزلتها، وهو حين يقبل أحد الأثرياء على تشييد محطة بنزين بالقرب منها، مرفقة بمطعم ومقهى، أحست مليكة بأن حالها سوف يتغير، حياتها التي ألقها، ستنهار، ذلك المشروع الذي يجاورها، سيسمخر الحديث عنه طوال الشريط، فمهما ابتعدت ونأت بنفسها لا بد أن تصادفها مشاق، لا يبدو أن رجل رجل سكينتها، هذا التهديد يشبهه تهديد المجتمع الذي فارقه، كما لو أن لعنة تلاحقها، ولا يخبرنا الفيلم بمصير تلك السيدة، هل المحطة شرعت في نشاطها أم لا؟ هل اضطرت مليكة إلى غلق مقهاها أم لا؟ يتزك تلك الواقعة معلقة، مع شعور أن الخطر يدنو منها وأن حياتها ستتغير في أي لحظة، في خضم تركيز المخرج على مليكة، يروي - غير قصد منه - يوميات الصحراء، تلك البقاع التي تجعلها ساكنة الشمال، يحكي عن ربوعها السلا متنية، وأهلها بين من يقصد طريقة صوفية، من ينوي توصيل سلع أو غذاء إلى نقاط ثابتة، بين من يبحث عن أخيه الضائع، أو من يبحث عن مشروع يقينه من الحاجة هناك، ففي ذلك المكان الذي تقيم فيها مليكة، على الطريق الوطني رقم واحد، الذي يقصد من الجزائر العاصمة إلى حدود دولة النيجر، بما يفوق ألفي كيلومتر، تدور وقائع الشريط، نشاهد امرأة في عزلتها، لكنها لا تغض عينها عما يجري في بلدها، تعيش بعيدة عن النقاط المأهولة، لكنها على دراية بما يحصل في وطنها، حكاية «143 طريق الصحراء» هي سيرة مختصرة تغادر موقعا، لا تفعل شيئاً، بل فقط تجلس في مكانها وتنتظر الزبائن أو من يشقون الطريق، تبدو حياتها في رتابة، كل يوم يقبلني ما لم أقل، بل فقط الوهلة الأولى، أنها ستسير في السبيل ذاته إلى آخر أيامها، بل إنها نفسها تقول

### امرأة مهددة

رغم أن مليكة تمثل استثناءً في الحالة الجزائرية، امرأة وحيدة تحرس الفراغ، تدبر مقيها في عمق الصحراء، تحديداً لمنطق الذكورية، فإنها تتشارك مع نظيراتها في أشياء أخرى، فهي لا تغادر موقعا، لا تفعل شيئاً، بل فقط تجلس في مكانها وتنتظر الزبائن أو من يشقون الطريق، تبدو حياتها في رتابة، كل يوم يقبلني ما لم أقل، بل فقط الوهلة الأولى، أنها ستسير في السبيل ذاته إلى آخر أيامها، بل إنها نفسها تقول

\* روائي جزائري



علي جعفر العلياق \*

وعزّة... متوهجة... مُشرّبة... ليس إلا أفاعي التهاات تشرب من بحة الناي حتى تملّ... لتمشي إلى عرسها

\* شاعر عراقي

## أفاعي التهاات

أحكك تجاعيدنا بالحجارة حتى تضيء؟  
فيا للحجارة، سنونة الروح صلبة...  
أين غاب سواد البلاد القديمة من فرط أهبة وأخضر؟  
وأين تلاشى الرعاة وتاهت

بلد يتعزى قبالة خالقه  
ويُبره التجمعيه: هذي هداياك يا رب...  
زرقاء عارية، هاتنا...  
نتغنى بها كل حين  
لا حُفاة ولا فوجين...

بُع ناي الرعاة ويُحَث يداي:  
نصلي إلى غيمة، إلى أم مغين يابس؟

## من يملك بغداد أو نصفها؟



شكيب كاظم \*

■ بتاريخ الثاني عشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر 2021، نشرت الصحفة الثقافية لـ «القدس العربي» مقالاً بالعنوان ذاته، وددت الوقوف عند بعض ما ورد فيه موضحاً فقط.

أولاً - جاء في المقال نغياً لوجود جامعة برلكي العراقية، التي درس فيها الأديب والباحث العراقي الراحل علي الشوك (2019) إذ ورد فيه: درس علي الشوك الرياضيات، لكن ليس في جامعة برلكي، حيث لا توجد جامعة بهذا الاسم أصلاً. أقول: إن علي الشوك درس في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة 1947، ثم واصل الدراسة في جامعة برلكي، وهذه الجامعة التي أنكر وجودها صاحب المقال؛ تأسست سنة 1868 في ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وتسمى جامعة كاليفورنيا في برلكي، أو جامعة برلكي، وقد تحدث الشوك عنها في كتابه الذي تحدث فيه عن سيرته الذاتية.

ثانياً - ورد في المقال نغياً - كذلك - لحلة الشوكية الكرخية، قائلاً: لكن لا توجد حلة في العراق بهذا الاسم في العاصمة العراقية، وهل كنت أقصد المنقطة المعروفة باسم (الشوكاة) التي لا علاقة لها بعلي الشوك أو عائلته، وإذا تجاوزنا ركة العبارة وتلجلجها، فهو لا يفرق بين (حلة الشوكاة) و(حلة الشوكية) ما يدل على جهل بالحياة العراقية، ولا سيما البغدادية، ولم يروا العراق ويشربوا جرعة من ماء دجلة الخير، والفراغ العطر، بعد أن حصلوا على الجنسية الأجنبية، وحلة الشوكية تقع جنوب حلة الشوكاة بنحو ثلاث كيلومترات، وتقع خلف فندق المنصور مياليا بعد تدهيم دور الحلة، في سنوات الثمانين من القرن العشرين، وقد شهد شاهد من أهلها، فقد ذكر ابن المنقطة حسن مجيد العبيدي، تعليقا وتوضيحا لما ورد في المقال ما يأتي: منطقة الشوكية موجودة في حلة كراة مريم، وهي منطقة تقع الآن بالقرب من فندق المنصور/مياليا، وهي منطقة تقع على الجانب الغربي من نهر دجلة وكان يقطنها أكثر من مدرسة، منها مدرسة ذات النطاقين، وأنا درست فيها، وكذلك مدرسة كراة مريم الابتدائية، وأخذ اسم المنطقة من بيع الشوك في بداية القرن العشرين، وعائلة الشوك فيها أصدقاء لنا درسوا معي في مدارس حلة كراة



علي الشوك

هكذا تورد الإبل.

\* كاتب عراقي



إبراهيم عبد المجيد \*

## العمارة الشعبية والتغير الثقافي في صعيد مصر

■ هذا كتاب فاتن للباحث والأديب الشاب محمد شحاتة العمدة، صادر عن سلسلة الدراسات الشعبية في الهيئة العامة لقصور الثقافة منذ أسابيع. الكاتب شاعر وروائي وباحث في الثقافة الشعبية والأنثروبولوجيا حاصل على جائزة الشارقة للإبداع العربي عن رواية «أم العنابي» عام 2018، وأيضاً حكايات يشارك في المهرجانات بالحكي الشعبي في مصر وغيرها، مثل المغرب.

ومن مؤلفاته «طرح البحر - دراسة في الأنثروبولوجيا الزراعية» و«أغاني النساء في صعيد مصر» فضلا عن أكثر من ديوان بالعامية المصرية. هذا الكتاب يرصد التغير الثقافي بوجهيه المادي والروحي في العمارة الشعبية في صعيد مصر. جاء الكتاب نتيجة بحث عملي على الأرض في مركز البداري - وهو موطن ولادة الكاتب - أحد المراكز الشهيرة في محافظة أسسيوط والقرى التابعة للمركز. لكن بعد قرأته تتكشف لنا ما جرى هناك جرى تقريبا على كل قرى مصر في الجنوب - الصعيد - الشمال - الدلتا - هو دراسة أنثروبولوجية بامتياز، يبدها المؤلف محمد شحاتة العمدة بتقديم صغير عن المعنى العام للعمارة، الذي يتسع بعيدا عن البناء إلى معنى «العمارة» أي وجود أهل المنزل في بيوتهم، ما يضي الروح على المكان، ويجعله كأنها حي. ثم حديث سريع عن متى عرف المصريون بناء المنازل في عصر ما قبل الأسرات الفرعونية، باعتبار مصر بلدا مستقرا بسبب النيل والزراعة. بالمناسبة حصل المؤلف منذ أسابيع على دكتوراه الفلسفة في الأنثروبولوجيا عن رسالة عن «أثر التغير الثقافي على رواد الحكاية الشعبية في مراكش وتارودانت». في كتابه الجديد يشرح لنا في الفصل الأول ما يفعله الباحثون من الهدف من الدراسة، وكيف تمت، لكن المهم هو أن البحث الميداني حدث في سنوات 2009-2018. بسرعة تنتقل إلى الفصل الثاني عن مركز البداري في عصور ما قبل الأسرات العصر الحديث، لقد كانت مركزا لحضارتين من أقدم الحضارات في الألف الخامس قبل الميلاد، فهي مدينة ضاربة في القدم تصل في تاريخها إلى ثلاثة عشر ألف سنة في بعض التقديرات.. ثم تبدأ الرحلة مع عمارة البداري، فيتحدث عن عمارة الأسكن مثل الأكواخ المنصوعة من البوص والأخشاب، وخيام من الجلد والحصير، ثم عمارة القبور، وكيف كان الميت يوضع رأسه ناحية القرية ويجواره تماثيل لنساء يعتقدون أنها تعوضه عن زوجته، وأحيانا يجدون رأسه على مذخة تعبيرا عن النوم، ومن أهم الحرف الفخار والحصير، ويعود ليصل أشكال العمارة الشعبية القديمة من منازل بالبوص، فلا تحتاج لحامات أخرى كثيرة، ويستخدم فيها أعواد الذرة ونبات الغاب وأجزاء من جذع النخلة، وما كان يستخدم في ذلك من فأس للحفر ومنجل لطع زوائد القصب وغيرها، وطريقة بناء المنزل الخوص جدرانه وسقفه، ثم منازل الطين وهي الأكثر شيوعا، وتستخدم من تراب الأرض الزراعية، ومعها تين سيقان القمح، والطين هنا هو الطين اللين وتكون أعلى من منازل البوص التي يسمونها «السباتة» وكيف في منازل الطين اللين يتكون الجدران شهرا كاملا حتى تجف وتتماسك، ثم يبدأ بناء السقف بجريد النخيل مربوط بحبال الليف والمسامير، المنزل يقسم إلى أماكن ويمكن أن يكون له سلم لطابق أعلى وتكون له فتحات تهوية وأضاءة «شبابيك» وللنظير الطبني مصطلحات مثل «الطوف» ويطلق على الحائط الذي تم بناؤه من الطين و«التليس» وهو وضع طلاء الطين الطري «الماهي» على جوانب الحائط لزيادة صلابتها، و«المعجبة» أو «البريبط» وهو المكان المخصص لعجن الطين المستخدم في البناء، لقد وقع التغيير على البيوت، فصار من الطوب الأحمر والخرسانة المسلحة، التي صارت تنتشر بشكل كبير على حساب الرقعة الزراعية وضد القانون، لكن أصحاب المبانى وجدوا طرقا لتحويل على القانون، مثل أن يبني أحدهم مسجدا في الطابق الأرضي ثم يعلو البناء - بالمناسبة كان هناك قانون صدر أيام السادات بإعفاء من يبني مسجدا من المخالفات في البناء، وتم إلغاؤه أيام مبارك لكن العرف مستمر - من الناحية الأخرى ساعد توصيل الخدمات للقرى من مدارس ووحدات صحية وكهرباء ومياه في مواسير، ورفض الطرق، في التحول في البناء فلم تعد هناك حاجة للمبات الجاز، ولا الزير للمياه، ولا القلل، فهناك الآن تلاجت، خاصة أن السفر للخليج وغيره وفر وألا لذلك، لكنه يستمر يشرح شكل البيوت القديمة بما فيها من سكن للماشية، وشكل بنيات الحمام وأبراج الحمام القديمة، والمنصرة للجلوس، ودوار العمدة لاستقبال كبار العائلات أو رجال الدولة، وكيف كان قديما وحديثا.. ثم تأتي النهاية الروحية بعد هذا الحديث المهم عن الثقافة المادية للعمارة وتغيرها، فنجد شيئا من المعتقدات الشعبية المرتبطة بالمنزل القديم مثل، رش الملح أثناء بناء الجدران خشية للجن والعفاريت، أو لصق أحجبة على الجدران بعد البناء للوقاية من العين والحشرات بمفرشات أشبه بالسحر، أو يتم تعليق قرون الأضاحي في الأعياد على واجهات المنازل لتجلب البركة، ويتم طلاء البيوت من الخارج مع عودة الحجاج ورسم جداريات الحج مثل الكعبة والجمل والطائرة والسفينة، وحين يموت شخص في ثار تضع العائلة الطين «الطين» على جدران المنزل من الخارج دلالة على الفجاعة والحزن، وفي العرس يتم تنظيف المنصرة وتجهيزها أحسن تجهيز لاستقبال الضيوف، وتكون مزار الحديث بعد الزفاف.

الجانب الجميل في الكتاب أيضا فضلا عن البحث النظري، هو عشرات الصور لكل ما يتحدث عنه قديما وحديثا، من البناء إلى أدوات الطبخ وصناعة الخبز إلى أدوات السنن إلى المقابر وغيرها كثير جدا، بحيث صار الكتاب محفلا مصورا للقديم والجديد. في النهاية يدخل في جانب مهم من الثقافة الروحية وهو الأغاني والأمثال المرتبطة بالبناء القديم، التي ما زالت فاعلة، فمن أغاني العرس «يايت م السطح أدلي.. شيايفك أنا واقفة تملني.. عاملة الولد بيحكبي... وهو غيرك مامخلي.. يايت من السطح ادلي» فالسطح مكان لتلاقي الأحبة، أو مع موسم القمح والزواج الكثير «ياقمح السنسة دن مايلع الحيطن.. البوم عايزة تتجوز والقاضي راح اللومان» وتعني أن خير القمح كثير، والحبوب مالت على الحيطن، ما يبشّر بزيجات كثيرة، والقاضي لم يعد قادرا على أعاد الزواج، أو «ياللي سى القرعة خوذع المالح.. حاسب على بيتنا باينيئه امبارح، وتعني البيت تم بناؤه حديثا استعدادا للزواج. أما الحزن فله أغان كثيرة مرتبطة بالفراق مثل «أنا داخله والباب خد وشي.. مايفيش حبيبة تقول لنا خضي»، أو «أنا داخله والباب خد راسي.. مايفيش حبيبة تقول لنا طاطي» فهنا ماتت الأم ولا يستقبل البيت أحد يرحب بها أو ينيبها بخفض رأسها حتى لا تصطدم بشيء والباب هو البيت، أو «وانا داخله قال لي الخشب ردي، حبيبتك مشيت على مين حخخشي، وغيرها كثير لكل المناسبات، أما الأمثال الشعبية فكثيرة منها «عامل زي الطين الماهي لا يسد ولا يلبس» والطين الماهي هو الذي تزيد فيه نسبة المياه كثيرا، بحيث لا يصلح لوضعه على جدران المنزل، أو «مثل ماوعن المش ما يتضح عسل»، أو «ما تضيق الزريبة إلا على الحمار الغريبة»، أو «مسامر في الحيط ولا جاموسة في البيت»، وهذا المثل يعبر عن أهمية امتلاك بيت عن ملكية الماشية. كثير من التفاصيل في الكتاب عن شكل العمارة قديما وحديثا، يضيّق عنها المقال، لكن الكتاب توثيق رائع لهذه التغيرات كلها، ولا ينسى المؤلف أن يذكر أسماء من لجأ إليهم من الناس العاديين، وهناك طبعاً غيرهم رفضوا أن تذكر أسمائهم فهذا أجل أهل الصعيد البسطاء.

\* روائي مصري

## مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يكرم حسين فهمي وعمرو سعد والمخرجة البوركينية أبولين تراوري



بوستر المهرجان

القاهرة - «القدس العربي»:

يكرم مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، في دورته المقبلة، المقرر إقامتها في مارس/ آذار المقبل، عددا من السينمائيين المصريين والأفارقة، منهم المخرجة أبولين تراوري من بوركينا فاسو، وهي من مواليد عام 1976، وعملت كمساعد مخرج مع السينمائي البوركيني إدريسا وادراجو، وقدمت العديد من الأفلام الروائية القصيرة، كما شارك فيلمها «كوناندي» في مهرجان تورنتو عام 2003، وقدمت أفلاما روائية طويلة منها «تحت ضوء القمر» و«ديزرائس» بطولة جيمي جان لوي، والذي حصل على العديد من الجوائز، منها جائزة أفضل فيلم في مسابقة «الدياسورا» في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، كما قدمت العديد من المسلسلات التلفزيونية الناجحة في بلدها بوركينا فاسو.

كما تقرر أيضا تكريم الممثل المصري عمرو سعد، الذي بدأ حياته الفنية بتقديم دورين مساعدتين في فيلمي «المدنية» مع المخرج يسري نصر الله، و«الأخر» ليويسف شاهين، بعدها توالت أعماله السينمائية، ومنها «حين ميسرة» و«دكان شحاتة» للمخرج خالد يوسف، و«الكبار» و«مولانا» للمخرج محمد العدل.

حصل النجم عمرو سعد على العديد من الجوائز لكن



بوستر الفيلم

## «سعد» يمثل مصر في المنافسة على جائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هنداي:

«سعد» للمخرجة آيتن أمين، وفيلم «عاش يا كابتن» للمخرجة مي زايد، وفيلم «كباتن الزعري» للمخرج علي العربي، الذي شارك مؤخرا في المسابقة الرسمية لمهرجان الجونة، وقبل اجتماع التصويت النهائي، أرسلت مخرجة فيلم «عاش يا كابتن» رسالة إلى اللجنة مفادها، إن الفيلم كان قد ترشح للجائزة في العام الماضي، عن طريق أحد المهرجانات المؤهلة لجوائز الأوسكار، لذلك فإنه لا يحق له الترشيح هذا العام. وانحصر التصويت بعد ذلك على فيلمي «كباتن الزعري» و«سعد»، الذي حصل على أغلبية الأصوات، وأصبح هو الفيلم الذي سيُمثل مصر، في الترشيح لجائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي. «سعد» من إخراج آيتن أمين، بطولة بسنت أحمد وبسمة الغايث، وعدد من الوجوه الجديدة الذي لم يسبق لهم التمثيل. وسبق للفيلم أن شارك في عدة مهرجانات منها الدورة الافتراضية من مهرجان كان السينمائي 2020، ومهرجان برلين السينمائي، ومهرجان تريبيكا السينمائي في المسابقة الدولية للفيلم الروائي الطويل، الذي أقيم في مدينة نيويورك.

على مدى ثلاثة أيام، عقدت اجتماعات اللجنة المشكلة من قبل نقابة المهن السينمائية، لاختيار فيلم مصري للترشيح لجائزة أوسكار أحسن فيلم غير ناطق باللغة الإنكليزية.

وقد ضمت اللجنة 31 من كبار السينمائيين والنقاد في مصر، من بينهم المخرج عمر عبد العزيز، والمخرج محمد العدل، ومدير التصوير سامح سليم، والمخرج أبو بكر شوقي، ومدير التصوير عبد السلام موسى، والمخرج سعد هنداي والمخرج أحمد عاطف، والدكتورة رحمة منتصر، والمولتيرة منى ربيع، والسيناريست سيد فؤاد والنقاد طارق الشناوي، ومجدي الطيب، أحمد شوقي وأندرو محسن، وأسامة عبد الفتاح، وزين الدين خيري وعلا الشافعي، وهويدا حامدي. وقد اجتمعوا في البداية لاختيار قائمة قصيرة، تضم ثلاثة أفلام يتم الاختيار من بينها، وهي أفلام



زي لعبة الحبار

## مدارس أمريكية تمنع زي «لعبة الحبار» في هالوين بسبب مدلولاته العنيفة

■ نيويورك - أ ف ب: تحقق الأزياء المرتبطة بمسلسل «سكويد غايم» (لعبة الحبار) رواجا كبيرا هذا العام مناسبة احتفالات هالوين، غير أن مدارس في ولاية نيويورك الأمريكية قررت منعها، معتبرة أن الإنتاج الكوري الجنوبي الذي حصده جماهيرية كاسحة عبر «تفليكس» يحمل مدلولات شديدة العنف لا تناسب الأطفال.

وفي الولايات المتحدة، يُسمح للأطفال بالجيء إلى المدرسة بملابس تذكيرية عشية يوم هالوين الذي يصاف هذا العام الأحد المقبل.

لكن في منطقة فايبيثفل - مانليوس في شمال ولاية نيويورك والتي تتبع لها ست مدارس بينها ثلاث للمرحلة الابتدائية، يُمنع التلاميذ من ارتداء أزياء مستوحاة من مسلسل «سكويد غايم» (لعبة الحبار) الجمعة «بسبب الرسائل العنيفة التي يمكن أن توحى بها»، وفق ما

أكد مدير المدرسة كريغ تايس في تصريح وزعه على وسائل إعلامية. ويصور المسلسل الذي استحلال ظاهرة عالمية، شخصيات متآمنة من فئات مهيمنة في كوريا الجنوبية يشاركون في ألعاب تقليدية للأطفال بهدف الفوز بمبلغ مالي ضخم. غير أن الخاسرين في الألعاب يُقتلون تدريجا مع التقدم في المراحل، في مشاهد عنيفة للغاية.

وفي المسلسل، يرتدي جميع اللاعبين ملابس رياضية خضراء أشبه بأزياء السجناء، فيما يرتدي حراسهم وجادلهم ستره باللون الفوشيا ويضعون ملابس سوداء تظهر عليها مثلث

أو دائرة أو مربع تبعا لمرتبة.

وكلها الكسورارات قد تلهم بعض الممثلين خلال هالوين، وقد بيع منها كميات كبيرة في الأيام الأخيرة داخل متجر في مانهاتن في نيويورك.

## «سونان»: معهد لتدريس الموسيقى العربية في إسطنبول

لأي أحد، والعرب حضارتهم قريبة مع الأتراك وهناك عوامل مشتركة كثيرة. واستطرد: «أحيانا قد تكون الكلمة صعبة لإيصال الرسالة، فلجاننا للموسيقى كسوريين رغم ظروف الحرب، ولدنيا حتى الآن مواهب كبيرة يمكن أن تبرز بالساحة الفنية ويكون لها شأن عظيم في المستقبل».

مدرس آلة الغيتار رضا برهان من الزيداني في ريف دمشق، قال عن تدريس المادة: «يعتمد التدريس على مناهج عالمية وندرس نظريا النوتة الموسيقية ونبدأ بالتدريج حسب المستويات الستة من الأولى لحد الاحتراف».

وأضاف: «الكورسات المتبعة تأخذ قرابة سنة و4 أشهر وبالذات يكون لدينا عازف يمسك الغيتار ويمكن عزف أي أغنية».

### حب الموسيقى

الطالب فرهاد عليو، من حلب، قال إنه جاء لتربيا عام 2013 (..) مردفا أن «الموسيقى ملجأ جميل لكل شيء إيجابي بالطبيعة الإنسانية».

وأضاف: «والدي كان مطربا في سوريا، وتوقف عن الفن في تركيا، حيث كنت أتوق للتعليم ويوم ما رأيت الغيتار وأحببت التعلم، وكنت أحتاج المكان وجدته هنا».

وزاد: «الفن العربي مهم ويجب أن لا يموت ويجب الاهتمام به، والفن التركي والعربي متقاربان من بعضهما البعض والفن يبقى فنا، والاهتمام ممتاز يتيح للأجنبي في تركيا الاندماج فنيا في البلاد».

أما شهد حمودة، من ريف دمشق، فأفادت: «عمري 16 عاما، جئت إلى تركيا عام 2014 (..) سبب اختياري لآلة العود لأنها آلة طربية تخرج فنا راقيا».

واستدرت: «وجود معاهد فنية ساعدت فتيه الشباب من سوريا على تنمية مواهبهم وتعلم شيء جديد، وسهل عليهم الاندماج مع المجتمع التركي».



نشاطات متعددة

وإقبال كبير لولا ظروف كورونا».

وأردف: «كانت ملجأ لي وكثير من الطلاب الذين لديهم موهبة ويفضل الأساتذة في المعهد للعمل على إخراج هذه المواهب للطلاب واللاجئين بعمل شيء لهم».

وأوضح أن المعهد يركز على الفنون الموسيقية والتشكيلية، والآلات الشريفة كالعود والبرق بأنواعها، وهي رابط بين الثقافتين (العربية والتركية) بالإضافة للآلات الغربية البيانو والغيتار والفيولا.

### نشاطات متعددة

نادا تحدثت عن نشاطات المعهد قائلة: «النشاطات هي لاختلاف الفئات العمرية للصغار والكبار وحتى لدينا أعمار 40 عاما، وهناك ناس ترغب بالموسيقى ظروفها لم تكن تسمح لها بممارسة العزف والموسيقى أو تعلمها».

وأردف: «كنت أؤمن بأن الفن هو ملجأ للإنسان للتعبير عن الأحاسيس ولكل شيء سواء عبر الرسم أو الموسيقى، فهي تكون صديق ورفيق في الوحدة والغربة والانزعاج عن المجتمع».

واستطرد: «الفن بوجهة نظري هو وجهة للشعوب والحضارات والنوتة الموسيقية هي عند الجميع».

وعن اكتشاف المواهب وإبرازها، قال داو: «نحن كبشر أورد رد فعل لنا عند الانفعال أن نمسك ورقة ونكتب عليها، أو أخرج إيقاعات موسيقية بالفطرة، المعهد مؤسس من 4 سنوات

■ إسطنبول - الأناضول: رحلة لجزء السوريين من بلادهم لدول الجوار، لم تنقل أرواحهم ومشاعرهم فقط، بل نقلت معها فنونهم وأمالهم وأشجانهم، ليوصلوا البحث عن مواهبهم واستمرار ثقافتهم.

ويعرف عن سوريا بأنها مركز ثقافي هام على صعيد العالم العربي، في الفنون والآداب والعلوم، وهو ما نقلوه معهم إلى تركيا بعد اللجوء، لاستعمر هذه الثقافات في بلد

والمعهد «سونان» للفنون في إسطنبول، أحد المراكز الهامة لتلاقي الفنانين وتنشئة المواهب الجديدة، حيث يواصل أساتذة المعهد في تدريس الموسيقى العربية والفنون.

وتعتبر الفنون وسيلة للتواصل بين المجتمعات، وأسلوبا للتعبير عن المشاعر، وميدانا لتوثيق الأحداث، وكلها أسباب دعت السوريين للحفاظ على ثقافتهم وإظهارها للمجتمعات المستضيفة.

مدير المعهد وليم دادا، من دمشق، قال: «جئت لتركيا عام 2013 وفي الأساس أنا مدرس لغة عربية، ففكرة تأسيس المعهد جاءت من تجربة شخصية مع طلاب سوريين بعد انقطاع بينهم وبين التعليم بداية».

وأضاف: «كانت هناك فجوة وكانت ظروف اللجوء صعبة للطلاب والأهالي، بالعمل والالتزامات، وأحيانا هناك حاجة لأكثر من اللغة للاندماج».

وأردف: «كنت أؤمن بأن الفن هو ملجأ للإنسان للتعبير عن الأحاسيس ولكل شيء سواء عبر الرسم أو الموسيقى، فهي تكون صديق ورفيق في الوحدة والغربة والانزعاج عن المجتمع».

واستطرد: «الفن بوجهة نظري هو وجهة للشعوب والحضارات والنوتة الموسيقية هي عند الجميع».

وعن اكتشاف المواهب وإبرازها، قال داو: «نحن كبشر أورد رد فعل لنا عند الانفعال أن نمسك ورقة ونكتب عليها، أو أخرج إيقاعات موسيقية بالفطرة، المعهد مؤسس من 4 سنوات

طبيعية».

وأضافت «نحن نجمع سلسلة لواقط مع خوارزميات لإعادة تكوين العالم الحسي مع عمق وأفق»، ولاعتصاده على نطاق واسع، سيحتاج عالم «ميتافيرس» إلى نظام تشغيل مفتوح يتمتع المستخدمون فيه من الدفع في مقابل منتجات افتراضية ونقلها من عالم إلى آخر، من بينها الملابس على سبيل المثال.

وتسعى المجموعة العملاقة إلى دعم نشوء منظومة شركات ستستحدث برامج لهذا الشكل الجديد من الإنترنت.

واعتبر مارك زوكربيرغ أن عالم ميتافيرس قد يمثل في السنوات العشر المقبلة «مليار مستخدم ومئات مليارات الدولارات من التجارة الرقمية وملايين الوظائف للمبتكرين والمطورين».

وستكون هناك حاجة إلى حماية التبادلات والابتكارات غير المادية، وقد يتم الاعتماد على تكنولوجيا «سلسلة الكتل» (بلوكتشيان) التي أتاحت ظهور العملات الرقمية مثل البيتكوين، وأيضا «ان اف تي» (الرموز غير القابلة للاستبدال) المستخدمة في توثيق أصالة المنتجات الرقمية.

وأكد زوكربيرغ أن «أولويتنا ستكون ميتافيرس وليس فيسبوك»، وهذا يعني أنك لن تعووا في حاجة يوما ما إلى فيسبوك للدخول إلى باقي خدماتنا.

ويأتي هذا القرار في ظل تخبط فيسبوك في أزمة وصفت بأنها الأسوأ منذ إنشائه كشركة منذ شهر، وتشير وسائل الإعلام

الأمريكية مقالات بالاستناد إلى ما سُمي «أوراق فيسبوك» وهي وثائق داخلية سلسلتها بإلألاف المهندسين السابقة في الشبكة العملاقة فرنسيس هوغن، إلى هيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية.

ويبدو أن التطور بصورة رئيسية حول عدم فيسبوك مسبقا بالخاطر على شريكها، خصوصا في ما يتعلق بالآتي الذي تتسببه المحتويات عبر إنستغرام على المراهقين

وذلك الناجم عن المعلومات الكاذبة المنتشرة عبر صفحاتها، غير أن فيسبوك اختارت على ما يبدو تجاهل الموضوع حفاظا على أرباحها.

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: يمزج عالم «ميتافيرس» المزاوي الذي يروج له رئيس «فيسبوك» مارك زوكربيرغ واستوحى منه التسمية الجديدة «ميثا» بين خيال علمي وواقع يُترجم ببطء على الأرض رغم الانتقادات والمخاوف... إلا أن المسار التقني لا يزال طويلا.

وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية العملاقة «ستكون هناك طرق جديدة للتفاعل مع الأجهزة التي ستصبح سلسلة أكثر بكثير من الطباعة على لوحة مفاتيح أو القرص على زر، ستقومون بحركة أو قولون ما بضع كلمات، ويكفي حتى التفكير بحركة ما لكي تصبح واقعا».

وأعلن الملياردير الأمريكي تغيير اسم شركته إلى «ميثا» وهي كلمة يونانية تعني «ما بعد»، وتحتل أيضا إلى «ميتافيرس» العالم الموازي الذي يري فيه زوكربيرغ مستقبل الإنترنت.

وهذا التغيير في اسم الشركة الأم لم يتناول أسماء الخدمات التي تشغّل الشبكة (تطبيقات فيسبوك وإنستغرام وماستغر وواتساب).

### عالم «ميتافيرس»

غير أن منتقدي المجموعة الأمريكية العملاقة يرون أنها تسعى ببشئى الطرق إلى حرف الأقطار عن الفضاخ الكثرة التي تواجهها فيسبوك، من عدم بذل جهود كافية للتصدي للاخبار الكاذبة إلى استغلال موقعها المهيمن في سوق الإعلانات الرقمية.

لكن أبعد من كونه استراتيجيا سياسية محتملة، يتسلّم عالم «ميتافيرس» أجهزة وأنماط حياة موجودة أصلا وتستخدمها قلة قليلة من الناس، مثل السيارات ذاتية القيادة.

ومنذ إطلاقها قبل عام خوذة الواقع الافتراضي «كوينست 2» من ماركة «أوكولوس» التي اشترتها فيسبوك سنة 2014 ببيع حوالي 1.87 مليون جهاز من هذا النوع حول العالم، وفق باحثي شركة «ستاتيسستا».

وفي هذه المرحلة، تُستخدّم هذه الخوذات في الألعاب الانغماسية، مع أجهزة تحكم

## أبراج

### الحمل

تعرف فترة ممتازة، تحمل إليك معنويات مرتفعة وانتصارات ونجاحا وأخبارا طيبة. استغف منها لتحقيق أمنية عالية على قلبك.

### الثور

تنكب على أعمالك، تناقش بعض التفاصيل، أجواء عاطفية جيدة وأفاق وعلاقة جديدة تنمو ربما أو تتوطد.

### الجوزاء

تحفظ جدا فقد يخيم جو من العناء ويعترض المحيط على مشاريعك وأقوالك. يتدخل البعض في نزاع بينك وبين آخرين فتفاجأ بسلبية لم تتوقعها.

## حل العدد السابق

5	4	7	8	3	6	1	2	9
1	9	2	4	5	7	6	8	3
6	3	8	1	2	9	5	4	7
9	7	6	5	8	1	4	3	2
4	8	1	2	6	3	7	9	5
3	2	5	7	9	4	8	6	1
8	6	9	3	1	5	2	7	4
2	1	4	9	7	8	3	5	6
7	5	3	6	4	2	9	1	8

### الجدلي

الوقت مناسب لأخذ عطلة، حيث ستتمكن هناك من التفكير بذهن صاف وتحديد المشاريع التي ينبغي عليك تركها والمشاريع التي ترغب في الشروع فيها

### الدلو

انتفض على بعض المشاريع والأفكار الحديثة. تشعرحمامسة لطرق باب جديد والتعبير عن نفسك بطلاقة

### الحوت

إذا أردت النجاح في مهمة، فيجب أن تتزود بالمعرفة والمعلومات. قد يفاجئك موقف لبعض المقربين ونظرة مختلفة للأشياء عن نظرتك

### الميزان

تتعامل مع الجهول، وتأسف لبعض التطورات، تضطر إلى الوفاء بوعود لم تعد تؤمن بها، لكنك رجل مبدأ ولن ترضى بأن تلام على عدم الوفاء

### العقرب

حافظ على سريرتك واحذر من الأعداء والمتربصين بك. انتبه في الجو خفية أو خيانة. لا تعاطف لبعض الجماعات حولك وتصرف باستقلالية تامة

### القوس

لازالت الأجواء العلكية تضغط عليك. يبدأ بلوتو في التراجع في برج القوس، ويطلب إليك التأني في الشؤون المالية ومحاصرة بعض المشاكل المحتملة والمغاغة

### السرطان

حاول أن تتسحب اليوم من مواجهة. قد تلتقي الحبيب في مكان بعيد عن العيون أو تعيش ازدواجية لم تعرفها يوما

### الاسد

فترة اختبار هامة. تتعامل معها بتغافل ووثق في إمكاناتك الذاتية. لا تتأثر بآراء الآخرين ولا تجعلها تحديك عن معتقداتك بدلا من ذلك

### العذراء

لا تحد نفسك باعتبارات بالية، فالأفاق واسعة جدا، وهو يوم جيد يحمل إليك انتشارا مهنيا، قد تجد فيه الفرص المناسبة

## أي محتوى مضحك على الانترنت يحقق تعاملًا أفضل مع ضغوط الحياة

■ واشنطن - د ب أ: خلصت دراسة أمريكية، نُشرت في دورية «سايكولوجي أوف بوبولار ميديا» حول تأثير المحتوى المضحك على شبكة الإنترنت، إلى أن الاطلاع على قدر قليل من المحتوى المضحك يومياً يمكن أن يكون كافياً لمساعدة الأشخاص على التعامل بصورة أفضل مع ضغوط الحياة اليومية خلال جائحة كورونا.

ويقول الباحثون إنه يمكن أيضاً للصور المضحكة التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي زيادة قدرة الأشخاص على التعامل مع جائحة كورونا، لكن فقط في حال لم تكن مبالغاً فيها كثيراً. ويشار إلى أن فكرة أنه يمكن أن يكون المحتوى المضحك، من بين كل الأمور الأخرى، سلاحاً رئيسياً في معركة الصحة العقلية خلال جائحة كورونا، ليست بعيدة الاحتمال مثلما يبدو الأمر في البداية. فقد خلصت دراسة نُشرت في دورية ساينتيфик ريبورتس العام الماضي إلى أن المحتوى المضحك حول الوباء يمكن أن يحسن مزاج الذين يعانون من مشاكل صحية عقلية، وقالت جيسكا ميريك، التي قادت فريق الدراسة الجديدة «إنه في ظل استمرار جائحة كورونا، أصبح من المهم أكثر وأكثر بالنسبة إلى معرفة كيف يستخدم الأشخاص وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة المقاطع والأقوال المضحكة، كطريقة للتفكير بالنسبة للجائحة».

وبالنسبة لجيسكا، الأستاذة في جامعة ولاية بنسلفانيا، هذه ليست أول مرة تتعامل فيه مع ظاهرة الثقافة الشعبية على شبكة الانترنت، وكان أحد أبحاثها السابقة يدور حول تأثيرات فيديوهات القطع على السعادة.

ومن أجل دراستها الجديدة، قامت جيسكا وفريقها باستطلاع آراء 748 شخصاً على شبكة الانترنت في كانون أول/ديسمبر الماضي لمعرفة ما إذا

كانت مشاهدة محتويات مضحكة مختلفة تؤثر على المشاعر، والقلق، ومعالجة المعلومات والتعامل بصورة عاملة خلال الجائحة. ولتنفيذ ذلك، جمع الباحثون مئات من الصور والأقوال المضحكة على المنصات ذات الصلة، وقاموا بتقسيمها لفئات، مثل ما إذا كان التعليق يشير إلى كورونا أم لا. وبالنسبة للدراسة، تم اختيار المحتوى الذي صنّفه مجموعة من المشاركين على أنه طريف ولطيف، وبالنسبة لبعض المحتوى الكوميدي، كتب الباحثون تعليقات جديدة متعلقة أو غير متعلقة بكورونا. على سبيل المثال، تم الاستعانة بصورة لقط غضب، وكتب أسفله «دراسة جديدة تؤكد: القطط لا يمكن أن تنشر فيروس كورونا لكن ستفعل ذلك في حال كان لها الاختيار».

وكتب تعليق غير متعلق بكورونا أسفل الصورة لكتبتها ستفعل ذلك في حال كان لها الاختيار، والخطوة الثانية هي اختيار أشخاص بصورة عشوائية لمشاهدة المحتويات المضحكة المختلفة أو كوسيلة للحكم، أنواع مختلفة من النصوص بغير صور.

ويعد ذلك فحص الباحثون مدى تقييم المشاركين للمحتوى من حيث كم هو طريف ومضحك، وما هي المشاعر التي شعروا بها ومدى جسامتهم للتعامل مع الجائحة. وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص

فعايلته حتى الآن هو التدريب على الراحة، وهي عملية طويلة.

في مواجهة العدد الكبير من الحالات، أنشأ مستشفى موتوا تراسا الواقع على بعد حوالي ثلثين كيلومتراً من برشلونة، في شباط/فبراير الفئات وحدة مخصصة لمشكلات الشّم على غرار مؤسسات أخرى في البلاد.

وقد عولج في هذه الوحدة حوالي 90 مريضاً، معظمهم مصابين بما يسمى كوفيد طويل الأمد. وبعد تقييم أول، ينشرون في جلسات إعادة تأهيل بمعدل مرة في الأسبوع لمدة أربعة أشهر يحاولون خلالها التعرف على الواجبات.

وفيما كانت الدولة المزعورة حينها تحصى موتاهم، كانت تشعر بأنها محظوظة لأن إصابته كانت طفيفة نسبياً، كما أن فقدانه حاسة الشّم كان تحدياً بسيطاً بالنسبة للأطباء القائلين بالأبعاد.

وبفضل حملات التطعيم، تباط تفشي الوباء لكن ما لا يقل عن نصف مليون إسباني ما زالوا قاطنين للشّم. حسب تقديرات الطبيب يواكيم مولول، مدير قسم أمراض الشّم في مستشفى كلتيك في برشلونة وأحد المتخصصين القلائل في البلاد قبل الجائحة.

ويوضح مولول «يحدث فقدان حاسة الشّم لدى حوالي 70% من المرضى المصابين بكوفيد، وما يقرب من ربع هؤلاء لم يستعيدوا الحاسة بالكامل، وقسم كبير منهم لا يستعيدون طبيياً.

وللذين يعانون ذلك، فإن الأخبار ليست مطمئنة لأن علاج الوحيد الذي أثبت

أثارت قضية مقتل إيلين باستور، سليلية إحدى أئري عائلات موناكو، اهتماماً إعلامياً كبيراً... لكن المأساة أوقعت أيضاً ضحية منسوبة هو المهاجر المصري محمد درويش، كبير معاوني العاطلة الذي يتشكل مقتله أكثر من مجرد «تفصيل» بسيط. وقال وسيم نجمل محمد درويش «بالنسبة لي، هو لم يكن يوماً تفصيلاً، كان والدي، وذلك أمام محكمة الاستئناف الجنائية في منطقة بوش دورون الفرنسية حيث تعاد محاكمة فويتشيتش يانوفسكي، صهر الملياردير السابق المشتبه في كونه الرأس المدير للجريمة».

ويشدد حماني عائلة درويش على هامش هذه المحاكمة الجديدة التي تستمر حتى منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، في مدينة إيكس ان بروفانس، على أن القضية «تشبه قصص الخيال عند النظر إليها من مصر».

ويقول متحدثان عن محمد درويش «لم يكن يجيد القراءة أو الكتابة وعاش في بؤس مدقع وكان يتيم الأب منذ سن صغيرة وله ست

شقيقات وشقيق واحد (...) ثم أصبح الرجل الموفق فيه لدى إحدى نساء العالم».

ويوضح الحماني ارتور سوسمان «كل وسائل الإعلام تتحدث عنه كما لو أنه سابق، لكنه كان حقاً شخصاً أملاً للغة لدى إيلين باستور» وريثة إمبراطورية عقارية تُقدّر قيمتها بـ12 مليار يورو.

وقد هاجر محمد درويش، المتحدر من الاسكندنافية في شمال مصر، إلى إيطاليا في بادئ الأمر، قبل الانتقال إلى منطقة كوت دازور الساحلية الفرنسية حيث أصبح طباطبا قبل أن يبدأ العمل في خدمة عائلة باستور.

وحافظ على الدوام على مظهر أنيق للغاية مرتدياً بزة رسمية مع ربطة عنق، ويروي ابنه وسيم «أمضى حياته كلها في العمل وليست لدى سوى القليل من الذكريات معه». أما ريام شقيقة وسيم فتقول «لقد أخذ إجازة لمدة أسبوعٍ لمناسبة بلوغى عامي العشرين».

وخلال المحاكمة، يتحدث ولدا الضحية بتحفظ عن يوميات هذا الموظف المخلص لدى الأسرة الثرية. فهو كان يفتح منزل السيدة إيلين» ثم كان يغلقه بالمفتاح عندما يغادر في

شقيقات وشقيق واحد (...) ثم أصبح الرجل الموفق فيه لدى إحدى نساء العالم».

ويوضح الحماني ارتور سوسمان «كل وسائل الإعلام تتحدث عنه كما لو أنه سابق، لكنه كان حقاً شخصاً أملاً للغة لدى إيلين باستور» وريثة إمبراطورية عقارية تُقدّر قيمتها بـ12 مليار يورو.

وقد هاجر محمد درويش، المتحدر من الاسكندنافية في شمال مصر، إلى إيطاليا في بادئ الأمر، قبل الانتقال إلى منطقة كوت دازور الساحلية الفرنسية حيث أصبح طباطبا قبل أن يبدأ العمل في خدمة عائلة باستور.

وحافظ على الدوام على مظهر أنيق للغاية مرتدياً بزة رسمية مع ربطة عنق، ويروي ابنه وسيم «أمضى حياته كلها في العمل وليست لدى سوى القليل من الذكريات معه». أما ريام شقيقة وسيم فتقول «لقد أخذ إجازة لمدة أسبوعٍ لمناسبة بلوغى عامي العشرين».

وخلال المحاكمة، يتحدث ولدا الضحية بتحفظ عن يوميات هذا الموظف المخلص لدى الأسرة الثرية. فهو كان يفتح منزل السيدة إيلين» ثم كان يغلقه بالمفتاح عندما يغادر في

شقيقات وشقيق واحد (...) ثم أصبح الرجل الموفق فيه لدى إحدى نساء العالم».

ويوضح الحماني ارتور سوسمان «كل وسائل الإعلام تتحدث عنه كما لو أنه سابق، لكنه كان حقاً شخصاً أملاً للغة لدى إيلين باستور» وريثة إمبراطورية عقارية تُقدّر قيمتها بـ12 مليار يورو.

وقد هاجر محمد درويش، المتحدر من الاسكندنافية في شمال مصر، إلى إيطاليا في بادئ الأمر، قبل الانتقال إلى منطقة كوت دازور الساحلية الفرنسية حيث أصبح طباطبا قبل أن يبدأ العمل في خدمة عائلة باستور.

وحافظ على الدوام على مظهر أنيق للغاية مرتدياً بزة رسمية مع ربطة عنق، ويروي ابنه وسيم «أمضى حياته كلها في العمل وليست لدى سوى القليل من الذكريات معه». أما ريام شقيقة وسيم فتقول «لقد أخذ إجازة لمدة أسبوعٍ لمناسبة بلوغى عامي العشرين».

وخلال المحاكمة، يتحدث ولدا الضحية بتحفظ عن يوميات هذا الموظف المخلص لدى الأسرة الثرية. فهو كان يفتح منزل السيدة إيلين» ثم كان يغلقه بالمفتاح عندما يغادر في

شقيقات وشقيق واحد (...) ثم أصبح الرجل الموفق فيه لدى إحدى نساء العالم».

ويوضح الحماني ارتور سوسمان «كل وسائل الإعلام تتحدث عنه كما لو أنه سابق، لكنه كان حقاً شخصاً أملاً للغة لدى إيلين باستور» وريثة إمبراطورية عقارية تُقدّر قيمتها بـ12 مليار يورو.

وقد هاجر محمد درويش، المتحدر من الاسكندنافية في شمال مصر، إلى إيطاليا في بادئ الأمر، قبل الانتقال إلى منطقة كوت دازور الساحلية الفرنسية حيث أصبح طباطبا قبل أن يبدأ العمل في خدمة عائلة باستور.

وحافظ على الدوام على مظهر أنيق للغاية مرتدياً بزة رسمية مع ربطة عنق، ويروي ابنه وسيم «أمضى حياته كلها في العمل وليست لدى سوى القليل من الذكريات معه». أما ريام شقيقة وسيم فتقول «لقد أخذ إجازة لمدة أسبوعٍ لمناسبة بلوغى عامي العشرين».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لربيع أو خريف الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتحدث بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـسفيروس كورونا من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةم على التعامل مع الجائحة».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لربيع أو خريف الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتحدث بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـسفيروس كورونا من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةم على التعامل مع الجائحة».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لربيع أو خريف الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتحدث بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـسفيروس كورونا من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةم على التعامل مع الجائحة».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لربيع أو خريف الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتحدث بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـسفيروس كورونا من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةم على التعامل مع الجائحة».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لربيع أو خريف الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتحدث بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـسفيروس كورونا من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةم على التعامل مع الجائحة».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.

وفي الوقت نفسه، فكر الأشخاص الذين شاهدوا محتويات متعلقة بكورونا بصورة أعمق بشأن المحتوى، وشعروا بثقة أكبر في التعامل مع الجائحة.

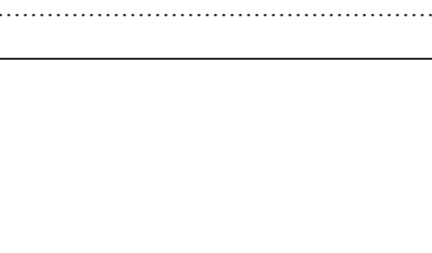
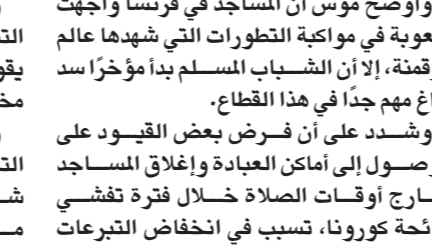
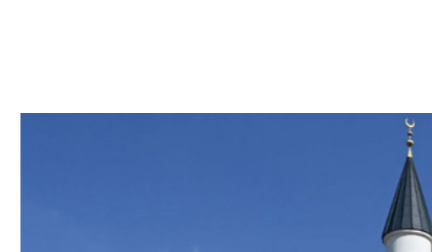
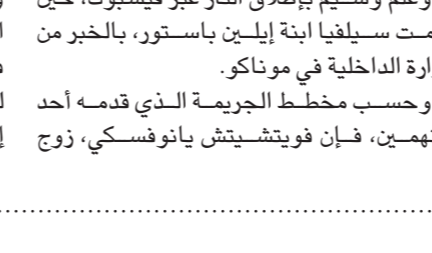
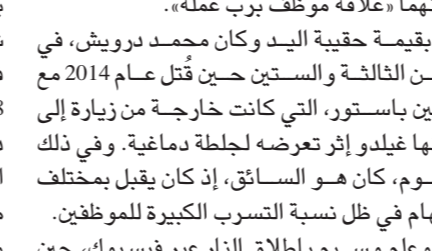
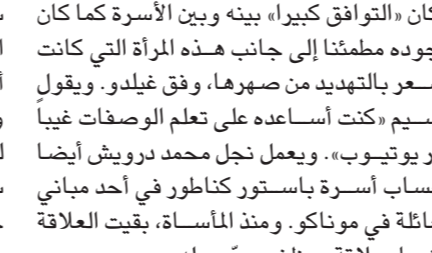
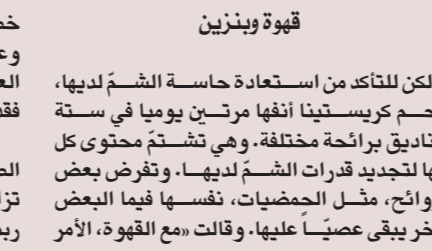
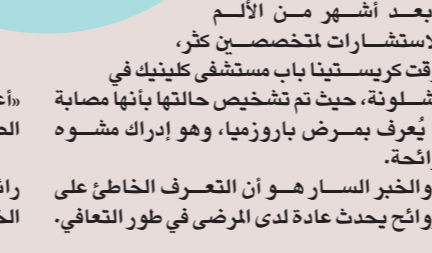
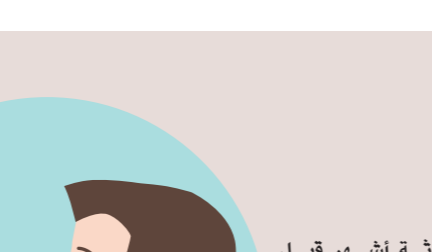
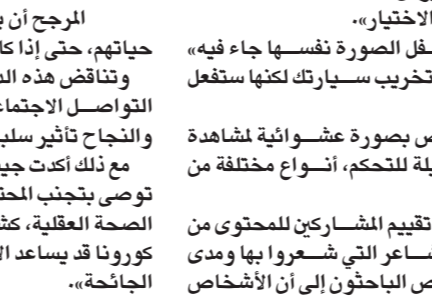
مع ذلك، كان للمحتويات الطرية تأثير مختلف، حيث أن المشاركين الذين شاهدوا المحتويات التي تعرض صوراً لربيع أو خريف الحيوانات كان من المرجح أن يفكروا بصورة أقل في شأن الجائحة وتأثيرها على حياتهم، حتى إذا كان التعليق يتحدث بكورونا.

وتناقض هذه الدراسة بحثاً سابقاً بشأن التأثير النفسي لمنصات التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، حيث كان التركيز على الجمال والنجاح تأثير سلبي على الصحة العقلية.

مع ذلك أكدت جيسكا أنه «على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية توصي بتجنب المحتوى الاعلامي المتعلق بـسفيروس كورونا من أجل الصحة العقلية، كشف البحث عن أن المحتوى الضاحك بشأن فيروس كورونا قد يساعد الأشخاص الشعور بثقة أكبر بقدرةم على التعامل مع الجائحة».

الذين شاهدوا المحتوى المضحك شعروا بمستويات أعلى من المرح ومشاعر أكثر إيجابية عن غيرهم، وهو ما يرتبط بصورة غير مباشرة بانخفاض مستوى الضغط المتعلق بجائحة كورونا.

كما توصلوا إلى أن الأشخاص الذين شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات حول كورونا من المرجح أن يشعروا بضغط أقل فيما يتعلق بالجائحة مقارنة بمن شاهدوا صوراً مصحوبة بتعليقات غير متعلقة بكورونا.



## مُضاميات وأرضيات

### «الجزيرة» و«وادي النيل» أيها «العاجل» ثكلتك أمك!

سليم عزوز \*

في هذا الصباح استيقظت من نومي في الثامنة صباحاً، لأنظر على الشاشة، وقد وجدت «ملطوعاً» عليها «عاجل» فلم أكرهت بالأمر؛ ذلك بأن «عاجل» جرى ابتذاله في القنوات التلفزيونية، حتى فقد هيبته في ظروف ليست غامضة، لا سيما وأنني كنت قد تمت ذات ليلة، لعلمها الليلة السابقة على «عاجل» يفيد فوز فريق ليفربول على ما تشسّست، مع أنني غير مهتم بكرة القدم عرفت النتيجة قبل انتهاء المباراة، وقبل أن أطلع «عاجل»، فمن المعنى بهذه اللعبة، وينتظر أن يتطلع نتيجة مباراة كهذه على الشاشة الصغيرة؛ ليعيد هذا المزاج لتذكيري بما كان يدهشني في الماضي! فقد كنت أرى أن الزملاء الصحفيين في المجال الرياضي، هم الأسوأ حالاً من غيرهم، لأنهم يتكثرون عن معشوقة الجماهير، كرة القدم، ولقارئ متابع ومهتم، وقد شاهد القارئ المباراة مثل الزملاء، وهو صاحب وجهة نظر في تفاصيل ما جرى فيها، وإن كان مع هذا يحرص على قراءة الصحف في اليوم التالي، ليتابع ما كتب من مباراة أو حدث موقه منها سلفاً، وقد زالت هذه الحسرة الآن، فقد صرنا في الهم سواء، ومنصات التواصل الاجتماعي، جعلت من الجميع ملحقين سياسيين، ومحلسين أيضاً، بل وصحافيين ينشرون معلومات غير صحيحة، حتى إذا سئلوا عن المصدر؟ أجابوا إجابة الصحافيين: لا يسأل الصحافي عن مصدره!

وإني لفي دهشة من فيضان الأبحاث الأكاديمية عن تأثير منصات التواصل الاجتماعي في الشباب، وفي توجيه الرأي العام، وفي التأثير على وعي البشيرة، مع أن أحداً لا يسمع فيها لأحد، فالجميع يفتي، ويقول: أعتقد، واري، وفي تقديري، وذلك في أمور خارج الرأي، والاعتقاد، والتقدير، إن شئت فقل إن الجميع صاروا كمشجعي كرة القدم، الذين يرون في أنفسهم القدرة على نقد المباراة أفضل من النقاد في الصحف السبائية، فمن أين يأتي التأثير الذي تتحدث عنه هذه الأبحاث، التي هي موضة هذا العصر؟! ولا يجوز القول إن من لديه اهتمامات كروية، سينتظر نتيجة مباراة كالتي بين ليفربول وما تشسّست، لتذاع على الشاشة، فيتم الاحتفاء بها، وتنتشر مسبوقة بـ«عاجل»؛ لكن لا بأس فمن الواضح أن «عاجل» صارت مثل مرحلة «فصل الألوان» في الصحافة المطبوعة، بعد أن كان اللون الإضافي مقلداً مالياً، فجري ابتذال ذلك، لتكون الصفحة الأولى بها كل ألوان الطيف، فصحيح وكأنها «عروسة المولد»!

ولهذا فعندما وجدت «عاجل» لم أهتم بالأمر، لكن بعد قليل وجدتي وقد انتبهت إلى أنه يفيد أن انقلاباً جرى في السودان، فانه المكون العسكري ضد المكون المدني، اعتقدت للوهلة الأولى، أنه ما دام «عاجل» فقد حدث الانقلاب في الترو واللحظة، فكتبت على صفحتي على «فيسبوك»، «عاجل، انقلاب في السودان، ليقول المعلقون لي: «صح النوم» فالانقلاب وقع قبل ساعات، وزوار الفجر اقتحموا بيوت عدد من الوزراء وقاموا باعتقالهم، فغرت جرح عميق في كبريائي المهني، وصحت في البرية ثكلتك أمك أيها العاجل! لا بأس، فقد وقعت الفأس في الرأس، وقام المكون العسكري بانقلابه وأطاح بالمكون المدني، ولم يستوف الانقلاب الشكل بما عرف من الانقلابات العسكرية بالضرورة، من اغلاق مكتب «الجزيرة»، وإن ظلتنا ننظر هذا القرار، وقد لدف القوم إلى الموضوع، وتندد الجنرال البرهان في المشهد، دون أن «نعثر» على «جرة» للجنرال حميدتي، فهل كان الأخير أكثر ذكاء وقال له «طير أنت»؟!

### إلى «الجزيرة» مباشرة

في منتصف النهار علمت أن «الجزيرة» مباشرة فحنت التغطية ميكراً، وأن أحمد طه وصل للاستوديو عقب وقوع الانقلاب، ولم ينتظر لموع «المسائية» لتقديم صورة متكاملة عن ما جرى، وباستدعاء كل ألوان الطيف في السودان، وللتعليق على الحدث المهم!

ومنذ الثورة السودانية، وتشحق «الجزيرة مباشرة»، أن يطلق عليها «قناة وادي النيل»، لتذكرنا بأذاعة مصرية كانت تحمل هذا الاسم «إذاعة وادي النيل»، كانت تهتم بخارج مصر والسودان، والجزيرة مباشرة، وكما أنها تفوقت في المشهد المصري، فقد تفوقت كذلك في مناقشة المشهد السوداني؛ وفي الأيام الأولى للثورة السودانية، كانت سبابة ونجحت في نقل الحدث، وفي تقديم عدد من الشخصيات السودانية ليتعرف عليها المشاهد العربي عبر شاشتها، وكان جزء كبير من هذا الانجاز يرجع لهمة الصحافي الشاب ربيع الشفيخ، في قسم المقابلات، فله ذلك أسره من الاعتقال، الذي يتعرض له في مصر، والالتزام الوجه له في نشر أخبار كاذبة، مع أن الأخبار الوحيدة على صفحته هي تلك التي تحققي بالصالحه المصرية – القطرية!

ولاحقاً، ذهب أحمد طه إلى الخرطوم، ليقدم عدداً من المقابلات التلفزيونية مع شخصيات مدنية وعسكرية، ومن يومها استمرت التغطية المتفتحة للأحداث في السودان على الجزيرة مباشرة، ولهذا التخصص كان لزاماً علينا أن نشد الرحال إليها لنلق على ما جرى!

وكما كان ظهور بعض الشخصيات السودانية في هذه المقابلات يمثل خيبة بالمفهوم الإعلامي، فقد كانت الخبضة المهمة في المقابلة المهمة مع السفير السوداني في واشنطن، والذي كان موقه وموقف أربعين سفيراً من مصر الانقلاب، سببياً في هذه المقابلة التي عقدت في أدهانتنا بين الانقلاب الرضوي وزميله السوداني، وكلاهما انقلاب عسكري مكتمل الأركان، وكامل الأوصاف!

في مصر لم يرض سفير واحد الانقلاب، ذلك بأن الرئيس محمد مرسي لم يقرب من وزارة الخارجية البتة، ولم يغير مسفيراً، أو قنصلاً، وظل سفراء وقناصل وموظف السفارات المصرية الذين عينهم مبارك في مواقعهم، مع أن تعيينهم كان وفق منظومة الترتي والتعيين في عهد الخلوغ، والتي كانت تعتمد على قياس الولاء من خلال تقارير مباحث أمن الدولة!

لقد كان موقف سفير السودان في واشنطن واضحاً، وهو يعلن أنه لن يسلم للبرهان، فصاحب القرار عنده هو عبد الله حمدوك، اعترافاً منه باستمرار شرعيته كرئيس للحكومة، وكان طبيعياً أن يعزله الجنرال في اليوم التالي ومعه خمسة من السفراء!

إنها مقارنة «قلت علينا الموجح»، فرضها هذا اللقاء المهم لسفير السودان في واشنطن، والذي كان مناسبةً لتتجلى إمكانيات أحمد طه الإعلامية، والضيف يجيب على معظم الأسئلة بعدد قليل من الكلمات، لا يتجاوز في كثير من الإجابات عدد أصابع اليد الواحدة، وهنا كان لا بد من الاحتشاد يقصف مكثف من الأسئلة، وإلا انتهت المقابلة بعد دقائق معدودات، وهذه الجاهزية لا تكون إلا إعلامي مستعد ومتكمن من موضوعه، وعلى مدى عامين من التغطية المتواصلة صار خبيراً بالمشهد السوداني، وخبرته بالمشهد المصري.

### إنها الجزيرة وادي النيل

### عودة علي الظفيري

ومع احتفالها باليوبيل الفضي على انطلاقها، بشرت قناة «الجزيرة» بعودة علي الظفيري في برنامجها «المقابلة» على شاشتها، بعد أن توقف بسبب الأزمة القطرية –السعودية، وهو خبير مبعج ولا شك، وإن تعנית أن تكون العودة في برنامجها «في العمق» الذي أوقفه رياح التطوير، التي لا تأتي دائماً بما لا تشتهي السفن؛ فقد كان في «العمق» استراحة لمنافسة القضايا المتشابهة بهدوء وجدية، ومن خلال خبراء، وبيادة رشيدة يمثلها الظفيري، لكن صار التطوير في مجال الإعلام، وصفاً سيئاً السمعة، أينما توجه لا يأتي بخير؛ عموماً، عوداً حميداً.

### أرض – جو:

حتى «ماسيرو» زمان لم تسلم من وضع ملصق «الجمهوريّة الجديدة» على شاشتها، مع أنها تقدم برامج وأعمال قديمة، وظلت لفترة لا تخضع هذا الملصق مثل كل القنوات المصرية لطبيعتها، غداً يلقوه على الأهرام، وأبو الهول باعتبارها من أنصار السيسي!

.....  
\* صحافي من مصر

.....

.....

.....

.....

## «غرينبيس»: السعودية لا تزال معقل عصر الوقود الأحفوري رغم المبادرات الخضراء الرياض تجد فرصا في أزمة المناخ لترسيخ تفوقها في قطاع النفط



خزانات الظهران المملوكة لشركة «أرامكو» السعودية

■ الرياض-أ ف ب: لا تشكّل أزمة المناخ خبيرا سارا لصناعة النفط، لكن السعودية، أكبر مصنّ للنفط في العالم، تحاول تلمس فرص داخل هذه الأزمة لتساعدها على الحفاظ على هيمنتها في مجال الطاقة لعقود. ولا تقوم السعودية بزيادة الإنتاج النفطي فحسب، بل تلعب أيضا دورا رئيسيا في تبني صناعات ناشئة تبلغ كلفتها مليارات الدولارات ويعتمد بعضها على تقنية «الاقتصاد الدائري للكربون» وتوصف بأنها وسيلة للحصول على هواء أنظف لكن هذه الخطوة التي تتخذها إحدى أكثر الدول الملوثة في العالم لم ترق للمدافعين عن البيئة، فقد نشدت بها منظمة «غرينبيس» واصفة إياها بـ«التصويبه الأخضر». في عبارة بدأ استخدامها منذ فترة وتدل على تضليل المستهلكين حول ممارسات بيئية معينة أو فوائد بيئية لمنتج أو لخدمة ما.

### العصر الأخضر

لكن يرحب أن يناقش مؤتمر الأطراف حول المناخ الذي يُلته في غلاسكو اعتبارا من يوم غد الأحد، «الاقتصاد الدائري للكربون» بعد موافقة دول مجموعة العشرين على ذلك خلال فترة رئاسة السعودية للمجموعة العام الماضي. وتردد صدى هذه الرسالة بوضوح خلال «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي عقد خلال الأسبوع في الرياض والذي يطلق عليه اسم «دافوس في الصحراء» ومقادها من السعودية تعتقد أن النفط جزء من الحل. وقال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أمام المشاركين في المنتدى الذي ضمّ نجوما في عالم الأعمال ومجموعة

من أصحاب المليارات: «أنا متأكد من أن الناس لاحظوا أننا تصحّح مساراتنا». وكان الوزير الذي شكك في النظرية القائلة بأن الطلب على النفط سينخفض، يتحدث بعد أن تعهدت المملكة بالساهمة بنسبة 15% من صندوق بقيمة 10.4 مليار دولار لمبادرات الاقتصاد الدائري للكربون

وشمال أفريقيا أحمد الربوي: «لا تزال السعودية معقل عصر الوقود الأحفوري رغم مبادراتها الخضراء ومشاريعها للطاقة المتجددة التي تمثل جزءا بسيطا من الاستثمار الذي يواصلون ضخه في صناعة الوقود الأحفوري».

وأضاف أن موقعها الاستراتيجي، بصفتها أقل منتج للنفط كلفة على هذا الكوكب، يسمح لها بمواصلة الاستثمار بشكل آمن في الوقود الأحفوري مع مراعاة التأثيرات على المناخ في أفضل الأحوال.

ومع ذلك، من المرجح أن تحتفظ السعودية بموقع قوي في قطاع الطاقة مع تطوّر الصناعة، وفقا ليونغ.

وتقول الباحثة: «يمكن للسعودية أن تكون مهمينة مع استثمارنا في استخدام النفط خصوصا للبتروكيماويات ووقود النقل والمزيد من الغاز الطبيعي في العقد أو العقدين المقبلين». وتضيف: «بالنسبة إلى مصادر الطاقة المتجددة، تمتلك السعودية حصة كبيرة في إنتاج الهيدروجين الأزرق والأخضر وإنتاج الطاقة الشمسية (...). وفي حلول سحب الكربون وتخزينه، سيشغلون في قطاع الطاقة لسنوات عديدة قادمة».

وقال جون كيري، موفد الرئيس الأمريكي جو بايدن لشؤون المناخ، لزمعاه العالم في قمة مبادرة الشرق الأوسط الخضراء في الرياض الإثنين: إن التحول إلى الطاقة النظيفة يمثل «أكبر فرصة سوق عرفها العالم على الإطلاق».

وتابع في إشارة إلى محمد بن سلمان الذي كان جالسا على مقربة منه، «الغازون سيكثرون الأشخاص الذين يدخلون تلك السوق وأعتقد أن هذا شيء فهمه ولي العهد».

للكوارث المرتبطة بالمناخ في جميع أنحاء العالم. وقال خبراء إن الاقتصاد الدائري للكربون، القائم على سحب الكربون من الهواء والانبعاثات، وإعادة استخدام في منتجات أخرى مثل الوقود والأسمدة، يمكن أن يساعد في تخفيف التلوث بشكل أكبر.

وتقول مديرة برنامج الاقتصاد والطاقة في معهد الشرق الأوسط في واشنطن كارين يونغ: «قد لا يبدو الاقتصاد الدائري للكربون رائعا لأولئك الذين يدافعون عن الانفصال الصعب عن المشقات النفطية، لكنه طريقة منطقية لإنتاج وقود منخفض الانبعاثات أو عديم الانبعاثات».

إلا أن المشكلة مع سحب الكربون وإعادة استخدامه تكمن في التنفيذ: التقنيات غير مثبتة ويمكن أن تكون مكلفة ويصعب قياسها وستحتاج إلى استثمارات ضخمة لاستخدامها.

### التصويبه الأخضر

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة مصرف ستاندرد تشارترد بيل وينترز أمام مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في مركز الملك عبد العزيز الدولي للمؤتمرات، إن الأمر «يتطلب مئات المليارات (من الدولارات) سنويا». وتابع:

«بدون وجود سوق لتسهيل هذا النقل من القطاع الخاص إلى أيدي الناس الذين يمكنهم بالفعل سحب الكربون من البيئة، لن نبلغ هدفنا».

وشكّكت منظمة «غرينبيس» في دوافع السعودية، قائلة إن المخاوف البيئية «ثانوية في أحسن الأحوال». في هذا النهج الجديد. وقال مدير حملة غرينبيس الشرق الأوسط

بحلول 2027. وحذّرت الأمم المتحدة من أنه حتى مع خفض شديدة في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، يتوقع أن يرتفع متوسط درجات الحرارة في العالم بمقدار 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل العصر الصناعي بحلول عام 2030، ما يسرّع الاتجاه الدمر

## أسعار النفط تتراجع صوب 84 دولارا واتجاه لتسجيل أول خسارة أسبوعية

وشهدت أسعار الخام ارتفاعات في 2021 مع تعافي الاقتصادات حول العالم من جائحة كوفيد-19 لكن الأسعار تتجه صوب الهبوط هذا الأسبوع ويواجه برنت أول تراجع أسبوعي في نحو شهرين، لكن ما حد من التراجع هو عدم ترجيح احتمالات قيام منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها في المجموعة المعروفة بأوبك+ بزيادة الإنتاج بأكثر من المخطط حاليا في اجتماع يعقد الأسبوع المقبل.

وقال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، الخميس، إن زيادة إنتاج أوبك+ من النفط الخام يجب ألا تتعدى 400 ألف برميل يوميا في ديسمبر كانون الأول بسبب بعض الغموض والمخاطر في سوق النفط. ومن المقرر أن تعقد المجموعة، التي تتراجع تدريجيا عن خفض قياسي للإنتاج بطقته العام الماضي، اجتماعا في الرابع من نوفمبر تشرين الثاني.

■ لندن – رويترز: تراجع النفط، أمس الجمعة، صوب 84 دولارا للبرميل واتجه إلى تسجيل أول خسارة أسبوعية في نحو شهرين بعد زيادة في مخزونات الخام الأمريكية واحتمالات ضخ إمدادات إيرانية مما هذا من مخاوف شح المعروض. وزادت مخزونات الخام الأمريكية بمقدار 4.3 مليون برميل في تقرير هذا الأسبوع، وتكاثرت إشارات إن المخزونات المتعلقة بإحياء الاتفاق النووي ستستأنف بنهاية نوفمبر/ تشرين الثاني بما يقربها خطوة من تعزيز صادراتها النفطية.

وتراجع خام برنت سنتين إلى 84.30 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:45 بتوقيت غرينتش كما هبط خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 43 سنتا أو 0.5% إلى 82.38 دولار للبرميل. وكان الخامن القياسي أعلى قد لاسا أعلى مستوى في سنوات يوم الإثنين.

## أرباح «إيني» الإيطالية في الربع الثالث تتجاوز التوقعات

أقل بنسبة 1% عن نفس الفترة من العام الماضي. وابتقت الشركة على تقديراتها بالنسبة لحجم الإنتاج خلال العام الجاري بأكمله عند 1.7 مليون برميل نفط مكافئ يوميا.

ورغم أن ارتفاع أسعار الطاقة التي يظلاله على الاقتصاد العالمي خلال الفترة الأخيرة، فقد أعطى دفعة قوية لشركات النفط والغاز الكبرى في العالم.

■ روما – د ب أ: أعلنت شركة إيني الإيطالية للنفط أن أرباحها خلال الربع الثالث من العام الجاري ارتفعت على نحو يفوق التوقعات بفضل ارتفاع أسعار النفط والغاز. ووصل صافي أرباح إيني المعدلة خلال الربع الثالث إلى 1.43 مليار يورو (1.63 مليار دولار) تتجاوز بذلك متوسط تقديرات المحللين التي بلغت 1.08 مليار يورو. وحققت الشركة خلال الشهور التسعة الأولى من

العام تدفقات نقدية بأكثر من 4 مليارات يورو. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن كلاوديو ديسكازي، الرئيس التنفيذي للشركة قوله إن «النتائج المتعازة خلال هذا الربع السنوي تعكس استمرار أدائها القوي الاقتصادي المالي». وارتفع إجمالي إنتاج الشركة من النفط والغاز بنسبة 6% مقارنة بالربع السنوي السابق إلى 1.69 مليون برميل نفط مكافئ يوميا، وإن كان الإنتاج قد جاء

## تركيا: افتتاح أول مصنع لإنتاج بطاريات «ليثيوم أيون» مطلع العام المقبل



مصنع بطاريات «ليثيوم أيون» في ولاية قيصري

لتطوير خلايا بطاريات بمختلف الأنواع والأحجام والتكنولوجيات. وتحصر الشركة التركية خلال إنتاجها البطاريات في الوقت الحالي، على رفع نسبة الإنتاج المحلي وكسر التبعية للخارج في تصنيع البطاريات، حيث تكفي فقط باستيراد الخلايا من الدول الأخرى، مع سد باقي الاحتياجات من السوق التركي. وتخطط الشركة لرفع نسبة الإنتاج المحلي في بطارياتها، إلى 100% مع افتتاح مصنعها في ولاية قيصري.

ومن المنتظر أن يوفر المصنع عقب افتتاحه، فرصة عمل لـ 300 شخص في العام المقبل. ويرتفع هذا الرقم إلى 400 في العام الذي يليه. كما سيساهم مصنع «أسييلسان» في تزويد السيارة المحلية التركية «تي او جي جي»، التي تعمل على الطاقة الكهربائية، ببطاريات محلية الصنع، بحلول عام 2022.

المضادة للديابات، ونظيراتها الخاصة تفكيك الأنغام والمتفجرات. كما تنتج الشركة البطاريات الليثيوم. وتستعد «أسييلسان» لافتتاح مصنع بحلول يناير/ كانون الثاني 2022، فيما تخطط لبدء الإنتاج في أبريل/ نيسان من العام نفسه. وتأسست «أسييلسان» عام 1981، من قبل مجموعة من رجال الأعمال، وتواصل منذ ذلك الحين، إنتاج مختلف البطاريات المستخدمة في العديد من الأجهزة. وبدأت الشركة التركية بتطوير إمكاناتها، إلى أن باتت في الوقت الحاضر قادرة على تزويد كافة الأجهزة والمنتجات الإلكترونية المختلفة، ببطاريات ومزودات قوة.

كما تقوم مصانع «أسييلسان» بتصنيع البطاريات المستخدمة من قبل القوات المسلحة التركية في الأجهزة اللاسلكية، وأنظمة الرؤية الليلية، وأجهزة التشويش، والنظمومات

الصنع الأول من نوعه في تركيا، أن تبدأ شركة «أسييلسان» التركية للطاقة، بإنتاج مادة الليثيوم. وتستعد «أسييلسان» لافتتاح مصنع بحلول يناير/ كانون الثاني 2022، فيما تخطط لبدء الإنتاج في أبريل/ نيسان من العام نفسه.

وتأسست «أسييلسان» عام 1981، من قبل مجموعة من رجال الأعمال، وتواصل منذ ذلك الحين، إنتاج مختلف البطاريات المستخدمة في العديد من الأجهزة. وبدأت الشركة التركية بتطوير إمكاناتها، إلى أن باتت في الوقت الحاضر قادرة على تزويد كافة الأجهزة والمنتجات الإلكترونية المختلفة، ببطاريات ومزودات قوة.

كما تقوم مصانع «أسييلسان» بتصنيع البطاريات المستخدمة من قبل القوات المسلحة التركية في الأجهزة اللاسلكية، وأنظمة الرؤية الليلية، وأجهزة التشويش، والنظمومات

■ قيصري – الأناضول: تشهد ولاية قيصري وسط جهودا كبيرة لافتتاح أول مصنع لإنتاج بطاريات «ليثيوم أيون» التي تعد عنصرًا أساسيا في العديد من الأجهزة الكهربائية، مطلع عام 2022.

ويعتبر الليثيوم، من المعادن التي تدخل في العديد من الصناعات والتطبيقات التقنية، أشهرها صناعة بطاريات الليثيوم المختلفة، إضافة إلى بطارية «ليثيوم أيون» القابلة للشحن.

ويمثل إنتاج المادة في تركيا بقدرات محلية، أهمية كبيرة خاصة مع بدء إنتاج تركيا لسيارات محلية في العام 2022. ووضع حجر أساس المصنع الواقع داخل حدود المنطقة الصناعية بقيصري، في أكتوبر/ تشرين الأول 2020، فيما اكتملت حتى اليوم 80% من أعمال بنائه. ومن المقرر عند الانتهاء من أعمال بناء

## تراجع الأسهم الأوروبية متأثرة بانخفاض قطاع التكنولوجيا

حين نزل مؤشر شركات التعدين 0.9% بعد إعلان جيلينكور الدرجة في بريطانيا بيانات الإنتاج. وبحلول الساعة 07:11 بتوقيت غرينتش تراجع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0.5% في ظل قلق على زل زائد بسبب بيانات أرباح مخيبة للتوقعات من كبرى شركات التكنولوجيا في وول ستريت واستمرار مخاوف التضخم.

وكان سهم دايملر الألمانية المصنعة للسيارات ضمن الأسهم الراجحة وزاد 1.4% بعد تحقيق أرباح فصلية أعلى برغم انخفاض مبيعات مرسيدس بنز 30% بسبب أزمة الرقائق. وارتفع سهم سافران الفرنسية لصناعة محركات الطائرات 2.7% بعدما رفعت هدفا لتدفقات السيولة السنوية.

■ لندن – رويترز: تراجع الأسهم الأوروبية، أمس الجمعة، متأثرة بانخفاض قطاع التكنولوجيا بعد نزول أسهم الشركات الموردة لأبل إثر توقعات متشائمة لفترة العطلة من الشركة المصنعة لهواتف آيفون، في حين استمر قلق المستثمرين حيال آفاق السياسة النقدية.

وانخفضت أسهم شركات أشباه الموصلات «إس.تي.ميكرون إلكتروكس» و«تيفينيون تكنولوجيز» و«إيه.إس.إم.إل» بن 0.3% 1% وبلغ مخاوف مرتبطة بسلاسل الإمداد تسببت في خسارة أبل 6 مليارات دولار في المبيعات الفصلية.

وانخفض مؤشر شركات التكنولوجيا الأوروبي واحدا في المئة، في

الجماع المركزي الأمريكي، المقرر أن على مدى يومي الأربعاء والخميس القادمين، بإصدار إشارة أكثر وضوحا بشأن موعد البدء بتشديد السياسة النقدية، وهو أمر متوقع على نطاق واسع لمواجهة الضغوط التضخمية. لكن بيانات سلبية بشأن الاقتصاد الأمريكي أحيحت هذه التوقعات.

والخميس، أظهرت بيانات وزارة التجارة الأمريكية تباطؤا حادا في نمو أكبر اقتصاد في العالم، لم يسجل زيادة بنسبة 2% في المئة فقط في الربع الثالث من العام الحالي، مقابل توقعات المحللين بنمو 2.7%. وبعد معدل نمو بلغ 6.7% في الربع الثاني.

ويعني ذلك، أن الاحتياطي الفدرالي قد يتريث بالبدء بتقليص برنامج تحفيز نقدي واسع، وإجراء خططه بشأن رفع أسعار الفائدة، إذ ما زال الاقتصاد الأمريكي يعاني تداعيات تقضي السلاطات الجديدة لفيروس كورونا. ومنذ مارس/ آذار 2020، يحافظ الاحتياطي الفدرالي على مشتريات شهرية ضخمة من سندات الخزانة وأوراق مالية مضمونة برهن عقاري، بمعدل 80 مليار و40 مليار دولار على الترتيب، فيما بقي أسعار الفائدة الرئيسية قريبة من الصفر.

## انخفاض سعر الذهب وارتفاع الدولار في انتظار اجتماع الاحتياطي الفدرالي

■ إنقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

■ لندن – رويترز: انخفض مؤشرا «ستاندرد أند بورز 500»، و«ناسداك»، من مستويات قياسية عند الفتح، أمس الجمعة، إذ انكث نتائج شركتي أبل وأمازون دوت

انقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

انقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

انقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

انقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

انقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.

انقرة – الأناضول: انخفض الذهب بشكل طفيف قابلته ارتفاع طفيف أيضا للدولار، أمس الجمعة، في تعاملات حذرة للأصليين المتنافسين، في وقت تتجه الأنظار لحسب اجتماع الاحتياطي الفدرالي (المركزي الأمريكي) في 3 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وبحلول الساعة 10:06 (ت.ع) انخفض الذهب في التعاملات الفورية بمقدار 1.75 دولار أو بنسبة 0.09%، ليتداول عند 1797.16 دولار للأوقية.











## قمة بوتين - بينت: حماية إسرائيل وكل من يحميها

نزار السهلي \*

“ياد فاشيم” قبل سنوات طويلة، بعبارته “ستبقى القدس في قلب الشعب اليهودي”  
تشرح هذه العبارات وتحليلها بقي طي الكتمان والغياب من على وسائل إعلام محور “المقاومة” المنشغل بأخبار انتصاراته في درعا وعموم سوريا بغضل العضلات الروسية المركبة لهذا المحور.

### تصريحات حميمية

في المقابل لم يسمع أو يسجل عبر تاريخ العلاقة السوفييتية السابقة أو الروسية الحالية تصريحات ومواقف تخص الجانب العربي والفلسطيني بهذه الحميمية أو الزيادة من العلاقة، حتى للنظام السوري حليف بوتين القوي، لم تسجل له مواقف وتصريحات حميمية كتلك التي أديها وزير خارجيته لا فروف في رسالته “للشعب الإسرائيلي” الأسبوع الماضي في صحيفة “يديعوت أحرنت” بمناسبة مرور ثلاثة عقود على العلاقات بينهما.

الرسائل الروسية، والمواقف الجادة على الأرض وفي الجو، نجدها منتشرة بانفجار الصواريخ والقنابل وأصوات الطائرات الروسية التي تدك المدن السورية أو بتجهيز ميليشيا وعصابات مهمتها تحطيم بنية المجتمع السوري.  
أما بيان المديح الروسي الفاعل، هو لفاعلية أسلحتها المجرية على الأرض والإنسان السوري.

به المؤسسة الصهيونية من حليف بهذه القوة والإسناد الروسي المكمل لمهام الحليف الأمريكي والغربي، وغياح تحليل العلاقة والتحالف الروسي الإسرائيلي يأتي فقط من باب الفضل الكبير الذي قدمته موسكو للنظام الأسد على إعادة سيطرته مستعينا بوحشية روسية على معظم الجغرافيا السورية، وهذا يؤمن على الأقل لبروباغندا محور الممانعة وافر الحديث والتحليل بشعارات كثيرة.

أما تناول وضوح العلاقة الإسرائيلية الروسية التي لا تختلف في الجوهر والركيزة، عن ما يجمع إسرائيل بالإدارات الأمريكية المتعاقبة.

تقاء العلاقة الروسية الإسرائيلية، موجود فيها ما يذهب بأوهام الممانعة عن بطونهم الروسي، القطب الثاني من العالم الذي يعيش في أوهام محور موسكو وأيتام يسار العرب، لا مصلحة لهذا القطب في دعم وإسناد حق السوريين في أرضهم بالجو لان على طريقة إسناد الأسد بقوة الدولة العظمى، أو دعم الحق الفلسطيني ببراميل متفجرة، ولا في تهديد أمن إسرائيل على طريقة تهديد الأمن العربي بعصابات فاغنز ودعم الاستبداد.

والرسالة الروسية لنتتالي بينت وقبلها لنتتايها هو، الروس موجودون في المنطقة لحماية إسرائيل وحماية من يحميها.

\* كاتب فلسطيني

### تعقيبات

مقال مريم مشتاوي: «مشقة الحياة» صورة تختزل الألم العربي وتتهز العالم... وأم فلسطينية تمسك بقبر ابنها المعرض للهدم!

### حالة الإنسان العربي

قصتان يرتبطان بقوة برابط الألم والصبر والأمل المصطنع، رغم ابتسامة الأب وبكاء الأم وتشجيحا.  
قصتان تعرضان حالة الإنسان العربي الذي ابتلي بحاكم ظالم ومطبع خائف، لكن رغم الألم والظلم والدعوة إلى التطبيع يبرز هناك ضياء الحرية والخلاص.

عبدالله خزعل

### الصورة العزينة

وكانه كتب علينا الحزن والأسى والألم والتعاسة.. هذه الصورة العزينة تمثل قمة الإجرام الذي حصل في سوريا الحبيبة، وتمثل بوضوح جلي معاناة الضحية وفي الأغلب الضحية هم الأطفال الأبرياء.  
هذه الصورة تعكس أيضا وحشية الإنسان و قدرته على التخريب والتدمير... ومعاناة تلك المرأة الفلسطينية تعكس أيضا وحشية الاحتلال وسلبه لأبسط حقوق الإنسان أن يرقد البيت في سلام... صور حزينة جدا من عالنا العربي وواقع عالنا العربي التعيس...  
شكرا لك لتسليط الضوء على معاناة الشعوب المظلومة، شكرا لك لوقوفك دائما مع الضعفاء.  
أبو حسن



## تعقيا على مقال سعيد خطيبي: زمن العبودية في الجزائر القديمة

### بنية تحنّية

لا أدري لماذا لا يتذكر المثقفون الجزائريون حقبة الوحدة الغاربية التي حكم فيها الأمازيغ أنفسهم والتي دامت 460 سنة .  
فلقد وحد المرابطون المغربيين الأوسط والأقصى وضمو الأندلس فأسسوا أول إمبراطورية مغربية موحدة، وسعها الموحدون بضم المغرب الأدنى، وإدماج قبائل هلال وسليم ومقل ودافع عنها بنو مرين إلى أن ضعفوا فتدخل الأتراك.

### المغربي الودودي

عملية تسويد مقصودة لأكثر من ثلاثة قرون من تاريخ الجزائر المشرق بخلط الوقائع وعدم التفريق بين الأسرى والعبيد، والعنوان مستفز ويتكلم عن 10 ملايين وسكان الجزائر عشية الاحتلال الفرنسي كانوا في حدود 3 ملايين ونصف المليون، هل يستطيع أن يأتي بما يصدر واحد يتحدث عن استبعاد العثمانيين للجزائريين والتوانسة والليبيين.

### جيلالي سرايري

### تاريخ الأحياء

لو نساءل التاريخ فسيقول إن الدولة العثمانية ليست تركيا. السلطان عبد الحميد قال عن فلسطين الأوطان لا تباع. ولماذا لا

قبل الجزائر أخرجت فرنسا تركيا من مصر وتوددت للشعب وأقامت بنية صناعة وتعليم، لكن أسطولا بريطانيا أفشلها، وبعدها أخرجت فرنسا تركيا من الجزائر، وتوددت للشعب فأقامت بنية تحنّية وتعليمية، واعتبرتها جزءا منها، فضاعفت مساحتها بضم أراضي مستعمرات مجاورة، ولو اختلفت مطالب ثورة الجزائر ولم تسع لإستفتاء بإنتفصال عن فرنسا لبات سكانها مواطني دولة عظمى نورية، وعضو دائم في مجلس أمن دولي والناو وإتحاد أوروبي، ومجموعة سبع الأغنى ولما ضاعت 6 عقود تبعية لروسيا واستيبداد ولما هاجر ملايين بل لتحكموا ببرلمان فرنسا وحكومتها وسياستها.

### تيسير خرما

### طلب الشعب

### أبو مصطفى

### التخطيط للمستقبل

لا داعي للانشغال بالماضي الفاشيت وتترك الحاضر يفوت كما فات الماضي، ينبغي الانشغال بالحاضر والاهتمام به والتخطيط للمستقبل، سواء كان العثمانيون أو الفرنسيون استعمارا أو لم يكونوا، فقد مضى كل شيء وراح بحماسه ومساوئه، لا داعي للانشغال به وإثارة مشاكله وما قيل ويقال عنه.  
انشغلا بإحزركم واهتموا بمصالح دينامك ومستقبلكم.

### المغربي

### النظام المشاعي

لا يمكن أن نتكلم عن مراحل التاريخ البشري دون التحدث عن العبيد أو الرق . خلال النظام المشاعي يمرحلتية الوحشية والبربرية لم يكن هناك عبيد في المجموعات البشرية، لكن ظهور العبيد كطبقة اجتماعية بدأ من نهاية المرحلة البربرية أي بدأ الإنسان نتيجة لخبرته في الزراعة والصيد والريع ينتج (الفاشيت) و هذا الأخير مرتبط بشكل مباشر بتوفر اليد العاملة باعتبارها الأساس لكافة إنتاج، هنا بدأ الإنسان يستغل الإنسان الآخر الذي هو من غير جماعته المشاعية، وأصبح يخضع لقوانينه، ويجبره على بذل أقصى مجهود له من أجل خلق الفاض، هذا الفاض الذي يتم مقايضته بسلع أخرى توفر (الرفاهية) للسيد المالك للعبيد، وبذلك أصبحت تشن غزوات وحروب لجلب العبيد ، عبيد لخدمة المملك في القصور والأسبياد في المنازل ودور العبادة ، عبيد لبناء القصور والمعابد والمقابر والحدائق والآبار وتشبيد الطرق، وعبيد للمتعة الجنسية، وبقي هذا الوضع إلى ما عليه إلى أن تم منع العبودية بقرار من الأمم المتحدة مع بدايات القرن العشرين .  
إن العبودية في أساسها كانت لأهداف اقتصادية.

### لطيفة لونييسي

### إعادة العلاقات

هل هذا المقال يأتي في إطار التمهيد لإعادة العلاقات مع فرنسا بعد كل ما حصل؟

### عبد ربه

نقول إن إنكلترا تحتل النيبغال وتحتل أيرلندا الشمالية وبلادا أخرى..... إذن حتى شمال الولايات المتحدة يحتل جنوبها، وماذا لا هناك تاريخ الأموات وتاريخ الأحياء.

### فاتق

### تجارة الرق

هل أسواق العبيد ، وتجارة الرق ، كانت حكرًا على حقبة “الخلافة العثمانية”؟  
هل الإسلام حرم تجارة الرق ، وإلا ما معنى: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطًا . وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ . فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» وإلا ما معنى: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقَرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأَنصِتُ لِمَنْ كَانَ مَخْفًا فَخُورًا».

### صالح- الجزائر

### الوجود المغربي

الوجود التركي ليس احتلالا، كذلك الوجود المغربي في الصحراء المغربية.

### طارق

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







